لحيص بيص في الوزير الزينبي ٣٥

واقسم ما يممت بالعزم وجهة الى احد الا وكنت الميمما
ولا راح حسبي ظاعنا عن مقامه بمجد كدلالة كان قلبي مخيما
وهل ساجد بالصين الا لكعبة الحجاز اذا ما كان لله مسلما

ومن قوله فيه

اذا ما نظرت الى وجهه شكرت الزمان ولم اذمم
وهان على افتقاد الغنى وما واجد الجد بالمعدم

٣٢٢

قيل ان بعض السلف كتب الى بعض تلامذته
الى السعود افندي هذه الكلمات ولم ينقطها
فعجز عن حلها
من غسل حصى حاره فشرب منه دخل الجنه

من عسل حصا حاره
شرب منه دحل الحسه

عدد قواعده مائة قاعدة ط بعد عشرين قاعدة

الحمد لله على كل حال

# ديوان الامير الاجل السيد الكبير مجد الدين

فخر الاسلام مؤيد الدولة عز الاسلام

ذو الفضيلتين السيف والقلم ابو المظفر

اسامه بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر

بن منقذ الكناني الكلبي ادام الله ظله

انا طالع ما ابتاع [illegible] فان كان [illegible] من العبد [illegible]

فان رسول الله [illegible] وهو [illegible]

وانا فضله فاهو [illegible]

[illegible] في تاريخ الذهب [illegible]

[illegible]

[redacted]

[illegible]

---

قال الشيخ علاء الدين رحمه الله في شرح التنوير في باب الاذان ويفتح الراء من اكبر والعوام يضمونها روضة انتهى

فائدة في روضة العلماء اما اعرابه اي الاذان قال ابو بكر الانباري عوام الناس يضمون الراء من الله اكبر وكان ابو العباس المبرد يقول الاذان سمع موقوفا في مقاطعه والاصل فيه الله اكبر بتسكين الراء فحولت فتحة الالف من اسم الله الى الراء نظير قوله تعالى الم الله كذا في المغرب في الفقه الحنفي وذكر في الباب الخامس من المغني انه قال جماعة منهم المبرد ان حركة راء اكبر من قول المؤذن الله اكبر الله اكبر فتحة وانه وصل بنية الوقف ثم اختلفوا فقيل هي حركة الساكنين وانما لم يكسر واحفظا للتفخيم كما في الم الله وقيل حركة الهمزة نقلت وكلا هذا خروج عن الظاهر لغير داع والصواب ان حركة الراء ضمة اعراب وليس لهمزة الوصل ثبوت في الدرج فتنقل حركتها الا في ندور كقراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا اقول بالجملة الفرق بين الاذان وبين الم الله ظاهر فانه ليس لالم حركة اعراب اصلا وقد كانت لكلمات الاذان ثم الاعراب الا انه سمعت موقوفة من مجموعة حفيد السعد التفتازاني رحمهم الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله
الطيبين الطاهرين وأصحابه البررة المتقين وأزواجه الطاهرات
أمهات المؤمنين صلاة دائمة إلى يوم الدين

أقالك الله صفقة الندم وأقلك من زلة القدم
وأعاذك من خطل المقال واجتراحه وحصائد
اللسان وجراحه وجعلك ممن إذا قال نزم
واستقال وإني عنيت بنظم الشعر في غرة العمر
وأنا أظنه من المآثر والمناقب المحمودة الأثر
والعواقب فلما علت سني وانجلت جاهلية
باطلي عني وانضح لي أن الشعر لهو وهون وأن
الشعراء يتبعهم الغاوون أكبرت خطائي
وأعظمته وندمت على تفريطي فيما نظمته على
أنني ما فهت بحمد الله برفث ولا هجاء ولا مدحت
لطمع ولا رجاء تنزهًا عن رفث المقال وترفعًا
عن منن الرجال فحاولت أن أغسل عني وضره
وأعفي أثره فعصاني ما شاع وملأت به
الأفواه والأسماع فعدت إلى تقليله وتمحيصه

وتعللت



وتعللت بتحليله وتلخيصه وفيه بعد ذلك
عيوب يستشهد بها إنصافي وأقراني وتشفع
في ستر ما اعترافي واعتذاري وأثبت في
هذا الجزء منه ما حصلت منه على الاختيار
لا على الاختبار وفيه ما فيه مما لا أنكره ولا
أخفيه فمظهره قائل صدق وعلى وشاني
أخو كرم وفضل وأنا القائل

كلما رددت في شعري النظر بان ضعف العي فيه وظهر
ليس يرضيني ولا يمكنني محو ما قد شاع منه واشتهر
فأجيل الفكر في تقليله فإذا قل اغتفرت المختصر
وبه فقر إلى ذي كرم إن رأى ما فيه من عيب ستر

وقد جعلته على حروف المعجم ليقرب تناول
ما يقصد منه ولم أرتبه أوقاته والبلاد
التي قلته فيها والله تعالى المسئول في
رحمة توجب الغفران وتكفر جرائر اللسان
إنه جواد منان

## حرف الهمزة

قال وكتب بها الى شمس الدولة ابي الحرث
عبد الرحمن بن احمد نجم الدولة ابي عبد الله
محمد بن مرشد وكان سار الى مصر وسار الى
الحجاز سنة خمس وخمسين وخمسمائة

لئن غربت شمس المنيرين في النوى ... فليلي وصبحي في الظلام سوا
ففي اسودي قلبي وطرفي محله ... وان بعدت ارض بنا وسما
ترحّل غربا وارتحلت مشرقا ... فخلف ارتحال الظاعنين عنا
اذا زادنا الترحال بعدا فما الذي ... يقربنا ان كان ثم لقا
بلى ان لطف الله يجمع شملنا الـ ... ـشتيت ويدني الدار كيف يشا

مصمن

## وقال بمصر

قتلنا بقتلانا من القوم مثلهم ... مرارا ولكن ما الدماء سوا
ولكن شفينا النفس من لاعج الاسى ... بقتلهم ان كان منه شفا

## حرف الباء

## وقال بدمشق

صاحبتهم بين هوى ما اصحبوا ... وتجافى عن تعتبهم ان اذنبوا
ودع العتاب اذا بدت لك زلة ... ان الهوى مجرم لا يعتب
واحمل لهم جور الملال وحمله ... صعب ولكن القطيعة اصعب

## وقال بشيزر في صدر العمر قصيدة

وشايمة



وشايمة برقا بفودي رائعا ... وما كل برق لاح يوذن بالخصب
رأت شعرات اطلقت بعد جعدة ... ونفسا سلت بعد الغواية في الحب
فقالت نهاك الشيب عن مرح الصبي ... وردّاك بعد الجموح الى العتب
فقلت نعم اصحبت طوع عواذلي ... واصبحت لا اصبو للهو ولا اصبي
ولا عجب ليل تلج بجنه ... وحلم رمى شيطان جهلي بالشهب
وهم ورى بين الجوانح زنده ... اضا له في مفرقي فحم اللهب

## وقال بشيزر

بنفسي قريب الدار والهجر دونه ... وبعد التقالي غير بعد السباسب
اراه مكان النجم بعدا وبيننا ... كما بين عيني في التداني وحاجب
وهل نافعي قرب ومن دون قلبه ... نوى قذف اعيت ظهور الركائب
تجني لي الذنب الذي ما جنيته ... ولا هو مغفور بعذر لتائب
وقل فلولا هدى الي خياله ... بدا لي منه في الكرى وجه عاتب
وضن فلولا ان النسيم يطيعه ... لجنبني برد الصبا والجنائب
اذا رجعت بالياس منه مطامعي ... علقت باذيال الظنون الكواذب
واعجب ما خبرته عن صبابتي ... به والهوى ما زال جم العجائب
حنيني الى من خلب قلبي داره ... وشوقي الى من ليس عني بغائب

## وقال بشيزر

حتى متى انا شائم ايماض بارق مخلوب
والام الغي للائمين عليك ما لوجه القطوب
واعلل النفس العليلة فيك بالامل الكذوب
واقول تضحك الخطوب وانثني لعض الخطوب

## وقال بتبريز

نشدتكم يا مدعين سلوة عن الحب لم يستحسن الظلم في الحب
وما باله يلقى البرى من الضنى جريرة ما ياتي المسيء من الذنب
وكيف استمر الجور فيه واوجبت عقوبته ما تجني العيون على القلب

## وقال بتبريز

فمن اذا عاتبته كانت قطيعته جوابي
متجرم ابدا يجرعني مرارات العتاب
كم سهلت عيناه لي من وصله وعر الطلاب
حتى وقعت ولم يكن هذا التلون في حسابي

## وقال وهو بملاسور

ذكر الهوى يا خيال المستاب علم وهو يود ناهر باب





١

نفسي فداؤك من خيال زائر متعتب عندي له الاعتاب
مستشرف كالبدر خلف حجابه وفي الكرى اضاعلك حجاب
انكرت عجزي والزمان بغدره يقضي بان تتهاجر الاحباب
حظر اللوما علي تحركك طائعا واذا اقتسرت فما علي عتاب
ودي كعهدك والديار قريبة من قبل ان تتقطع الاسباب
ثبت فلا طول الزمان بما قض منه وليس يثنه الاعتاب

## وقال بسنجار

نفسي بزهد في دنيا هام تعذبه فكيف حال من الدنيا تعذبه
ومن سمت نحو لوصال الشمس همته فغير مستنكر ان عز مطلبه

## وقال بالموصل

أحبابنا من غاب عن من يوده فسيان عندي بعده واقترابه
اذا الميت وارى شخصه عفر الثرى فهل بينه ان نقل ترابه
وكل غريب الدار فالارض دونه وان كان حيا فالحمام اغترابه

## وقال وقد اجتاز بقيد من نصيبين وهو يريد الموصل

امليا ان شطت بنا الدار عنكم فدارك اجفاني الفرية والحلب

تدانت بنا الاهوا والبعد بيننا • وما فرقتنا الحجاب عز ولا السهب •
ولكنما البين المشتت هو القلى • وان قربوا والبعد لن يبعد القلب •
وكم مهمه تشتهوا الى الشمس قطعة • طوتنا الاشواق نحوكم والحب •
عقلت به العيس المراسيل بالوجى • الكد وادنتنا المطهمة القب •
فلما وصلنا بعد بعد كما شدت • على صبابات وعنفني الركب •
وبي اشتياق قد اتمم النوى • عليها الى ان زاد شوقنه القرب •
فايقنت ان لا قرب يشفي من الجوى • ولا ينقضي ذا الحب او ينقضي النحب •

## وقال بالموصل

• يا امري بالصبر ان البين موعده الغروب •
• والصبر محمود العواقب لو اطاقته القلوب •
• لكن اباه على احشا فلقلقها النحيب •
• ومدامع كالقطر يرجي لمنعه نصوب •

## وقال بظاهر قلعة الصقر وهو مع جماعة حاضريها

لم يبق لي في هواكم ارب • سلوتكم والقلوب تنقلب •
وضعت عني اثقال حبكم • وحامل الحب مثقل تعب •





[illegible]

وردي قذى ودكم وعيني اخفا • ى عليهم وفعلكم عجب •
الام دمعي من هجركم سرب • كان وقلبي من غدركم يجب •
ان كان هذا لان تعشقني الحب • فقد اعتقني الريب •
ابغوني بحبل السلو وقد • كانت لي الطرق عنه تنشعب •
احبكم فوق ما توهمه الناس • وخنتم اضعاف ما حسبوا •

## وقال بسنجار وكتبها الى صديق

[illegible]

وقد كنت ارجو ان اراك وبيننا • مفاوز لا دنا بها الشاحب والسهب •
فلما دنا بيننا بيست وزادني • تباريح شوق ضعف ذا عامها القرب •

## وقال بالموصل

• يا دهر مالك لا تصد • عن ساني العتاب •
امرضت من اهوى ويا • ليت ان امرضت المحاب •
لو كنت تنصف كانت الامراض لي ولها الثواب •

## وقال بدمشق

تبذل حتى قد مللت عتابه • واعرضت عنه لا اريد اقترابه

اذا سقطت من مفرقي الشعرة نافقت منها ان تمس ثيابه

وقال وهو محاصر الساحل فيساريه

من منصفي من ظلوم ملني فرأى جميل فعلي بعين المقت والغضب
ارضيته جهدي ولا ينفك ذا سخط تغلي مراجله غيظا بلا سبب
كالبحر ان عصفت ريح وان ركدت يمسي ويصبح في هيج وفي صخب

وقال بنابلس

عذيري من الجاني تغربت جاهدا اليه وما من ملني بغريب
تنكر لي حتى لانكر صحبتي وبانت اساءاته وذنوبي
واضحى كليل الطرف دوني واسفرت بشاشته لاغر قطوب
وعاد صدى صوت المنادي وانما اصم اذا ناديت غير مجيب

وقال بدمشق

خان عهدي ومل وصلي وقربي واراه الملال عتبي وذنبي
بت بين الرجا واليأس منه اوقع الدهر بين سلم وحرب
انقضى عتبه باكرم اعتاب وتلقى ذنبي بتيه وعجب

فبدا



فبدا الملول اليّ لو رمت سلوا لما سلا عنه قلبي
فمحنى الذنوب ولا والله ما لي ذنب سوى فرط حبي

وقال بدمشق

يا ذا الذي قد رابه دهر حوادثه ريب
صبرا فان بني الذي تأتي الخطوب به قريب
ودوام ما استغربت من فعل الزمان هو الغريب

وقال بمصر وقد حضر سماع

مولاي اوجع ما اتتك لان قلبي غير قلبي
ما صار يطرب للغناء ولا الحسن يحب
وكانه المسكين ميت بين صفحات جنبي

وقال بها

راجع هواه ولا تعدد ذنوبه ما دام يخفي الحب عنك عيوبه
واعص اصطبارك ان تكفل انه لك مسعد فالهجر يظهر حوبه
وبحسب قلبك ما به من حبه فعلام تفرط بالصدود ذنوبه

وقال بها

لا تجزعن لخطبٍ فكل دهرك خطبُ
وحادثات الليالي مملة ما تغبُّ
تروح سلماً وتغدو على الفتى وهي حربُ
ولا تثق باصطبار ذرعاً إذا اشتد كربُ
فصبر يومك مرٌّ وفي غدٍ هو عذبُ
كم صابر الدهر قومٌ فأدركوا ما أحبوا
وكل نار حروبٍ تُخشى لظاها ستخبو

[illegible]

## وقال بمصر أيضا

علام يا دهر بالعدوان تحبسني وعن حبيبي ولم أهفُ ولم أغبِ
هلا بأدنى العذابين قنعت لنا فالذبح أروح من تعذيب مغتربِ

## وقال وكتب بها

الى اخيه عز الدولة ابي الحسن علي
وهو بالشام وكان بمصر

أيا نازحاً لم أحتسب بعد داره وقد كان لو نلت المنى قربه حسبي
تعرضت الأخطار دون لقائنا وصد التنائي عن مواصلة الكتبِ
فقد صار يلقى بعد حولٍ مجرّمٍ كذلك مقصوراً على اللوم والعتبِ
فيا أنس نفسي لا تزدني وحشةً ويا روح نفسي لا تكن سبب الكربِ

وقال



## وقال

ويح الغريبة والديار ديارها لم ترتحل عنها ولم تتغربِ
ماتت غريبة وحدةٍ من تربها وشقيقها وذوي العمومة والأبِ
فهي الوحيدة والأقارب حولها وهي البعيدة في المحل الأقربِ
فإذا تقدّم في الحوادث ذكرها قال الأسى بالله يا عين اسكبي

## وقال ببعلبك

رمتنا الليالي بافتراقٍ مشتّتٍ أشتّ وأنأى من فراق المحصّبِ مضمن
تخالفت الأهواء وانشقت العصا وشعّبهم وشك النوى كل مشعبِ
وقد نثر التوديع من كل مقلةٍ على كل خدٍ لؤلؤاً لم يُثقّبِ

## وقال بغزة

إلى الله أشكو عيشةً قد تكدّرت عليّ ودهراً قد ألحّت نوائبه
تكدّر من بعد الصفاء مشاربه وأحزن من بعد السهولة جانبه
وقصّر كفي عن نوالٍ أنيله وزاولها عن نيل ما أنا طالبه

## وقال بأرض دمشق

ألم أعنَّ بالسرى والسباسبِ وتصدع شملي بالنوى والنوائبِ

فمن لافه يوما من الدهر منزل ... فما منزلي الا ظهور النجايب
ومن راقه ظل بستر بقربه ... فيا ويح قلبي من فراق الاقارب
فلي كل يوم من جوى الهم صاحب ... تجدد احزاني على فقد صاحب
ولي منزل ما مس جلدي ترابه ... ولا فيه اترابي ولهوي وملاعبي

وقال بمدينة حماه من ابيات

لين طرفي جار القلبي ولكن ... دمع هذا ابدا مع هذا مشوب
خلطه في تباين الحال هذا ... ابدا ظاهر وذا محجوب
ولطرفي في كل نهج من الحب ... وجيف وقلبي المجنوب
وسهام العيون اخفي من الوهم ... ولكن بهن تدمي القلوب

وقال بمدينة حماه ايضا

وكتبها الى ابن اخيه شمس الدولة وقد
سير الى مصر الى الملك الصالح رحمه الله

ايا غائبا بدنيه سوء على النوى ... لاحبابه قلبي من الفكر اقرب
وما غاب من القاه عيني وخاطري ... له مطلع من ذا وفي تلك مغرب

عبطتك



غبطتك نعمى فزت دوني بنيلها ... وفخر له ذيل على السحب يسحب
جوارك من يحمي على الدهر جاره ... ويطلب منه جوده كيف يطلب
هو البحر تروي الارض عند سكونه ... وتغرق في تياره حين يغضب
فمن لي لو اني رسول ببابه ... ليبتدر دروا به حتى تلهب
وابلغ مما انفقت في املي له ... من العمر عشرا كلها لي متعب
فما رق فيها نسيم اصايلي ... ولا راق فيها من الهم مشرب
ولولا رجا الصالح الملك به طال ... واستعلى على الشرق ومغرب
واني ساوي من حماه الى الحمى ... ترى كل خطب دونه يتذبذب
لمت وما موتي عجيب وقد نات ... بي الدار عنه بل بقاي اعجب

وقال على لسان
الشيخ ابي صالح بن المهذب رحمه الله
على سبيل الدعابة في جاريتا اسمها سوتق
كانت لبعض العرب النازلين عليه بشيزر وكان غرض حكم الله

فولا لئيم في حلة العرب اليك اشكو ما يصنع الزمن بي
بما استجارت عيناك سفك دمي واحرز قلبي في جملة السلب
جارك اولى برعي ذمته ان انت راعيت حرمة الصحب
لولاك والدهر كله عجب ما اخفرت في ذمتنا العرب
هذا هوى شب في الجنينة عنه فبالرجال للعجب
ايسترق الكريم ذا النسب الواضح عبد مستنجم النسب
ويحمل الثار من به خور عن احتمال الجمال والقتب
نشدتك الله في احتمال دمي فمعشري يا بنوتم طلبي
ما فات قومي الى المهذب من قبلي ثار في سالف الحقب
فلا يفي دما الذي ادب يسطو باقلامه على القضب

## وقال بمدينة حماه

بعد المزيشين اعمى بعيب ولا يرى مكان اقاضي من ذوي النسب
كالنار تحرق طبعاً لا تميز بين المندل الرطب في الاحراق والحطب

الصعب الغرب ولله صفة ورزي بالعين
نيابين الاثنين

وقال



## وقال وكتب بها

في صدر كتاب الى الوزير نظام الدين
ابي المكرم المحسن بن الحسين بن ابي المضا
رحمه الله من مدينة حماه وهو بمصر

وما سكنت نفسي الى الصبر عنكم ولا رضيت بعد الديار من القرب
ولكن ايامي قضت بفراقنا فقلم جسمي وجاوركم قلبي
ولو جمعتنا الدار بعد تفرق لكنتم من الدنيا ونعمتها حسبي

## فوقف

الملك الصالح رحمه الله على
الكتاب واجاب عنه بقصيدة

## اولها

من اليوم لا اغتر ما عشت بالحب ولا اطلب العتبى من الخل بالعتب
ولا ارتضي بالبعد من ذي مودة واقنع منه بالرسائل والكتب
ولا سيما ان قال لي متصنعاً ففار فكم جسمي وجاوركم قلبي

وقد ذكر القصيدة باسرها فيما
نرد دبينه وبينه رحمه الله
من المكاتبات والاشعار في
جزء مفرده

## وقال من

قصيدة كتب بها الى الملك الصالح
رحمه الله جوابا عن قصيدة ابتداه
بها من نظمه

اطع الهوى واعص المعاتب ۞ واصدف عن الواشي المراقب
وتغنم اللذات ان مرتها مر السحايب
واغتنم
وانظر الى الاغصان حاملة غصونا في غياهب
شموسا
من كل حاوٍ قد تكلفه ثعابين الذوايب
في وجهه ضدان كل منهما للب سالب
نار بلا لهب تضرم وسط ماء غير ذايب
هذي بقايا سحر بابل وهي من احدى العجايب

فحذار



فحذار يا اسد الشرى من فتك لاحاظ الربارب
غضبان اضربه على ما كان منه من مغاضب
دع ذا فما عذر الفتى في عيشه والفود شايب
والاريحيه تمنع الكرما ان تغشوا المعايب
والجهل يابى ان يكون له اخو الستين صاحب

## وقال من اول قصيدة

كتب بها الى الملك الصالح رحمه الله يشكره
على مال نفذه له من مصر الى الشام

كف عني واشٍ واغضى رقيب ۞ ونهاني عن التصابي المشيب
وارتني الستون نهجي وقد كان عني وهو مهيع ملحوب
وانقضت شرتي وشدت الحلم حبى لا يحلها ما يريب
وجرت الايام حتى لقال الناس هذا هو الخبير الاريب
وعزيز علي اني وقد جربت دهري لم يهدني التجريب
ولاذا حمت المقادير اخطا المرء في الراي حيث كان يصيب

غرني لامع السراب وهذا الجود دوني عذب المياه شروب

شرقا استقري المحول وفي ارضي مرعى عشب ووادٍ قشيب مخصب

وسحاب منه تعلمت السحب وان لم تشبهه كيف تصوب

## منها

ما اعتذار المنى اذا مطلتني بطلابي وفضلك المطلوب

او ليست مصرًا وكل بنانٍ لك بحر وكل عبدٍ خصيب

والذي طبعك الكريم فما اهني نوالا تنيله وتثيب

جابني والبعاد دوني كما جابت فيافي الفلاة ريح هبوب

وعجيب ان المواهب تسري ويقيم المنول الموهوب

سنة سنها ندى الملك الصالح فيها لكل خلقٍ نصيب

من ناي طوى الفيافي اليه وهو من كل ذي اقترابٍ قريب

وله بالنوال باع طويل ويد بسطه وصدر رحيب

وبايامه تبسمت الدنيا سرورا فلا اعتراها قطوب

فاجابه



## فاجابه رحمه الله بقصيدة من نظمه اولها

بابي شخصك الذي لا يغيب عن عياني فهو البعيد القريب

## وقال بمدينة حلب

وفيها لزوم ما لا يلزم

لحسب دهري اني جزعت لما غال من نشبي وانتهب

وقد اخلصتني حدادته وما النار الا خلاص الذهب

وما حطني لحزيهما استفاد ولا زاد ذي رفعة اذ ذهب

وما انا الا كضوء الشهاب اذا نكسوه اعتلى والتهب

## وقال بحماه وكتب بها في كتاب

لئن فرق الدهر المشتت شملنا فاصبحت في شرق وانت في غرب

لقد عز تفريق صادق ودنا واعجز ابعاد قلبك من قلبي

## وقال بظاهر آمد

حسبي من العيش خير العيش يدركه سواي نجح وبي الاوصاب والنصب
كانني ابو تسنيمي العجول به وانما لسواه الدر والحلب

## وقال في طريق الحجاز

وقد نام لركوب الجمال
ولم يكن ركبه ولا الكجاوه
قبل ذلك ثم الفهاه

الفت الكجاوه بعد النفور وطابت وما لطيبها لي تطيب
وصرف الزمان كما قد علمت امنك الله منه عجيب
يعيد صديقك وهو العدو ويثني بغيضك وهو الحبيب

## وقال يمدحه

اما ترى الماجد المفضال يرفعه اباؤه وهو بالاحسان مقترب
طوع القياد لغصن البان يجذبه مر النسيم على ضعف فينجذب

## وقال وكتب بها

الى الصديق بسالة السفارة عند بعض





الامرا لرجل سأله لمذ لك فتأخر جوابه

ابا البركات لي مولى جواد مواهبه كمنهل السحاب
تحكمني مكارمه الاماني ولو كلفته رد الشباب
فما بالي لدي ما ابتغيه بعيدا عند منقطع التراب
وعذرك في قضى شغلي قضاء بصرفه فما عذر الجواب

## وقال

امسيت مثل الشمع يشرق نوره والنار في احشائه تلهب
حيران وجهي للتجمل ضاحك طلق وقلبي للهموم مقطب

## وقال في طريق الحجاز

سنة خمس وخمسين وخمسمائة

من زين الاقحوان للروض بالشنب ونظم الدر بين الراح والحبب
ومن يري غرس الاغصان مائلة تميس ما بين ديباج الشعر والكثب
وقل لشاذن ارام الكثبان الحدقا فانظر الى لحظ شاذن العرب
نار الحيا تجريه بلا لهب قد مازجت ماء حسن عنه منسكب

سبحان باري شيمها من لواحظه من الملاحة لا من اسهم الغرب

ادار منها فما دون القلوب وان عرش من خزن تحجي ولا حجب

كانت وليل الصبي يخفي دياجره عني سبيل النهى والرشد من اربي

اعصي النصيحة فيها غير معتذر واركب الغي عمدا غير منتدب

واحمل الضعف من وجدي بها ولدى جهل الهوى من وقار الحلم احما

حتى اذا ناداني السبعون حسبك عن تعليل قلبك بالآمال والكذب

اما ترى الشيب قد رداك بعد دجى فودنيك وانها لذاك الليل بالعطب

واسمعتك الليالي في مواعظها ان ابن سبعين من ورد على قرب

اعرضت عن صبوة كنت ذا شغف بها وجانبت ما يدني من الريب

وسرت طوع النهى ترضي اناتي في شيبي ومري في رشدي وفي جنبي

## وقال بمصر

لولا نصر مغاضبا ومعاتبا اعتبته ووضعت خدي تاربا

لكن راى تلك النضارة قد ذوت لما راى ما الشبيبة ناضبا

وتعاقب



وتعاقب الايام اعقب لمتي من حالك حلل شكيرا شايبا

وراى النهى بعد الغوايه صاحبي فثنى العنان بربع غير مصاحبا

واتيه ماطلم للمشيب وانه املى فقلت عتبته عنا راغبا

انا كالدجى لما انتهى نشرت له ايدي الصباح من الضياء ذوائبا

خمسون من عمري مضت لم انتفع فيها كاني كنت عنها غائبا

لم استفد بتجاربي فيها على اني لقيت من الزمان عجائبا

واتت على بمصر عشر بعدها كانت عظات كلها وتجاربا

شاهدت من لعب الزمان باهله وتقلب الدنيا الرقوب غرايبا

## وقال بمصر شفاعة

لانسان الى الافضل عباس بن ابي الفتوح بن باديس

لقد عم جود الافضل السيد الورى واغنى غنا الغيث حيث يصوب

اعزت بسع الناس في كل بلدة فليس بها للزائرين جدوب

وجادت لهم يمناك بالمال انها تنوب على بخل الزمان وهوب

وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب

## وقال بأسعرد

مهفهف كحل بدر الدجى فإن رآه اكتن في السحب
قوامه يزري إذا ما انثنى من لينه بالغصن الرطب
يبسم عن در تعالى الذي نظمه في البارد العذب
الام فيه وهو بي شاغل بالهجر عن لوم وعن عتب

## وقال بخرتبرت

ادعوا على ظالمي فيغضب من دعاي قل لي علام ذا الغضب
يحرك بي ظالما وخوفك من دعاي يا ظالمي هو العجب
ويعد من لي لوان وترك صحيفتي في المعاد تكتتب

## حرف التاء

وقال بالموصل من قصيدة

وما اشكوا الون أهل ودي ولو أجدت شكيتهم شكوت
مللت عتابهم ويئست منهم فما أرجوهم فيمن رجوت
إذا أدمت قوادمهم فؤادي كظمت على أذاهم وانطويت

بالضاد المعجمة

ورحت



ورحت عليهم طلق المحيا كأني ما سمعت ولا رأيت
تجنوا لي ذنوبا ما جنتها يداي ولا أمرت ولا نهيت
ولا والله ما أضمرت غدرا كما قد أظهروه ولا نويت
ويوم الحشر موعدنا وتبدو صحيفة ما جنوه وما جنيت

## وقال بالقاهرة المعزية

يا معمل الآمال دع خدع المنى فاليأس يقطع كل ما أبرمته
مرض فؤادك بالتسلي لعله متيسر بعد الهوى إن رمته
فمن الحماقة أن تؤمل وصل من بعد البعاد وفي الدنو حرمته

## وقال بدمشق

صحا والجهل أوقات وميقات وللغوايات والأهواء غايات
رأى المشيب كبيض الهند لامعة لها على فود الغربيب إصلات
فراجع الحلم وانجابت غوايته وفي النهى للهوى المردي نهايات
والشيب شهب رمت شيطان شرته فأقصرته وكم تنجي الرمايات
لله در الصبا لو دام رونقه فما له وقاية في العمر أوقات

ولا رعى الشيب من زوار ذائل المثوى بان وسرت عنه المسرات
طوالع الشيب اذ وافتك واضحة طلائع قد منهن الحسنات
يا غافلين عن الحشر الذي خلقوا له افيقوا اما للنوام هيهات
ماذا السكون الى دنيا حوادثها لها على الخلق غزوات وغارات
كيف البقا بدار للفنا بها على الخلائق كرات وغارات
وانت يا ايها المغرور مالك في الدنيا من الناس غير البعد منجات
يسرك الانس منهم حين تنظرهم ولو خبرت لساءتك الطويات
فاقطع حبالك من كل الانام فهم في كل حالات من دانوا جهالات
ولحذ من الناس اي قد خبرتهم ولا يغرنك حب فيه اخبات
لانهم في ملمات الزمان فما لم الا من الناس الملمات
وظلمهم وبهم الاحيا ان يعنوا على الحيا وفعل الخير اموات
وقد سمعنا بان الارض كان بها اناس كرام ولكن قبل مذ ماتوا
ولست ادري صحيحا ما تضمنت الكتب العتيقة ام فيها ضمانات
واغلب الظن ان القوم قد جمعوا للباطلين حديثا ليبهتوا كانوا

لو



لو كان ما جمعوا ابقى لهم لقضت عليهم بالمواساة المروات
فكيف وهي عوار تسترد وانما نقلها في الناس دولات

## وقال بارض ميافارقين

يا دهر كم هذا التشرد والتغرب والشتات
ابدا على سير كاني الشمس ليس لها ثبات
متقلقل العزمات كالمطلوب افرقه البيات
ناي عن الاهلين والاوطان والاتراب ماتوا
وليس عيش المرء فارقه الاحبة واللذات
فالام اشقى بالبقا وكم يعذبني الحياة
متبرم بالعيش اكبر منيتي الى رفات

## وقال بمدينة بالوه

سئمت من الحياة ومن اذاها ومن فقد الاحبة واللذات
فشطر بين بين واغتراب وشطر بين قتل او ممات

ولكنني اذا انصفت نفسي فما اشكو اسوى طول الحياة

## وقال بحلب وقد وقع ثلج على

شجر نارنج كان في الدار فاعجبه
بياضه على خضرة الورق

ملا دا ايها الثلج عمم شيبة فقال الورى قد زهت بحسن بنانها
راق العيون وشيب مفرق راسها حتى كان المشيب وقد ابانها

## حرف الثاء

## وقال وكتب بها

الى اخيه نجا الدولة اي المغيث
منقذ من مدينة حماه وهو بها ماسور
في رجب سنة خمس عشرين وخمس مائه

ابا منقذ والحادثات تنوشني ودافع همي اذ تراد و بعثته
لساني عن شكري اياديك مفحم وانت فاعلى من ثنا ابثه
تحملت عني كل خطب ينوبني وناطيت عليتني وقد بان خبثه

فدى



فدى لك يا طوع الاخا امنية على عتبه مستكره الود رثه
نسي لما يولى وما طال عهده ملول لمن يهوى وما دام لبثه
وما اشتكي شوقا الملك لجلدا على انه بلبال قلبي وبثه
وقاسمني قلبي على الصبر عنكم ولا عجب ان بان تعدل حنثه
وما زال شنيه اليك حفاظه وعذري وفي الايام عنك بحثه
وشاركني فيه هواك فهمه وافكاره عندي وعندك مكثه
وما ضعضعتني الحادثات واني كعهدك وعزائي الخطب وغثه
جري على الاهوال والموت مجحم بين العدى والدهر قد بان نكثه
كظوم على غيظ يضيق به الحشى فلست وان اكد اصطباري ابثه
ولم ارث الصبر الجميل كلالة ولكنه عن مر شبلي ارثه
عن المنتري اخلاف دهر تشابهت اطايبه الا عليه وغثه
نداه ربيع ينعش الناس سيبه اذا اخلف الوسمي جاد ملثه
يضاعف ذا الحاسدين كماله على انه يشفي من الداء نفثه

## وقال وكتب بها

الى الحيه عز الدوله ابي الحسن علي رحمه الله
جوابا عن ابيات كتبها اليه على هذا الروي

يا نائيا للنفس وهو لناظري اعز ثالث
ونجي فكري دون سائر من اناجي او احادث
اشكو فراقك فهو اوجع ما اقتسم الحوادث
شكوى مشوق يستريح اليك والمصدور نافث
والوم دهرا جد في تشتيت شملي وهو عابث
اني علمت من اصطباري عنك اسبابا رثائث
عاهدتني ان لا تضيعه النوى فاراه ناكث
وكان قلبي حين خطر ذكركم في كف ضابث
وبقاي بعد فراقكم خطب لعمر ابيك كارث

## وقال بحصن الطوبان
على سبيل الدعابه

متى



متى ارى الطوبان قد هدمت حيطانه السود المحاريث
ما فيه الا ريح عاد واخلاف طغام وبراغيث

## حرف الجيم

وقال بمصر

يا آلف الهم لا تقنط فايأس ما تكون يأتيك لطف الله بالفرج
ثق بالذي يسمع النجوى وينجي من البلوى ويستنقذ الغرقى من اللجج

## وقال في طريق الحجاز

لم ينهها العذل لكن زادها لهجا والعذل مما يزيد المستهام شجى
اضعت نصحك فيمن ليس يسمعه ولا يرى في ضلالات الهوى حرجا
ما قلبه حاضر النجوى فيردعه الناهي ولا همه في سمعه ولجا
ما له فارق الاحباب اعظمها كانوا وكان بهم ضنا لان مبتهجا
يستخبر الله عنهم صبوة فاذا اعيت عليه جوابا ناح او نشجا
فاضت بقاني الدم المنهل مقلته فكل راي راها ظنها ودجا
ناويه من حوي نجد وعليه ومن حوي يروح اذا الليل الهموم دجا

أورى خيالك سرى ليلاً فأشرقت الدنيا بأنواره والصبح ما انبلجا

عجبت منه تخطى الهول معتسفاً أرض العدى وممشاه أي كيف كا

إذا رأيت حباب الراح منتظماً ذكرت ذاك الرضاب العذب والفلجا

يا لي من البين لا زالت مطيهم حسرى إذا رحلت معقولة عوجا

شارت بإنسان عيني في هوادجهم فما رأت منظراً من بعدهم بهجا

فارقتهم فكأني ما سررت بهم يوماً وقد عشت مسروراً بهم بهجا

قال ر[illegible]

دع ما يهيج الشيب واشتغلوا عنه فقد بان ك الصبى والشباب الغض

وأعرضت من قبل الخلان الصبى ودعا ومن جمالك أيام الشباب محي

عذرت إذ جرت في ليل الشباب فهل عذر وشيبك قد أذكا

وما أساءك يك الحمام إذ جعلت عودك دراً وكانت قبله سبجا

## ومنها

يا منتهى الأمل المندوب مطارحه ويا محي من إليه في الخطوب نجا

هذي نتيجة فكر كان في الزمن الماضي عقيماً ولولا أنتما نتجا

أتتك تحمل شكراً لو قرنت به لطيمة المسك من نشر أرجا

وقال يمدح





## وقال بمدينة حماه
### ويشبهها على طوق خوذه

أنا تاج فرسان الهياج ومن بهم تبتت أواخي ملك كل متوج

قوم إذا لبسوا الحديد عجبت من لجج بدا فيها في لظى متوهج

صبر إذا ما ضاق معترك القنا فرجت سيوفهم مضيق المنهج

وإذا رجوتهم لنصر صدقوا بعظيم بأسهم رجا المرتجي

## وقال غزل ابيات بالموصل

وقائل رأيه ضلالاً عن نهجي والحب ما له نهج

ويح بني الحب كلما عذلوا في خوضهم لجة الهوى لججوا

عليك تنجو منهم فقلت لها يا كل عيني حاشاي أن أنجو

انظر إليها ولا تنظر ترى شخصاً على العاشقين تحتجج

غصن ودعص فالغصن من هيف يميس لينا والدعص مرتجج

شمس وليل فاعجب لشمس ضحى تشرق والليل داكن

[illegible]

بل جو

يحيون بنو عذب ففي كبدي منه سعير وفي فمي ثلج ٭
في وجهها كعبة الجمال فللعين الى حسن وجهها حج ٭

## وقال بمدينة حلب

يقبل اذا ما دعيتني لملمة اجدى من المسترع الهلباج ٭
ان الاناة من الجبير ما اني تغنيك عن سير وعن ادلاج ٭
ما في سرار الناس نفع يرتجى والجهر فيه فضيلة الانضاج ٭

## حرف الحا

## وقال

لا تسكون من العتاب فحجة شهد جنة بالود ود الناصح ٭
وتطلب المحبوب في مكروهه فالله يطلب في الحاج الملح ٭

## وقال بقنسرين

لولا الذي جرت الاقلام قبل به ما نال ذو الجهل دون الحازم المنحا ٭
لكن للحظ مبنا ان يرفع ذو النقصان من وزنه والحظ من رجحا ٭

وقال



تحشي او

## وقال بمدينة حلب

اصبر على ما ترتجي تظفر بحسن سكينة ونجاح ٭
او ما ترى المسارين لما صابروا ظلم السرى افضوا الى الاصباح ٭

## وقال بباب بزاعا

لا ترتج الخلق والابواب مرتجة دون الحطام وباب الله مفتوح ٭
والرزق لو كان في ايدي الانام ابوا ان يشرب الماء من طوفانه نوح ٭
لكنه في يدي من فضله ابدا للطايعين وللعاصين ممنوح ٭

## وقال بخرتبرت

نفسي فدت بدر تمام اذا عاتبني بالجد او بالمزاح ٭
سددت بالتقبيل فاه على مسك ودر وعقيق وراح ٭

## وقال بحصن كيفا

كتم الجوى القلب القريح فاذاعه الدمع الفضوح ٭
ان الدموع لها لسان بالاسى لسن فصيح ٭

وإذا الدموع ترجمت في الزفرات بالشكوى تبوح
لجنابكم مذ أشتتت شملنا البين الطروح
وكم التفرق آن أن تدنو الديار وأن تروحوا
ماذا أجن من الحنين إليكم القلب القريح
أنا بعدكم كالورق في أغصانها أبداً تنوح
لكنها غاضت مدامعها ولي دمع سفوح
مزجته بالدم مقلة إنسانها أرقٌ جريح
بالاهي فنيم سهرت ونام عن ليلي الصبح — يالاهي
لحي المروع بالنوى وتواكل المستريح
يا لي من الحسرات كم تغدو علي ولم تروح
لم يبق من لذاتي في أتراب الصبى خل نصوح
غالتهم الدنيا وصدّع شملهم زمن طموح
أنا بعدهم متنقل من حيي إلى إلى ضريح
فيه كما روح منبتها غبوق أو صبوح





ولقلما تبقى وكم يبقى مع التعذيب روح
أفلا لقا يذهب الحزن أو موت مريح

## وقال بسنجار

باح بشكوى ما به فاستراح * فهل عليه في الهوى من جناح
لما رأى كتمان ما ينطوي * عليه لا يغني إذا الدمع باح
داوى بما أعلن من بثه * قلباً من الكتمان دامي الجراح
صبٌّ حماه الهجر طيب الكرى * وجفنه للسهد نهب مباح
مخاطر بالحب هول الهوى * إما وإما مثل ضرب القداح
يا صاح ما أصحاك عن سكرتي * عقلي بأحوى ذي مراح وراح
مهفهف صحّ على سقمه * أجفانه وهي مراض صحاح
لطرفه فتكة بيض الظبى * وقده هز سمر الرماح
شمس نهار تزدري بالدجى * غصن مراح فوق حقف رداح
طاف علينا والدجى راكد * ظلانا من جنحه بالجناح

بقهوة من خمر اشرقت ونشرها الضائع من فيه فاح
فظلت في أمر غرامي به من كل واش ورقيب ولاح
في حذر من سطوته والدجى ونيري غرته والصباح
بغبطة جادت علينا بها الليالي غلطاً لا سماح
حتى قضى الدهر بتفريقنا فما احتيالي في القضاء المتاح

## وقال بمدينة دمشق

اربه غرته في الهجر حتى جهلا فافسد منى كل ما اصلحا
وقال ليس له قلب يطيق به صبراً فلو همّ بالسلوان لامفحا
وصبوة الحب كانت بعد بلبله وبعدها فسوا صدا او نزحا
كالشعر يحفظ ما لم يبتذل فاذا اطلقته عاد بعد الصون مطرحا

## وقال براس الماء من ارض دمشق

يا نار حزني واصطباري ولا تنى تحم ذا دمعي وهذا ينزح
لا اسال الايام تعويضاً بكم لانها بمثلكم لا تسمح
عنكم واشباحكم بناظري كانما انسانه لا يبرح





ولايم يلوم فيكم والهوى يصحبه طوراً وطوراً يجمح
يلح في نصحي وما اشغلني بالبين والهجران عمن ينصح

## كان قد انفذ الى الملك

الصالح رحمه الله يقول الدين من حنبل
الكامن حصاناً نجيباً احملني وكان شلاجي
في جهاد الافرنج يكون خيراً من الحصان انفذه (الذي)
له فقال الرسول ان الجهاد لو جاهدوا
لنفذ الخيل وغيرها فقال هذه القصيدة
وكتب بها الى القاضي ابي محمد الحسن بن الزبير (الشهر)
لبعرضها بمجلسه رحمه الله

عقائل الخيل ام سرب المها سنحا افسدن ما كان بالسلوان قد صلحا
برزن كالبان في الكثبان حاملة شمساً اضاءت وليلاً اذا جنحا
فاقدرن يا حب من اعطي مقادته طوعاً وراض بحسن الدل من جمحا
من كل عيد امكياً اذا انبهت تنفست عن نسيم الروض اذ نفحا

كانت منى النفس لولا واعظ لسن للشيب اسمعني ناهيه اذ نصحا
فيا اخا العزم يطوي البيد منصلتا في سيره عن مسير العاصفات ضحا
قل للمهذب في فضل وفي خلق وللبليغ اذا ما جد او مزحا
من ينثر الدر في نثر الكتابة انشا وينظمه بالنظم ان مدحا
من لفظه تشكر الصاحب بلاغته ولو وعى فضله ذو سكرة لصحا
انت معربة الانباء معربة عن مخلص ان دنا في الود او نزحا
فاسمع ولا زلت للخيرات مستمعا اعجوبة مثلها في الكتب ما شرحا
مولاي ان سد عني باب نعمته ولم يزل للورى بالفضل منفتحا
ولم يجد لي بطرف من مواهبه وكم جاد وكم اسنى لي المنحا
فجود السكب ان اكدت مخايله يوما فكم سح بالنعمى وكم سفحا
وكم له من يد عندي تزيد على ما سامه الامل المشتط واقترحا
اقل ما نلت من جدوى يديه غنى ما سائي بعده من ضر او شمحا
فقد غنيت به عنه كما غني الغدير بالسحب عنها بعد ما طفحا
لكن يقلبني من زاد سوددته ومن اذا ملت حينا عنه فرحا

اظن



اظن بي العجز في الحرب العوان وهل لها سواي من الابطال قطب رحا
لخمس عشرة نازلت الكماة الى ان شبت فيها وجر الخيل ما قرحا
اخوضها كشهاب القذف مبتسما طلق المحيا ووجه الموت قد كلحا
بصارم من رآه في قتام وغى افري به الهام ظن البرق قد لمحا
اغدو لنار الوغى في الحرب ان خمدت بالبيض في البيض والهامات مقتدحا
فسل حماة الوغى عني لتعلم كم كرب كشفت وكم ضيق بي انفسحا
فقل احمد لله البقا له ما شق جيب الدجى صبح وما وضحا
كم قد بعثت الى علياك من امل المنية وكم من مطلب نجحا
وانت من لو حباك الدنيا باجمعها لم يرضه ما حباه منها وما منحا
وما سلمت الدهر معتنقا وصرفه ما جنى جرما ولا اجترحا

## حرف الخاء

### وقال بمصر

نزهت نفسي عن من الرجال وان علت بهم رتب الدنيا وان شمخوا
اذا المطامع قادتني الى طمع يزري فما ذا افاد الشيب والشيخ

## وقال

شرع غيلان دمع فقد شيمت بها عيني محول معرسي ومناخي
ودع الملامة انها غرارة ووعودها للطامعين اواخي
ما عندها للواردين سوى انها غر المطال بموعد متراخ

## حرف الدال

وقال شبزر في زمن الصبي

حام ارعب في موضع زاهد وارم قرب الدار من متباعد
والام النديم الوفا الغادر واقربا العيس كان حاسد
وعلام اعمل فكرتي في سادر ساه واسهر مقلتي لراقد
والروض نعشى في محرم فانت مودته طلاب الناشد
وامول مهجته مخافة كاشح يغري بنا وحذار واش حاسد
والظبي يبدي الصدود صدود فاذا قطعته قطيعة عامد
من لي بنيل مودة منه وقد منه بهجرتها اختيار الناقد
ارضى باطلها واقنع بالمنى منها وادفع عينها للشاهد



يا ظالما افنى اصطباري هجره وابتز ثوب تماسكي وتجالدي
كيف السبيل الى رضاك بعد ما عقبت بالهجران تحسين مقاصدي
ويلومني في حمل ظلمك طاهل يلقى جوى قلبي بقلب بارد
يزري على جزعي بصبر مسعد ويصد عن دمعي بطرف جامد
لم لا ترق لناظر ارقته وحشى حشاه الوجد جذوة واقد
ومروع يلقى العواذل في الهوى بفواد موتور وسمع معاند
فلو الوساد كان تحت مهاده لاشتد او مضجعه بنوب اساود
انواك يعطفك العتاب وقلما ثنى العتاب عنان قلب شارد
هيهات وصلك عند عنقا مغرب ورضاك ابعد من سهى وفراقد
ومن العنا طلاب ود صادق من ماذق وصلاح قلب فاسد

## وقال شبزر

من قصيدة الى والده رضي الله عنه

يا دار ان بخلت على مغناك سارية العهاد
فلامطرنك من دموعي صائب غر الغوادي

كم حل دمعك من غضيض الطرف ممنوع الوداد
يستوقف الأبصار فهي عليه حائمة صواد
فرمت جموعهم الليالي بالتشتت والبعاد
وصروف هذا الدهر تطرق بالحوادث أو تغادي
يجسن لا عمدا ويا أين الإساءة باعتماد
مالي وللأيام كم تصمي نوافذها فؤادي
تنفي من ود بي وأحل جورها أحمد امرادي
وقصدتني بنوائب والبين بلا اقتصاد

## منه

واليك اشكو برح هم كل يوم في ازدياد
حظر السرور على فؤاد لا يسر بمستفاد
لولا تأمله لما يلقى لعد من الجماد

## وقال ابن سنجار

أتظن



أتظن صبرك مخبرا أن يخبروا هيهات ليس لمستهام مسعد
أني احتسبت أن قلبك ذاهل عما سيلقى في غد أو جلمد
هذا الفراق هو الفراق فإن تطق طلبا لميعاد اللقا فالموعد
قالوا غدا للنوى الأحبة موعد والدهر أجمع بعد ليلتنا غد
فالآن تحبس الدموع وللنوى دعوت واي ذخيرة لا تنفد
حملت نفسك يا ضعيف من الهوى ما ليس للجلد المخلى به يد
ووردت جهلا موردا لا مصدر عنه فقدا ذاك المورد
أني جزعت على الفراق وأنت في قرب الديار بهم معنى مكمد
فارقتهم ثقة بصبرك عنهم فاصبر لنيران الأسى يا موقد
لو أنصفت قلبك في الدنو بحبهم لعلمت بعد البين هل يتجلد

## وقال بالموصل

ما ينكر الأخلاء من كمدي لا جزعي مسعدي ولا جلدي
خان اصطباري وغاض بعد نوى الأحباب دمعي فهان من عددي
وكلما أضمرت حشاي لذكراهم تأوهت ثم قلت فدي

لو أن صبا بالفراق أبصرهم [illegible] كانت [illegible]

احبابنا دعوة احن لها لو اسمعتكم بردا على كبدي
اه لعيشي ما كان انعمه بقربكم والزمان طوع يدي
ايام وردي من ماء وجهكم عذب وقلبي بعد الورود صدي
ففرقتنا النوى فواظمائي الى الدمشاق العفار من بردى
ويا اخي البر اعيذك من لومي فكل العقوق في فندي
اقض معي عشرة الجميل شغفا فالباك لعين الكمد

## وقال بمدينة دمشق

ان خان عهدك من توده وناى فلا يحزنك فقده
وامحض محبتك من تحب اذا اقتضى حواه كده
واذا سئلت علام تحجر فقل ما صح عهده
وعلام ارغب في ملول خاين قد بان زهده
واحذر مقالة من يقول الحب تخضع فيه اسده
واذا خضعت لمن يخونك فالاباء لمن تعده

ان



ان راع قلبك محسن فعذابه لين له اشده
والصبر سم نافع لكن منه بشار شهده
واذا حرقت القلب فهو كامس لا يستطاع رده
غالطت نفسك فيه والمشعوف يعجز عنه رشده
وظننته قصدا اذ داركت في الهوى وسوك قصده
وانا الفدا لباخل بالوعد والاحلام وعده
ارضى بباطله ويقنطني تجهمه ورده
لدن القوام يعلم الاغصان كيف يميس قده
يفتر عن عذب المقبل بضرم الاحشاء برده
لا شك لو لم تغره من عقد او منه عقده
للخمر نغمته وللورد الجني النضر خده

## وقال بالموصل

دعوى اخي ما مثل وجدي يجد عشي جمرات في الجوانح تبرد
اجتم نعسى كتم ما انا كاظم عليه وما لي بالذي رمته يد

وارسل

ووجدي بمن فارقت لو انّ ظلي • وما قدر ما عندي على التجلد •
كوجد لبيد او كوجد متمم • ومن مالك مع من فقدت واربد •
ولكنني الحوادث وادعا • بقلب أبي بأسه يتوقد •
أبي على عدل الزمان وجوره • غني عن الاعوان ان قل مسعد •
فما هو في خطب وان راع جازع • مروع ولا في حادث متبلد •

## وقال بمصر

ايلام مسلوب العزا عميده • هجر الغرام فانه تعوده •
والسر في يوم الوداع كانه • قبس تضرم في الظلام وقوده •
واذا اقرّ بالهوى نفرانه • لم يغن عنه وان اصر جحوده •
برح الخفا وبان ما سترته منهم • فالام انت جوى الفؤاد عميده •
بلي الزمان هوى القلوب وحبهم • لا يضمحل ولا يرث جديده •
وكان دمعك حين يخطر ذكرهم • عقد وهى فانثال منه فريده •
يحكي الغمام زفير شوقك رعده • وتشبه دمعك وبله وجوده •
سكب لانك الحمام وطالما • هاج الجوى لاخي الهوى تغريده •





يا راقد الاجفان عن قلق الحشا • وبهان اقذى طرفه تسهيده •
ماذا عليك اذا بكى احبابه • ذو غربة ناي المحل بعيده •

## وقال وكتب بها

من شيزر الى اخيه بهاء الدولة وهو بحلب

يا من هواه على التنائي • والتداني في ازدياد •
اصبحت مغترباً لبعدك • بين اهلي في بلادي •
مستوحشاً مع كثرة الخلان • وحدي [margin: انفراد] •
واقل ما لاقيت بعدك • من تباريح البعاد •
شوق اليك اباح فيض • مدامعي وحمى رقاد • [margin: ب]

## وقال بشيزر

قالوا نهته الاربعون عن الصبى • واخو المشيب يجور ثمت يهتدي •
كم حار في ليل الشباب فدله • وضح المشيب على الطريق الاقصد •
واذا عددت سني ثم نقصتها • زمن الهموم فتلك ساعة مولدي •

[illegible]

## وقال في ضرس قلعة بظاهر مدينة خلاط ه

وصاحب لا امل الدهر صحبته ❊ يشقى لنفعي ويسعى سعي مجتهد

لم يبد لي مذ تصاحبنا فحين بدا ❊ لناظري افترقنا فرقة الابد

## وقال بمدينة دمشق

ولما تصافينا واخلص ودنا ❊ ورد بياس كاشح وحسود

طوت صحبة لم تحتسب وتقطعت ❊ علائق وصل واستمر صدود

فليت زمانا نقص من مدى حياتي ❊ وساعات الوصال تعود

وكانت ليالي الوصل مشرقة بنا ❊ كما ان ايام القطيعة سود

## وقال وهو عائد من بلاد الروم الى دمشق ه

اسير الى ارض الاعادي وبي احبتي ❊ لبغضهم نار تلظى وقودها

اذا زرتها طالت طريقي وان اعد ❊ اري الارض تطوى بي وتدنو بعيدها

وقال



## وقال بدمشق

يا ملولا قلما يرعى لمن يهواه عهدا

يا ظلوما كلما استعطفته تاه وصدا

لم جعلت الهجر يا مولاي قبل البعد بعدا

ما الذي يعنيك في حال الرضى والسخط بلدا

## وقال بنابلس

اذا امر ذكراكم بقلبي تضاعفت ❊ بلوعته مما يجن من الوجد

واعجب من بيننا بعد الفة ❊ ومن نقلنا بعد الدنو الى البعد

## وقال بها ايضا

مروع بالقلى والصد ليس له ❊ صبر على الهجر والاعراض يسعده

اذا استغرق الكرى اجفان مقلته ❊ وافى الخيال بطول الهجر يوعده

تذكي مدامعه جمرا تسعره احشاه ❊ وانجم فيض الما يخمده

## وقال بدمشق ايضا

انظر بعينك هل ترى احدا يدوم على المودة

لترى اخلاء الرخاء عدى اذا نابتك شدة

ولكل انا انى وتنوي ان صبرت مدة ومدة

## وقال بمصر وكتب بها

الى اخيه عز الدولة رضى الله عنه الى اسير

اساكن قلبي والمهامه بيننا وانسان عيني والمزار بعيد

تملك الاشواق الا انها فهي جديد والعراق وحيد

ومعظم همي ان عمر فراقنا مديد وعمري للشقا مديد

فيا صخر ما اكتسا مثلي ولا انهى بوادر دمعي ما قضاه لبيد

## وقال بمصر

عليك بالصبر يا قلبي فان خفيت سبيله عنك فاسال عنه من فقدا

فلن ترى واحدا في الناس فارق من يهوى فاجرى عليه ان قضى كمدا

الا هش راعك بين ما احتسبت به عسى اللقا الذي لم تحتسبه غدا





## وقال بمصر

عذيري للايام ان اقبلت على فعل الجميل والجود

وان تولت ففؤادي كما علمت في اللاواء جلود

يصابر الايام او تنقضي خطوبهن البيض والسود

## وقال بمصر وكتب بها

مصر

الى اخيه عز الدولة رحمة الله جوابا عن كتاب منه

ابا الحسن وافى كتابك شاهرا صوارم عتب كل صفح لها حد

فقابلت بالعتبى مضيض عتابه ولم يحمني اللجاج ولا الجحد

مضمن

واعجبني عتبي ابيه ولم ازل اذا لم تكن خصمي في الحج الله

فيا حبذا ذنب الى نسبته وما لحظتني اياه ولا عمد

ولو كان ما بلغته مظننة لكفر حق الاخوة والود

فاهلا بعتب تستريح بنه ويومني ان يستمر بك الحقد

مضمن

لقد راق في قلبي وما لذ سمعه سمعي فرد بى من حديثك يا سعد

## وقال بمصر

هبان مصر خان الكلد ما اشتمت النفوس فيها من اللذات موجود
ما ذا اسقاعي اذا كانت خار فيها موجوده وحبيب النفس مفقود
وما اجابه لمر بايت لجيته ضي ولا هو في الاحيا معدود

مصر

## وقال بمصر

من ابصر بني محاربي ونبهني خبري بالهري وقد ريت العيشة الرغدا
كانني كنت في حلم فايقظني خوف وآوى على جفني لا رقدا

## وقال بها

ياهالكا خشع الزمان لفقده ما كل من عال الرابي مفقود
لله انت فدا انيا واحد لهزم الالوف سواك وهو وحيد
خاض الاسنة والسيوف كانه ظمان خاض الما وهو برود
حتى كان جانبه صد الورى فيها القنا وقلبه التخليد
كم قد تعرض للمنون وانما لتصد عن سطواته تحيد
حتى اذا ما حان اقبل مقدما بالسيف حتى مات وهو شهيد

صاف



صاف الثرى عنه واكبر قدره عن ان يواريه ثرى وصعيد
فتوازعته يد الكماه وكلهم من خوفه قلق الحشى رعديد
عقم الزمان فما يجي بمثله في باسه ونداه وهو ولود
فليبكه شبهاه في اقدامه وندى يديه سحايب واسود
لا انصلت من بعده سمر القنا لو غى ولا صان النصول غمود

قال في مختار الصحاح الرعديد [illegible] الاضطراب تقول [illegible] الرعديد [illegible] الجبان [illegible]

## وقال بمصر

يتقظ فمن سناك بشهر ليله وقد يخدع اليقظان من هو راقد
ولا تحتقر كيد الضعيف فانما انفذ شفار المرهفات المبارد
وتلقى الاسود باخذ بعه في الثرى ولو جوهرت لم ينج منهن صائد
واهما ان ما نخشى من الحي مهلك ومصرع رضوان بما قلت شاهد

## وقال بمصر

اصبحت في زمن يشيب بجوره فود الجنين ويهرم المولود
واذا شكونا اليوم ثم اتا غد قلنا الا ليالي الامس تعود

## وقال بمصر

ودع اخا العزم مصر الاهليس وخض بالساعات بحار المهمه البيد
وسر عن الارض تنبو ماء الكرام فقد طال انتظارك الجني من يابس العود

## وقال بمصر

سانفق وفري في اكتساب مكارم اظل بها بعد الممات مخلدا
واسعى الى الهيجا لا ارهب الردى ولا الحيي عاملا ومهندا
بكل فتى يلقى المنية ضاحكا اذا لم في القنا عيشا ممجدا
فان نلت ما ارجوا فللجود نلته وان مت خلفت الثنا المخلدا

## وقال بمصر

وغسل راسه في بركة في بستان له
فراى شعرا ابيض قد سقط من شعره
على وجه الماء

ارى شعرات يبدن كانها على الماء صدع في الزجاجة باد

وعهدي



وعهدي بها فيما مضى وكانها على الغضه البيضا نقش سواد

## وقال بارض دلول

بنفسي بعيد الدار من فراقه جوى لو اما البعد زاد في البعد
بقلبي من شوق اليه ولوعة عليه غليل ليس يبرده الورد
وما برد احشاي على ما تضمنت من الوجد الا ثم لما بردا الشهد

## وقال بحماه

تناءت بنا عن ارض نجد واهله نوى غربة كالصدع في الحجر الصلد
وقد قل في الياس الشفا من الهوى وداء الهوى يشفي به الياس من نجد
بلاد بها صاحبت شرخ شبيبتي وفارقت احوال الكرام ذوي الود
اذا خطرت منهم على القلب خطرة تزايدت حتى كاد يعيد ولا يبدي

## وقال بحماه

اذا ما جلا الليل النهار بنوره تغشيه ليل الدجى فركود
فما لي لا ابكي ليل الشباب اذا جلا دجاه نهار الشيب ليس يعود

## وقال بحماه

لا تزعجن فيمن إذا شاهدته * وخبرته لم تلقه بالشاهد
ومتى أردت تكثرا بذنوبهم * أيقنت أنك لم تزد عن واحد

## وقال بمصر

أقول لعيني يوم توديعهم * وقد هزني تجميع موضى مزبد
خذي نصيب منهم قبل بينهم * ودونك والتسهيد والدمع في غد

## وقال بحماه

صديقك لا تنكر بعدو * دوام العذر في الدنيا ولود
أراه ملالة حسنى فنحا * فصدوا واستر العذرا لصدود
وذم اليوم ما حمدته مني * تجاربه وأمسى به شهيد
وليسلوه فيما أتاه * أشافوا به الفعل الحميد
وقد يجد المريض المآكل * فيه وهو سلسال برود

## وقال بحماه

مضت



مضت لداتي وإخواني وأفردني * دهري فعشت وحيدا أمينا كمدا
وما أربى لي عيش الصبر بعدهم * وإن تجلدت خوف الشامتين بدا
والعيش فرد في سكون ونكرهه * إذ كان يسكنه الإنسان منفردا

## وقال بحماه

تلوح ذوي الحاجات بالبشر إنه * إلى كرماء الناس أشهى من الجدا
عسى من يرجى سيبك اليوم بغيتي * فتصبح فيمن يرتجي سيبه غدا

## وقال بها

لا تحسبن اليوم أجدا * بل زاده كلفا ووجدا
أبدى الصبابة وللإعلان * ما أخفى وأبدا
نمت به زفرات شوق * ما أطاق لهن ردا
لا تنكرن فما ترى * من تعنف فيه بدا
قمر به أعار الظبي * ألحاظا وغصن البان قدا
شغف الجمال به فلم * يجعل لما أعطاه حدا
أجرى الحيا بخده * ماء وأنبت فيه وردا

## وقال بجزيرة

نظرت بياض معارضي فاسترجعت اسفاً وقالت اين ذاك الاسود
قلت اضمحل فاطرقت وتنفست نفساً يصعد حتى يتوقد
قالت فهل من موعد للقا بنا فاريت نذير البين قلت الموعد

## وقال بجزيرة ايضا

قل لمن لم يرع عهدي والذي ضيع ودي
يا فتى تك النسر قد اشرفت في هجري وصدي
انما وصلك مبذول لخل مستجد
فابق من هجرك حظاً للذي يهواك بعدي

## وقال بجزيرة

حال عما عهدته من ودادي واعتدى في قطيعتي ولعادي
وسلا في فالكم حمد يا بني جسم مضني بغير فؤاد
واطاع الوشاه فيّ وصعب ان يطيع الحبيب قول الاعادي

وهو



وهو من ناظري وقلبي وان مل وابدى القلى مكان السواد

## وقال بمدينة حماه

ارض الخمول تعش به في نجوة مما تخاف ومن معاند العدى
دون المعالي عقوة ان خضتها متقحماً اوردت مهلك الردى
واذا سلمت ونلت ايسر بغية منها جعلت لكل البرية حسدا
فاسمع نصيحة من يكاد لعلمه بالدهر يدري اليوم بالاتي غدا

## وقال بمدينة حماه

عجزت عن الدنيا فما لي من يد بها ولي الايدي المساعد واليد
ولكنني لم اشتغل عنها فارعوي ولا نلت منها ما اود واقصد
شغفت بما احرزته من فضائل لما يسر بها الحظي الشقي وسعد
وفي النفس ان ناجيتها باطراحها [والزهد] وزهدي فيها فتنة وتردد
فيا رب الهمها الرشاد بتركها فانك تهدي من تشاء وترشد

## وقال وكتب بها

على حايط مسجد بظاهر منبج يوم الاحد
الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة
خمس وخمسين وخمس مايه وهو متوجه الى الحجاز

نزلنا به حتى اذا يومنا انقضى رحلنا على العيس النجايب والجرد
نؤم بها البيت العتيق ونبتغي من الله عفوا جاني سابق الوعد
فامن قصد نا بيته ونبيه بك العوذ يا مولاي من خيبة القصد

## وقال بمدينة حماه

ما الهتني عن جود ودي موجود نوايب وملمات بحث عودي
في اليسر ابذل ميسوري وابذل في عسري لطالبه فدي شطر موجودي

## وقال

قد مرنت قلوبنا على النوى فما تشتكي من الم الوجد
كان حسن صبرها على لظا اشراقها حسن اصطبار الزند

## وقال من قصيدة بدر فيها

الحال



يثني المواهب مسرورا بها جذلا فمنه غير ممنون ولا نكد
وما تذمر من غيظ ومن غضب الا تجلا عن محيا بالحيا نند
كالمشرفية فيها حسن رونقها في السلم والحرب والهامات والغمد

## حرف الذال

## وقال

صدوا وهو صد الفؤاد اليهم ظام نجوم عليهم وبلوذ
وبعهدهم ان حافظوا مشتاقة نغر الوصال في الصدود نغوذ
ولبه المشتاق ان هجروه مجموعه وفواده مشذوذ

بلغ

## حرف الراء

## وقال

بشيزر في صدر العمره

لا عز وان هجر الخيال الزاير ما بين زي الطيف طرف ساهر
دون الكرى خطرات يمم ذكرنه عن ناظري فهو النوار النافر
لا يستون الصهبا بصرفه ولا يلهي فوادي جس بطرق سامر
واذا اوعنت الى الاماني صدني ان خفقها الزمان الجاير

استعطف الايام وهي صوادف * اوميها وهي المصر الجابر
وتزيدها الشكوى اليها قسوة * ولعلما يشكي الظلوم الغادر
اشكو جراحات بقلبي مجرها اسي * ولم يبلغ مداها السابر
غبرت على دخل وزوعات النوى * يعرفن ما دمل الزمان الغابر
وعلى الركائب لو اباح الدمع لي * نظرا الى تلك الحدوج جآذر
ساروا وقلبي اسير بهم بعدهم * متلدد فهو المقيم السائر
غاضت دموعي في المنازل وارعوى * صبري وراجعني الرقاد النافر
ان لم اسح بها سحائب ادمع * بحاب حسنتها الغمام الباكر
أتحمل الاطلال منة عارض * وسحاب دمعي مستهل ماطر
اني اذا بشؤون عيني باخل * وبعهد من سكن المنازل غادر
يا منقذي ويد الزمان تنوشني * ومقيل جدي وهو كاب عاثر
حاشا انت لثقل همي حامل * ولما يهيض الدهر مني جابر
ومفارع دون الزمان واهله * مستسلمين وانت فيه حاسر





مهلا فذي لك مجد دافعت عن * حوبائها اذ ليس عنه كناصر
خفض عليك فللامور نهاية * والى النهاية كل شي صائر

## وقال بشير ايضا

نأوا وما شطت بنا عنهم الدار * وما لت بهم عنا خطوب واقدار
هم جيرتي والبعد بيني وبينهم * واعجب شي بعد من هو لي جار
لهم مني العتبى اذا ما تجرموا * وبذل الرضى ان اصفوني او جار وا
احبتي قلبي والذين هواهم * توافوا اعلان عليه واسرار
تظنون ان الصبر بخذ بعدكم * على بعدكم هيهات صبري غرار
اذا عن ذكراكم عرتني سكرة * كان سقاني البابلية خمار
حفظت هواكم حفظ جفن لمقلة * وضاعت مودات لديكم واسرار
وعاتبكم ان نعتريكم ملالة * وحاشا هواكم ان يدنسه العار
اعاتبكم ارجو عواطف ودكم * وفيكم على ما اوجب العتب اصرار
ومن عجب اني اذوق لراقد * والزمني حفظ المودة غدار

احن اسرق القلب وافنى الهوى واسلمني من حسن صبري انصار

نصدي لصدي واعزته ملاله فقصت بعادي والملالات اطواد

تهلا ودمعي ما ابقيت حمايه وقلبي لم تشعر بار جابه النار

## وقال بسنجار وكتب بها

الى والده رضي الله عنه

ما انت اول من شات داره فعلام قلبك ليس تخبو نا ره

اما السلو او الحمام وما سوى هذين قسم ثالث تختا ره

ما بعد يومك من لقا يرتجى او تلتقي حتى الدجى ونها ره

هذا وقوفك للوداع وهذه اظعان من تهوى وتلك ديا ره

فاستبق دمعك فهو اول خاذل بعد الفراق وان طما تيا ره

مدد الدموع تقل عن امد النوى اذ لم تكن مع حده انصا ره

ليت المطايا ما خلقن فكم دم سفكته تقل عن منا اوزا ره

ما مات صبا بزرة الف نازح وحدابه الا لديها ثا ره





فلو استطعت لحت شيئ شوقها حتى يعاف دمائهن غبا ره

لو ان كل العيس ناقه صالح ما ساني اي العزاه فدا ره

ما خف انفسنا سواها انما هي الحمام ابيح او انذا ره

وها المغلوب العزا ناصرت اشواقه وتخاذلت انصا ره

ما حيلة الداء القديم اسانه وثنى الكرى عن جفنه سما ره

كم الهوى حتى وثت لوامه فطفق على دمع الاسى اسرا ره

وعجبت كالبدر بدينو نوره من عين رائيه وتنأى دا ره

يجلي الغزاله والقضيب قوامه ولحاظه وبهاؤه ونفا ره

بي غله افضي بها من حبه واري الورود يذود عنه غا ره

ومن العجايب ان اعاف مع الظما ما الفرات لان بدت اكدا ره

اسنا فه وهو السواد سباطري لا جليلي وغدا السطمار ره

ان لم امت اسفا عليه فانني مذ قل الوداد على النوى غدا ره

يا زهرة الدنيا ولست بواجد روضا سواك يشوقني نوا ره

مالي اذا عاتبت قلبي فيكم ابدى اللجاج وشاني اصرا ره

واذا عرضت عليه وصلك صد عنه العفاف فما عسى ايثا ره

فالى متى يمسي ويصبح في لظى من وجده يسم المطي اوا ره

متضادد الاحوال بين غرامه واباية ما يستقر قرا ره

املت من ذا الهوى افراقة فرمته منك نكسة سنجا ره

وفراق مجد الدين معظم دابه وشفاؤه رؤياه اوجبا ره

فارقته وظننت ان لبيننا امدا وطال مداه واستمرا ره

ولخاف ان البين يقذي ناظري بفراقه ما اومضت اشفا ره

ظنا سرى الاشفاق في ترجيمه ولربما ارداني التشفيق حبا ره

واذا القنوط دجا على ظلامه وضح الرجا ولاح لي اسفا ره

ووثقت باللطف الخفي من الذي يجري بما يلقى الفتى اقدا ره

## وقال بالموصل

ابرجع لي شرخ الشباب وعصره وكيف رجوع الليل قد لاح فجره



رد المشيب حالك لونه والمحجه طي الزمان ونشره

وهتت به كل السنين فمن المشيب وفح الشيب لكدر دره

فياسعد كم احسنت لي قبل هذه فدونك برا طال ما لك شكره

ترا معي دارا باكية الحمى فقد ان من دمعي على العين ستره

فان تك اطلالي فقف بي بربعها لابرد قلبا قد توهج جمره

واقرع فيها وطن دمع لعينين اذا جادتها من صيب الغيث قطره

وعاهدت قلبي انه لي مخبر متى حنتم والان قد بان غدره

وابدى الهوى منه تجهم خاذل فمن خانني من بعده قام عذره

وقد كان سكر الحب يهفو بلبه وما ظنه يبقى مع العذر سكره

ولم ابغ ظنا بكم سقطا لكم لا سبركم والكلم يدميه سبره

ولكن اراها استهانكم بها وهل يختفي وحد من الليل بدره

## وقال بمصر

وله في ان بعض من اسار اليهم في القصيدة التي على حرف الميم

لما سمعها قال هذه كلها مسروقة ولم يفرق بين

التضمين والسرقة فقصدت بهذه التضمين (٥)

أطاع الهوى من بعدهم وعصى الصبر ۞ فليس له نهي عليه ولا أمر — مصرع لابي فراس

وعاوده الوجد القديم فشفه ۞ جوى ضاق عن كتمانه الصدر والصبر

كأن النوى لم تختتم غير شمله ۞ ولم تجر إلا بالذي شاءه القدر

وهل لبني الدنيا سرور وإنما ۞ هو العيش والبؤسى أو الموت والقبر

وكل اجتماع مرصد لتفرق ۞ وكل وصال سوف يعقبه هجر

وما يدفع الخطب الملم إذا عرى ۞ سوى الصبر إلا أنه كاسمه صبر

أستان أكناف العواصم دعوة ۞ بني بسرو دامي في كبدي جمر — مصرع للمتنبي

لقد أظلمت دنياي بعد فراقكم ۞ وكل زماني ليلة ما لها فجر — مصرع لابي العلاء

أعاتب أيامي عليكم وما لها ۞ ولا لليالي في الذي بيننا عذر

لقد صدعت بعد التآلف شملنا ۞ كصدع الصفا ما إن له أبدا جبر

وما الصرف الدهر يسعى بيننا ۞ فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر — مصرع ابن زهو

فويح



فويح زمان فرقتنا صروفه ۞ أما كان عليه في تفرقنا نذر — مصرع لابن المعذل الرياحي

إذا عن ذكراكم نبا بي مضجعي ۞ كأن فراشي حال من دونه الجمر

فأذهل حتى لا أجيب مناجيا ۞ وأبهت لا عرف لدي ولا نكر

وأرمي فجاج الأرض نحو بلادكم ۞ بطرف كليل دمعه بعدكم قطر — مصرع لابي صخر الهذلي

أراق حمام الدمع فيكم فإن دعا ۞ به الوجد لبى وهو مستكره نزر

وجانبت طيب النوم بعد فراقكم ۞ فما يلتقي منه على سنة شفر

عسى نظرة منكم يميط بها القذى ۞ وهيهات عرض الأرض من دونكم شتر

وإن وعدتني باقترابكم المنى ۞ ثنتني عن تصديق موعدها مكر

وكيف بكم والدهر غير مساعد ۞ ودونكم البيداء واللج والخضر

مهالك لو سارت بها الريح عاقها ۞ الوجى وثناها عن تجشمها الذعر

ولم يبق إلا ذكر ما كان بيننا ۞ ولا عجب للدهر أن يدرس الذكر — مصرع لابي صخر الهذلي

وروعة شوق يعتريني إليكم ۞ كما انتفض العصفور بلله القطر — مصرع لابي صخر ايضا

فإن وعدتني لا تسكني بعد بعدهم ۞ ويا سلوتي الأيام موعدك الحشر — مصرع لابي صخر ايضا

أحبابنا خطب لنا قد شغلنا ۞ عن العتب لكن حاشى ما لكم الصدر

لأسرع ما حلتم عن العهد بعدما ۞ تصرم حفظي ودام لكم العمر

ولا عجب انتم بنو الدهر مثله   عهودكم غدر وودكم ختر

كأنكم الدنيا تمد رجاءنا بزخرفها   والموت فيها لنا قصر

مللتم ومللتم نحو داعية البلى   وخنتم ودنتم بالذي شرع الغدر

وانساكم حفظ العهود ملالكم   كما قد نسي لب شاربها الخمر   [illegible]

واني لتثنيني اليكم حفيظتي   اذا ما ثناكم عن محافظتي الغمر

واكذب رأي العين فيكم وانكم   لتقضون في هجري بما اجمل الفكر

اشاهل فيما راب منكم ودون ما   اؤمل من انصافكم مسلك وعر

هجرتم بهجري والديار قريبة   وما قرب دار حال من دونها الهجر

واغضي بجنبكم جفوني على القذى   الى ان نقضى ذلك الزمن النضر

فلما تفرقنا اتتني فوادح   بها ينقض الاجلاد في السفر السفر

اسركم ان ظلم الدهر شاننا   وفرق بنا الا فرق الاعين الخزر

فجاهر بالشحنا قوم عهدتهم   يسوءهم لو لم اغب عنهم الجهر

واضعفهم اذ لم تقولوا وطال ما   تعرض في الاسماع من ذكري الوقر

اظن العدى ان زاد حال صابري   ضلالا لا ماظنوا وهل يكمد التبر

وما



وما الذي يعدي سوى بعد همة   بها زاد نورا في تباعده البدر

ولو كان في طول الثوى فضيلة   لما اسفلت في افقها الانجم الزهر

ولو لزمت اغمادها البيض ما انجلت   بها غمرات الحرب وانفتح النصر

وهل في ارتحالي عن بلاد تنكرت   لمثلي او الباسطين بها فخر

وان بلادا ضاق عني فضاؤها   لا رحب من اكنافها للعلى قفر

وارضا نبت بي وهي اهلة الربى   هي القفر بل دون وحشتها القفر

وهل ينكر الاعداء فضلي وانه   لاشهر ذكرا ان يواريه الكفر

الست الذي ما زال حملا وبافعا   لها المكرمات الغر والنائل الغمر

وصاحب وقعات توارى بها الظبى   واول ما يبكي المرء وقد همر

يهول الورى مني تقحمي الردى   وتعداهم من جاشي الرابط الذعر

ولو حكمت بيني وبينهم الظبى   رضيت بما تقضي المهندة البتر

ولكن تولى الحاكمان قضاءنا   وكان ابو موسى لنا ولهم عمرو

## وقال وكتب بها

من مصر الى الامير معين الدين انر رحمه الله وكان لدى الافرنج عل

بشرى فتح مهم وملك هربي وتخلد

كل يوم فتح مبين ونصر ٭ واعتلاء على الاعادي وقهر ٭

فدانا كل الزمان بالعذر والاعتاب ما جاه اذ هو عذر ٭

صدق النعت فيك انت معين الدين ان النعوت قال وزجر ٭

انت سيف الاسلام حقا فلا قل عزا ذيك انما السيف دهر ٭

بك دان الاسلام بالسيفه المخذم غزاوذل الشرك وكفر ٭

قد بادرك الطوقل ان الله يجزي العباد عما اسروا ٭

لم تزل تضمر الجهاد مسرا ثم اعلنت حين امكن جهر ٭

كل ذخر الملوك يفنى وذخراك مما الباقيات اجر وشكر ٭

للسوى الملك المباح وما للملك الاجرد وبيض وسمر ٭

عم اهل الشام عدلك لكننا اعدنا وغاية البعد مصر ٭

نحن منا من بينهم تبع ما دانا زرعنا وفاز زيد وعمرو ٭

امن العدل اننا في بلاد الكفر شفع وانت في العز وتر ٭

كان حظي من ذاك ذكرا شنيعا ثم مالي فيما ايهر ذكر ٭

يا من تحلى في ورد الملك ان يخلده فحلى قصب الحسن الى الشيم
صح عليك دا السيف الذي قد عشقت المعالي من يعطاه جلده





لا تنساني من كان ظلك في العشر وضيق الزمان اذ جا بشر ٭

ان حسن الوفا من ملك فضل يسروا به بدو وحضر ٭

فابتوا انتم ورد على رغم اعدائك حتى انما اعقب الليل فجر ٭

لا اغب الزمان قصدا عاديك ولا اشتد من تصيبت جبر ٭

## وقال بمدينة حماه

ما هاج هذا الشوق غير الذكر ٭ وزورة الطيف سرى من مصر ٭

من بعد طول جفوة وهجر ٭ كم خاض بحرا وفلى بحر ٭

تحويه الليل خليف ذعر ٭ حتى اتى طلاحا في قفر ٭

قد انطوين من سرى وضمر ٭ حتى اعدن كهلال الشهر ٭

يحملن كل ماجد كالصقر ٭ كانه مهند ذو اثر ٭

بعيد مهوى همه وذكر ٭ للمجد يسعى لا لكسب الوفر ٭

قام رحلي دون رحل السفر ٭ يذكرني طيب الزمان النضر ٭

واها له من زمن وعمر ٭ ما كان الا غرة في الدهر ٭

اذا الصبي عند التصابي عذر ٭ وغايه المنيه ام عمرو

غزال ابهى من ليالي البدر ٭ بعيده القرط هضيم الخصر

احسن من شمس بغيب قطر ٭ تفعل بالالباب فعل الخمر

تبسم عن مثل نظيم الدر ٭ كانه لآلي في نحر

اذا استقبل يوم الفجر ٭ سفست عن مثل ريا الزهر

كان فاها جونة لعطر ٭ وان مشت مثقله بالبهر

مشي المسيم عياه الغدر ٭ رايت سحرا او شبيه سحر

يا كم ليل تحت شمس يسري ٭ ضلال فيها انفقال الامر

يا لايمي ان الملام يغري ٭ هيجت اشواقي ولست تدري

لا يك ما بي من جوى وفكر ٭ اذا اراح الليل هم صدري

ابيت اعمى لي نجم يسري ٭ كانما حشيتي من جمر

كيف العزا وصروف دهري ٭ تفرق فرجي وبعض يسري

كانما طلبني بوتري ٭ والصبر لو جربته كالصبر

## وقال بشير ره





يقولون جار عليك المشيب ٭ ومن ذا الجبير اذا الشيب جا را

وما انت معتبطا بالشباب ٭ وهل كان الا ردا معا را

ولكنني سايني فقده ٭ فوالهفا له اي هم اثا را

وما سابي ان الحال الزمان ٭ لبلي نهارا وجهلي وقا را

ولكن يقولون عمر الشباب ٭ يكون لكل سرور قرا را

وما زلت مذ زرته كالخابط ٭ ليل اعاني العثا را

الا بد من ان يشيب الوليد ٭ وهما يشيب باحشائي نا را

فوجدي لي فارقته ولم ابد ٭ طائر عمور اخسننا را

## وقال بشير ره

تصاممت عن لوم العذول كانما ٭ رمى الوجد يوم البين سمعي بالوقر

وقد كنت معذورا بانفه الصبي ٭ فهل لي بعد الشيب في الجهل من عذر

وغير ملوم مدلج ضل انما ٭ يلام اذا ما ضل في وضح الفجر

## وقال بشير ره

دعاني الى هجري تشبه حقبة من الدهر خونه وهجرتها آخر الدهر

ولا باس بالهجران ما لم يكن قلى ولا الصد ما لم يبده المرء عن غدر

فكم من دنو اعقب البعد والنوى وكم من وصال كان داعية الهجر

## وقال بشير وكتب بها في كتاب

يا بعيدا احله الشوق قلبي وناظري

ما نأى من خياله حاضر في ضمائري

والتنائي اذا صفا وده غير ضائر

## وقال بشير وكتب بها في كتاب

وذاب منك فلحاني كشيحا بالظفر

رد لي شرخ الشباب وما غالت الايام عمري

ظننا الراي مكانه وهو اصداف على درر

## وقال بشخار وقد امره

ملك الامرا رحمه الله ان يلزم داره والا يركب





ان فاجاتك الليالي بما تسو فصبرا

فالدهر يوم عسرا يوما ويعقب يسرا

لو دام هما شامنه لدام ما كان سرا

## وقال وكتب بها الى الحاجب رحمه الله

ابي المغيث منقدم من الموصل

اصبحت بعدك يا شقيق النفس في بحر من الهم المبرح زاخر

متفردا بالهم من ذي ساعة برفاق شعبا او علاله داهر

## داهر صاحب الوزير الكامل ابي الهيثم

بن المغربي الذي يقول فيه

كفى حزنا اني مقيم ببلدة تعللني بعد الاحبة داهر

يحدثني ما لم يجمع عقله احاديث منها مستقيم وحاير

## وشعبا صاحب القاضي ابي المحسن سليمن المغربي

الذي يقول فيه

لقد ولي زمان نحن فيه فسقيا للحمام به ورعيا

أسارى بين أتراك وروم ... وفقد أحبة ورفاق شعبا

## وقال بسنجار

وتحا العواذل لا خلاق لهم ... وهموا ولم تصدقهم الفكر

قالوا فتى يسمو به همم ... مستصغر في جنبها الخطر

لا ينثني عما يهم بها ... وتنثني لعمامة الذكر

غرته دنياه بزهرتها ... فصبا ومن عاداتها الغرر

فأرته مثل الشمس طالعة ... عن العشي دونها البصر

وبدت له عطلا كأحسن ما ... يبدو لعين المدلج القمر

حتى إذا ما الحب أوقفه ... حيران لا ورد ولا صدر

ضمنت له من وصلها عدة ... إن نالها ولمهنه الظفر

أو كان ذاك لحتفه سببا ... فدم الفتى في مثلها هدر

## وقال بسنجار

يا حاضرا بفؤادنا في غايب ... والنجم أقرب من ملول حاضر

أبلغ رضاك من الجفا فيسمني ... وصل الملول وحفظ عهد الغادر

فلا صبر



فلا صبرن عليك لا من سلوة ... صبر الحليم على أذاة الساير

حتى تعود إلى الرضى وتصد كالخلق الكريم عن الطريق الجاير

## وقال بالموصل

وإنما الليل خلتني من طيبه ... متفيئا في ظل طير طاير

لو أنني أشري بعمري مثله ... أو بالشبيبة لم أكن بالخاسر

ناهلت فيها البدر شمسا توجت ... عند المزاج بكل نجم زاهر

ولثمت ثغرا لو تألق في دجى ... أغنى الحمول عن الغمام الماطر

## وقال بالبقاع وأرض بعلبك

صد يولنا كالليل للنار يستر الدخان ... ويبدي النور للمتنور

يواري أساي ويبدي محاسني ... ويحفظ عيبي في مغيبي ومحضري

## وقال بدمشق

إن يستروا وجه إحساني بكفرهم ... فالشمس أدنى سحاب عنك يسترها

وإن هم كدروا أصفو بغيثهم ... فالعين أدنى القذى فيها يكدرها

## وقال بدمشق

هبوني كما زعموا مذنبا أسأت فقد جئت أستغفر
فأين دليل الرضى والقبول وحسن تجاوز من يعتذر
ولم يبق لي بعد ذل الخضوع رجاء سوى أنني أصبر

## وقال بمدينة صور

وقد دخل دار ابن أبي عقيل ورآها قد تهدمت وتغير زخرفها فكتبها على لوح رخام ٥

احذر من الدنيا ولا تغترر بالعمر القصير
وانظر إلى آثار من صرعته منا بالغرور
عمروا وشادوا ما تراه من المنازل والقصور
وتحولوا من بعد سكناها إلى سكنى القبور

## وقال بدمشق

ألقى الخطوب إذا طرقن بقلب محتسب صبور
فسينقضي زمن الهموم كما انقضى زمن السرور

فمن



فمن المحال دوام حال في مدى العمر القصير

## وقال بدمشق

يا جائرا وهواي يعذر منك الذنوب ومني العذر
لا تحسبني عن ملال كان أغرا ولكن الهوى غرر
وأرى سبيل الهجر واضحة مسلوكة لو كان لي أصبر

## وقال بدمشق

لا تغتبط بسرور دنيا ما يدوم بها سرور
وكذاك لا تجزع لحادثة تضيق بها الصدور
فجميع ما فيها الأنام أليس ما فيه أخو القبور

## وقال وكتب بها

إلى أخيه بالثعلمن الزرم بطنزي ٥

لكاثرنا الزرم عند ادكاركم دموعي ولكن ذا برود وذي قطر
ولو لم أعزكم بعدكم كل من بكى لأعظمها عز أن يكاثرها القطر

## وقال بالقاهرة المعزية

ودخلها يوم الخميس تاسع جمادى الاخرة سنة تسع وثلثين وخمسمايه

احبابنا ما اشتكي بعد بعدكم · سوى انني باق وليس بحاضر

وما هكذا يقضي وفاي وانما · جرت بهواها لا بهواي المقادر

وقد كان للبين المشت اوايل · وليس له حتى الممات اواخر

## وقال بمصر

يا عين في ساعة التوديع يشغلك البكا · عن اخر التسليم والنظر

خذي بحظك منهم قبل بينهم · وبعدهم فاجهدي في الدمع والسهر

## وقال بها

كفى حزنا ان الحوادث قصرت · يدي ولساني عن نوال وعن امر

فما يختشي الحساد باسي وسطوتي · ولا يرتجي الاخوان نفعي ولا نصري

اذا نابهم خطب فكل استطاعتي · تصعد انفاس احر من الجمر

ولا خير في الدنيا لمثلي ولو صفت · اذا كان لا يرجى لنفع ولا ضر

## وقال بها

يا مصر ما درت في وهمي وفي خلدي · ولا اخالك خلوا في افكاري



ما انت اول ارض مسني نصب بها · جلدي ولا فيك اوطاني واوطاري

لكن اذا اجتمعت كان لها قوى · تولف بين الماء والنار

## وقال بمصر

ان كنت في مصر مجهولا وقد شهرت · فضايلي بين اهل البدو والحضر

فما على الشمس من عار تعاب به · اذا اختفى نورها عن غير ذي بصر

## وقال بها

ما حيلتي في الملول يظلمني · وليس ان جار منه لي جار

وداده كالسحاب منتقل · وعهده كالسراب غرار

امن ما كنت منه فاجاني · بغدره والملول غدار

عوني عليه مدامع سفح · وزفرة دون حرها النار

## وقال بمصر على سبيل المجون في سوداء

شبيهة حبات القلوب بلونها الهوى · وهل للفواد عن سويدايه صبر

على خدك الداجي بها الدر مثلما · زهت في دياجي الليل انجمه الزهر

لانت شبابي عاينين سواده * بياض مشيب والشباب من العمر
لقد اكثر اللوام فيك وجملهم * اذا عنفوني في هواك من العذر

## وقال بمصر

يا غائبين رجائي طيب العيش مذ بنتم غرور
اسنى الايام كيف يكون بعدكم السرور

## وقال بها

يا دمع الجفني على بعدهم * فقد برى قلبها ناري
برد جوى في القلب من ذكرهم * اجرنا رامن لظا النار
فليس شيء مذهب للشجي * مثل اهمال المدمع الجاري

## وقال بها

لا صبر لي عن بدرتم مشرق * اضحى له البين المشت سرارا
غايبته في صدره قبل النوى * فكان عيني زاد اصرارا
وعنه من خجل الخلاف كآبة * زادت محاسن وجهه انوارا
ورايت امواه الحياء جنة * فترقرقت حتى استحالت نارا





## وقال بدمشق

انا افدي مغربي بعدي ومعجري * وهو شمسي ضحى وفي الليل بدري
ينبت الورد خده وبفيه العذب * تبقى سلافة خمر

در

## وقال عند سنه حلب

وقد وصلها اليها بعض اصحابه واخبره ان مراده لم يمر والاهل
والاولاد وصلوا وان المركب انكسر بهم في ساحل عكا
ونهب الافرنج طما فيه ولم يصلوا الى دمشق الا بانفسهم
وان ملك الافرنج اعطاهم خمس مائة دينار توصلوا بها الى

الى الله اشكو فرقة ذهبت بها * خفوفي واذكت بالهموم ضميري
تمادت الى ان لذت النفس بالمنى * وطارت بها الاشواق كل مطار
فلما قضى الله اللقا تعرضت * مساة دهري في طريق سروري

## وقال بحماه

وجدد وجدي بعد ما كان قد عفا * وراجعني حلمي وواري صبري
هتوف الضحى مفجوعة بالفها * تهيج اشجان الفواد وما تدري

ولو انها اذ اعولت فاض دمعها لقلب هي الخنسا تبكي على صخر
ولكنها لم تذر دمعا وادمعي اذا قرنت بالقطر زادت على القطر

## وقال

سهل على العارف بالدهر ما ناب من مستصعب الامر
وكلما استعظم من حادث مستصغر في جانب الصبر

## وقال بالغور ببيسان

كاني عجول او ثكول اذا جرى بسمعي عن غير اعتماد لهم ذكر
ولو اسعفتني مقلتاي بقطرة شفت دا احشاي ولو انها قطر

## وقال بمصر

يشكر ناصر الدين نصر بن عباس رحمه الله على كرامه وتابع بر

يا من يهين المال في كسب العلى ويرى الثنا اجل ما يدخر
اغربت في بذل النوال وخاطب العليا لسن بضايع ما يمهر
وشغلت للمجد الذي في نيله الا عليك حزونه وتوعر
وبذلت جودك للعفاة فما لهم ورد سواه ولسن عنه مصدر

كم



كم من بر اوليتنيها اثمرت عندي وما كل الايادي تثمر
وكرامة ابدا ابوح بشكرها ان الكريم على الكرامة يشكر
والشكر من مثلي يزين وانما ابنا من يثني عليه يفخر
وصنايع المعروف كالوشي ذا من قطره نبت وهذا جوهر

## وقال بمصر وكان له جار من الامرا

يعرف بفخر الملك بن طلب وقع في داره في الليل نار
فاحرقت وقصد الجمع معه والعبث به ٥

انظر الى الايام كيف تقودنا قسرا الى الاقرار بالاقدار
ما اوقد ابن طلب قط بداره نارا وكان هلاكها بالنار

## وقال بدمشق وكتب بها

الى القاضي ابي الثنا محمود بن الصدر يعزيه باخيه ابي النجا رحمه الله

ابا الثنا احتسب واصبر فانفسنا للموت لا ملجا منه ولا وزر
اما ترى السلف الماضين ما لهم من التراب لباس ما لهم خبر
مضوا فلا راجع منهم يخبرنا عنهم وبادوا فلا عين ولا اثر

فما ابقاني الموت وقد علموا ان المنيه لا تبقي ولا تذر

## وقال نجماه قصيدة كتب بها الى الملك الصالح رحمه الله ٥ اولها

ناوا فلا شك منهم الذكر ومثلهم لم تغلك الفكر

يرامم بالوداد قلبي على البعد وان لم يدركهم النظر

وحسبي انني انا المعرض النائي وما اعرضوا ولا هجروا

بعدت عنهم اذ كل عصر بهم ربيع وليله سحر

موفر لكن كافى من انعم الملك الصالح لا تهتدي له العبر

متقدم وانستني الايام فيهم ومجتنى العيش دان وروضه نضر

اهلني من علو جوده الغمر وبعدى عن بابه صدر

فقل لمن سره تباعدى ما يسعد ارض يعمها المطر

ما ضرني البعد عن يدى ملك يبلغ ما ليس يبلغ الخبر

يطلب طلاب جوده فلمن يرجو مقام وللذي سفر

ابقت عطاياه لي غنا كما تبقي عقيب السحاب الغدر

ومنها

يا مالكا اصبحت بدولته الايام تزهو بها وتفتخر

اطال



اطال يا نجم جميل رايك بها بالايام دوني في باعها قصر فالحدات

وشد ازري حتى ترجيت ان احمل عني اثقالها ازر

اشرف لي اسرني فشكري ما فاه في البلاد منتشر

واستنتهم من يد الخطوب ولا نجا منها نجى ولا وزر

سيرتهم فضلك الذي اعجز الوصف ولم تنل مثله السير

فاعل ودم ما علا النهار وما اضاء في حندس الدجى القمر

مشترفا عصرنا البهيم فانما فيه الاوضاح والغرر

واجعلها بنت يومها ثم عمر الدهر حتى يفنى لها عمر

يضوع منها في كل قطر من الارض ثنا كانه قطر

ولو راى الجوهري الفاظها الغر لما شك انها درر

هذا وفيها ان رمت شكرا لا نعامك اوجز بعضه حصر

## وقال نجماه

انظر الى حسن صبر الشمع يظهر للرائين نورا وفيه النار تستعر

كذا الكريم تراه ضاحكا جذلا وقلبه بدخيل الهم منفطر

## وقال وكتب بها الى ابن اخيه شمس الدولة

اشمس الدولة اسمع بث شوقٍ يضيق لمثله ذرع الصبورِ
لقد اوحشت دنيا اشتاتني بها وسلبتني رغد السرورِ
اذا ما الشمس لم تظهر بارضٍ فما طيب الحياة بغير نورِ
فان اصبحت في خلدي مقيمًا فحيث يجول فكري من ضميري
فقرب الدار خيرٌ من بعادٍ ورؤيا العين اشفا للصدورِ

## وقال بمدينة حماه

اصبر على ما كرهت تحظ بما تهوى فما جازع بمعذورِ
ان اصطبار الجنين في ظلم الاحشا افضى به الى النورِ

## وقال بمدينة دمشق

أبى العين تسخى بالكرى وامامها كرى ليس تقضيه الى داعي الحشرِ
ولسن ينام الخايفون فما لها تنام على عظم المخافة والذعرِ





## وقال بحصن كيفا

في محرم سنة تسع وخمسين وخمسمائة

دنياي ما شئت ان فارقتها طوعًا والا فارقتني كارها
انا لنكر سوء عاقبة الورى فيها ونهواها على انكارها
كل بها كلفٌ ومن يتزهد يكن في زهدها متكلفًا متكا رها
اذكرت نفسي مصرع الآبا من قبلي وفي الاعقاب الاذكا رها
وعجبت منها كيف لم تجر الذي خلقت له يومًا على افكارها
والموت ان لم يأتني في امثالها واني مع الاصباح في ابكا رها
وامامها السفر البعيد وقطعها بالبشر لا بقرومها وبكا رها
والدهر يطرق بالخطوب وما لنا بعواقبها ابدًا ولا انكا رها
والترب اوكار الانام وكلنا كالطير راجعة الى اوكا رها

## وقال وكتبها على حايط مسجد

شيزر بظاهر مدينة حلب

لك الحمد يا مولاي كم لك منةً عليَّ وفضلًا لا يقوم به شكري

نزلت بهذا المسجد العام قافلا من الغزو موفورا لنصيب من الاجر
ومنه رحلت العيس في عامي الذي مضى نحو بيت الله ذي الركن والحجر
فاديت مفروضي واسقطت ثقل ما تحملت من وزر الشبيبة عن ظهري

## وقال بمدينة دمشق

سارحل عن جاليك غير قال بشكر يعم الافاق نشرا
وما شكري لما اوليت كفوا ولكني سابلي فيه عذرا

## وقال بحمص كتبها

اني لاعرف من وجه العدو وان ابدى المداجاة ما تخفي ضمائره
كالخط يحفظه القاري فيوصل معناه الى قلبه في الوقت ناظره

## وقال به ايضا

من عاذري ومن للصب يعذره من ناقض العهد ينساني واذكره
يقادني نحوه شوقي ويصرفني خوفي عليه فاهواه واهجره
ترى محاسنه عيني وتعرض عن قبيح افعاله اوليس تبصره





باني بما ساءني عمدا افاعله ويظهر العذر لي منه فان يكن

## وقال

استر همومك بالتجمل واصطبر ان الكريم على الحوادث يصبر
كالشمع يظهر نوره متجملا خوف الشمات وفيه نار تسعر

## وقال

حام قلبي بالكآبة مجهدا باك ووجهي للتجمل مسفر
كالشمع يشرق بالضياء ونار مشبوبة ودموعه تتحدر

## وقال وقد اخذ شعره فراى بياض ما تساقط منه

رايت ما يلقط الموسى فاسفني اذ عاد حالكه كالثلج منثورا
فقلت اذ رابني تغيير صبغته سبحان من رد ذاك الليل كافورا

## وقال

غرضت من الهجران والشمل جامع ولم يتعهد بالتفرق الدهر
فلما تفرقنا وشطت بنا النوى تمنيت لو دام التجاور والهجر

## وقال بطرنونيتها

وصف الصب لي جهول بامري * فارغ البال من همومي وفكري
مستريح ما قلبه مثل قلبي * لا ولا ذهنه ظلوم كدهري
ماله بالهموم عهد ولا اضطر الى الصبر باقتسار وقهر
وانا الدهر في خطوب زمان * اشرب الصبر فيه من حسن صبري
ضاق بي عانه فلو ضاق رحب الارض عني ما ضاق بالصبر صدري

## وقال بحماه

من عذيري من شادن لم اطق عنه مع النسك والتحمل صبرا
اهيف انبت الجمال بفيه العذب درا سقاه مسكا وخمرا
فاعار الغزال عينا وغصن البان لينا والاقحوانة ثغرا
اجتلي منه في ضحى اليوم شمسا واري منه في دجى الليل بدرا
فيه انس والملاحة في عينيه معنى تخاله العين ذعرا
قال لي اذ راى غرامي وصبري انت تخفي وجدا او تظهر هجرا
انت كالصائم الذي يشتهي الما لفرط الظما (الصدا) ويكره فطرا
قلت دع ذا فانت شرطي ولكن لم يدع لي المشيب في الحب عذرا



سل بي كماة الورى في كل معركة * تصدقوا بالغش فيها صدر ذي باس
ينبيوك باني في مضايقها اثبت اذا الخوف هز الشاهق الراسي
اخوضها والشهاب اللذ في نصبي عضب عزم وسري ايفو مقباس
اذا ضربت به قرنا اتاز له او جاه عن عايد يغشاه او اسي

## وقال بالشيزه

## وقال بمدينة حماه

اياك والسلطان لا يدنيك من ابوابه منكسب ومعاش
واعلم بانهم على ما كان من احوالهم نار ونحن فراش

## وقال بمدينة دمشق

لا ترتجي النجح من مواعده فهي صباح يحجب عن غبش
ما هي الا السراب يتبعه الظمان حتى يموت بالعطش

## وقال بشيزر

اميرنا زاهد والناس قد زهدوا له فكل على الطاعات منكمش

ابايه مثل شهر الصوم طاهرة من المعاصي وفيها الجوع والعطش

## حرف الصاد

### وقال بحصر كيفا

يا من مودته سحاب زايل وعهوده في الحب ظل قالص

هل في القضية ان حبك زايد ابدا وحظي كل يوم ناقص

وتشوب ودك بالقطيعة والقلى وهواك من كل الشوايب خالص

### وقال في المعنى

يا غادرين الام يثنى هجركم وملالكم اهلي يجد ناكص

انا من هواكم بين حب زايد بلغ النهاية في حظ ناقص

ارضى مشوب الود منكم بالقلى واليكم محض الوداد الخالص

### وقال بمصر وقد حضر زمان ردي

زمان مصر كانه دره اكله ساحض من الغصص

والدر وفيها فدع سواه اذا اساغه المركان بالنغص

ولسن يرضى اللبيب عيشته فيها ولكن ارزق في الفرص

[illegible]





## حرف الضاد

### وقال بدمشق

كل مستقبل من الهم سيأتي اذا مضى

والذي شاء من زمانك سهل مع الرضى

ولحوا العزم من اذا اغل الامر فوضا

### وقال ايضا

صد عني واعرضا وتناسى الذي مضى

واستمر الصدود وانقطع الوصل وانقضى

صرح الان هجره لي بما كان عرضا

واذا استعطف الملول الجني واعرضا

### وقال بخربرت

في ذلك الحي المعرس بالهوى ودعته حذرا بطرف معرض

اخفى عليها كاشحين فظلم غضبان يسخطه هواي الادر صبي

ملعنت عيني المريضة بالبكا والبين يا مل بطرف من مرضي

وقبلهم في الآل لطفوا مثل ما لطفوا الحباب على الرحيق الأبيض ،
حتى إذا يبست زفراتها فيض المدامع بالشجي المتعرض ،

## وقال بمدينة حماه

أصبحت كالشرخانة هوادة لا تستقل خاحا ماذا نهضا ،
أروح من نائبات لا تغب ومن هموم عيش كلما اشتهي عرضا ،
لكنني قد طلبت الدهر أسطره فما أرى لي خطب ناب منقبضا ،
ألقى الحوادث بالصبر الجميل ومعتذرا القضا بتسليم له ورضى
علما بتغيير أحوال الزمان فكم رأيت مبرم أمر عاد منتقضا ،

## حرف الطاء

## وقال بحماه في رجب سنة خمسين وخمسمائة

أحبتنا قلبي إن تدانوا وإن شطوا ومنية نفسي أنصفوني أو اشتطوا ،
عصيت اللواحي فيكم وأطعتم مقالهم ما هكذا في الهوى الشرط ،
ولو علموا مقدار حظي منكم وهمي بكم زال التناسي والغبط ،
إذا كان حظي منكم في دنوكم صدود وهجر فالتداني هو الشحط ،

فيا قلب



فيا قلب مهلا لا تزع إن قربهم إذا هجروا مثل التنائي إذا شطوا ،
بعادهم هوى لا البعد يلحي حديثه لدينا ولا عاتبه بالهجر يسخط ،
أحبهم حتى الحيا محبة جرت في دمي والروح مني لها خلط ،
لهم من فؤادي موضع السر والهوى فمحض هواهم في سويدائه وخط ،
تعللني شوقي بزورة طيفهم وجيب الدجى عن واضح الصبح منعط ،
وطرفي يراعي النجم حيران مثله إلى أن دعا في مغاربه الهبط ،
عجبت له كيف اهتدى لرحالنا وكم للنوى من دون تغريسنا سقط ،
وكيف سرى عرض الفلاة بودة وفيهن في حافاتها الأعذار تخطو ،
فلما استفاض الفجر كالبحر وانبرت [انبرت] نجوم الدجى فيه تغور وتنغط ،
أسفت على زور أتاني به الكرى وما زار في حركان مستيقظا قط ،
إذا ما مشت خلف المشي غال عقولنا وخامرها من صبوة الوجد إسفنط ،
يقولون خوطا أو قناة قويمة وما قدها ما ينبت البان والخط ،
شبيهه ام الخشف جيدا ومقلة بجيدك تزدان القلائد والقرط ،

تروض حزونه وتضوع تربا ميثها مما نشر بلتها مرط
حكى وجهك الشمس المنيرة في الضحى ولون الدياجي شعرك الفاحم السبط
فكنت كباكي الحمام اذا هوى على مفرد دنيا مني المعرك القط
وما خلت اساد الشرى اذ تمنعت فرائس غزلان الصريمة اذ تعطو
فيا عجبا من فاترات الطرف فاتن شطا بكمي لم نزل في الوغى نسطو
واراه من خط الحسن في ذاوانه لبرتهبه من بهيط فانه الرهط
أيا سالكي مصر رضانا لبعدكم عن العيش والايام لا تسعد واسخط
اذا عن ذكراكم ظللت كانني عن نوى خطارها الجنة ما شط
والزم كفي صدع قلب اطاره هوى الشوق لولا ان تداركه المشط
فهل لي اليكم او لكم بعد بعدكم اياب فقد طال التفرق والشط
اراكم على بعد الديار بناظر تهل فراق من مدامعه فقط
اذا عاين التوديع رسل لؤلؤا من الدمع لم يجمع فرائده اللقط
وما شفه الا نوى من بعيدة وفرقتها الا وفي المنية الغبط





فراق اني لم يخبر الطيف كونه ولا دفعوا فيه الحدوج ولا حطوا
بلغته مني سلطة وصريمة ومن لي ان يعدو بشك النوى سلط
وما كنت ادري ان للشوق زفرة تزيد كما ينمي ويضطرم السقط
برغمي ان تمسي وتصبح دونكم فياف لا يبدي لجرد ووعرها الغط
وان من لو ادار القطيعة والقلى وجرائكم بعد الكرام بما الهبط
لكم غيرهم لو انصف الدهر جيرة هم الذائد السنان والسائل النقط
بنو الحرب في يوم الوغى وبنو الندى اذا ما بلاد لنا برح دونها القحط
اذا ما احتبوا فالراسيات بحاجة وان ركبوا فالاسد هيجها اللغط
ولكن قصت فينا الليالي بجورها وعادتها كفر الفضائل والغمط
على حكمها الميزان لا در درها فذو النقص يستعلي وذو الفضل ينحط
وعندي على ما رابني من صروفها صريمة عزم ما لها عقلت نشط
نهوض عن الخطب والخطب هائل وبعض عني كفه ولها السخط

وقال

كلا لان اطيعك راضيا او ساخطا ۞ واصون سرك داجيا او فارطا

واذا استنطقني الوشاة بحديثكم ۞ القوا بسركم صنينا ساقطا

يلقى اللوائم فيكم متعاطيا ۞ دفاعهم وحاشا للملامة رابطا

ونثير ذكركم ذخيرا صاعدا ۞ مستنبطا بلظاه دمعا ساقطا

يا هاجرا وانا الكئيب خياله ۞ مستدركا بالوصل هجرا فارطا

لو ابقى الواشون حظي منكم ۞ وصبابتي بكم لسرت الغابطا

## وقال بمدينة حلب

الى الله اشكو من شجي لم اجد له ۞ مساغا ولا طول البكا يميطه

ومن حر قلب كلما رمت برده ۞ بتشويقه اذكى جواه قنوطه

اعاد حنوني ما بصعد من دم ۞ فلما انقضى فاض منها غبيطه

## وقال بمصر

يقر بالذنب تجنيه فاحسبه ۞ قد جا مستدركا بالعذر ما فرطا

وليس يقصد الا ان يعرفني ۞ ان الاساءة عمدا لم يكن غلطا

وقال بشيزر



## وقال بشيزر

الا اني استطيل مدى حياتي ۞ وما في مفرقي للشيب وخط

ولو اسقطت فيه زمان صبي ۞ لقال الناس هذا الشخص سقط

## وقال بحماه

الناس كالطير والدنيا شباكهم ۞ وهم بها بين ركاض ومختبط

والموت قانصهم ياتي على مهل ۞ لهلكهم بين مذبوح ومعتبط

وقد شغلنا بدنيانا وزخرفها ۞ فالخلق ما بين محزون ومغتبط

هذا يسر بحال لا تدوم وذا ۞ يبكي على الفوت من دنياه والفرط

وليس سوى الذي نال الملوك من الدنيا ۞ فدع عنهم كفاك من الغبط

الغبط العيش الناعم

## حرف الظاء

## وقال بمدينة حلب

احفظتم قلبي بغدركم ۞ والقلب ادنى لعذر حفيظه

واضعتم عهد الهوى وبه ۞ اقسمت ان لا زلت احفظه

٤ ٤

وظننتم وجدي بكم مما اضعت اسمعه واحفظه ❁
هب انكم ما ودكم لما انطوت عن قذاه اللفظه ❁

## حرف العين

## وقال وهو متوجه الى بيت المقدس

ووصله في الطريق كتاب بموت عضد نوه

صبري على فقد اخواني وفرقتهم عدد واجمل بي من صبري الجزع ❁
تقاسمتهم نوى شطت بهم ودنا فالحي كالميت ما في قربه طمع ❁
واصبحت وحشة العبرات دونهم من بعد انسي بهم والشمل مجتمع ❁
وعشت منفردا منهم واقسم ما كان منفرد بالعيش ينتفع ❁

## وقال بمصر

لا تسكنن للهم وان جاحة بعزيمة في الخطب لا تتضعضع ❁
فاذا اتى ما ليس يدفع فالقه بالصبر فهو دواء ما لا يدفع ❁

## وقال بمصر

لا تخدعن باطماع يزخرفها لك المنى بحديث المين والخدع ❁

فلو



فلو كشفت عن الموتى باجمعهم وجدت هلكهم في الحرص والطمع ❁

## وقال بها

وعدا

يا واعدي بالوصل لا يرى فيه المؤمل للتقاضي موضعا ❁
اصبحت فيك كالداعي الصدى ما ان له حظ سوى ان يسمعا ❁
لكن حظ هواك من جسمي ضنى بادٍ نفى نومي وافنى الادمعا ❁

## وقال وكتبها الى والده رحمه الله من [illegible]

مالي وللمستشفعا فيما ارتجي من حسن رايك وهو شفيعي ❁
اعذبت لي من جود كفك موردي فصفا وامرع من نداك ربيعي ❁
وبك اعتليت وطلت من سامته فخرا بمجدك لا بحسن صنيعي ❁
وقضى ببعدي عنك دهر جائر واليك ان شئت رجوعي ❁

## وقال بالموصل

ومماذق رجع الندا جوابه فاذا عرى خطب فابعد من دعي ❁
مثل الصدى يخفى علي مكانه ابدا ويلهي بالاجابة مسمعي ❁

## وقال بها في شمعة

انيسي في ليل القطيعة مشبهي ٭ نحولاً وتسهيداً ولوناً وادمعا ٭
اواجه وجها منه حيث رايته ٭ منيراً الى من امه متطلعا ٭
كملبس جسمي سقم جفنيه حيث ما ٭ بدا لي عاينت الملاحة اجمعا ٭

## وقال محمد بن حماه في الشمعة

ومفردة تبكي اذا الليل جنها ٭ لخلانها وفي احشايها النار واللذع ٭
تذوب جوى اما الصدود وهجره ٭ واما لبين ما لشتيته جمع ٭
فلم ار حما ذا بيا غير دمعها ٭ ولا جسم باك قبلها كله دمع ٭

## وقال بطريق حلب

وقفت على رسم بسيد البقع ٭ خلي من النادي صموت اذا دعي ٭
نبت عنه عيني ثم قال لها البلي ٭ هي الدار فاستمري شؤونك وادمعي ٭
ولا تنكري للدهر اخلاق جده ٭ وتشتيت الاف واناس مجمع ٭
فللموت سطان الديار وللبلي ٭ منازلهم وشملهم للتصدع ٭





صبراً فان عزت نوايب دهرنا ٭ واصابه حسن الصبر فاجزع ٭

## وقال بمصر

احبابنا لي عند خطرة ذكركم ٭ نفس تقوم له خبايا اضلعي ٭
انسيت بعدكم السرور وانكرت ٭ عيني الكرى ونبا بجنبي مضجعي ٭
القى نسيم الريح من تلقائكم ٭ لخفوق مكروب وانة موجع ٭
واذا السحاب سرى فان بروقه ٭ من زفرتي ومياهه من ادمعي ٭

## وقال بها

يا قلب دعهم فقد جربت غدرهم ٭ وفي التجارب بعد الغي ما يزع ٭ مفر
اكفر للعهد عنهم ما جنوه ام ٭ الايام انستك بعد البين ما صنعوا ٭
وهبهم احسنوا هل يرجعنهم ٭ اليك وجدك او يدنيهم الهلع ٭
الست بالامس فارقت الشباب كما ٭ اعزمنه فلم الاده الجزع ٭

## وقال وكتب بها

الى الوزير نظام الدين رحمه الله وهو بمصر
في ضمن كتاب ٥

نظام الدين لمستقيل الخطب رما بالنوى بعد اجتماع
عدا حي على حسن اصطباري وضن علي حتى بالوداع
فما قلبي لسلوان مطيع ولا السلوان عنك بمستطاع
ولو املت ان القاك حتى اتيك مضمر القلب الشعاع
لسرتني الحمائم او لسرت حوي قلبي لبعدك والنياعي

## وقال بحضرة الطوبان

اطيع هوى عصاه وهو يضلني وما انا فيها للنهى بمطيع
ويسمعني داعي الهوى من بلابها فاني لداعي النصح غير سميع
واحفظها وهي المضيع لعهده فيا عجبا من حافظ لمضيع

## وقال

الى متى امسي واضحي بالنوى مروعا
من خلا كرنها عن الاحباب او مودعا
نرى الليالي نعد ان لا نرى يوما معا

## وقال وكتب بها الى الملك

الصالح



الصالح رحمه الله في كتاب كتبه اليه الى مصر يساله
في حمل اهله واولاده الى الشام

لئن شتت ايدي الحوادث شملنا فجود ابي الغارات للشمل جامع
هو الملك الاغر الذي الصالح الذي يجاري نداه كالمزن شرايع
يجود بلا من على عظم منة كان عطاياه لديه ودايع
يكلم مستنبط المنى في نواله فتعجب من جدوى يديه المطامع

## وقال بمرج الجبران من ارض دمشق

من مبلغ المعتر والقانع وابن السبيل النازح النازع
ان الندى قد كان فاستعصموا بالباس من دان ومن شاسع
لا يبذلن ذو فاقة وجهه لذي ثرا باخل باخع
ما يطف الراجي ندى كفه بغير ذل الخاشع الخاضع
هل ينفع الظامي اذا ما طما اجاج بحر ليس بالنافع
لله در الياس من ناصح ليس بغدار ولا خادع
ولا تعفي الاطماع صوب الحيا فانها آكلة الطامع

لا تزجرن خلقا فكل الورى • تقبض من كف المانع الجامع

وما حوت ايديهم فهو في • مثل لهاة الحاسد الجائع

قد سمعوا بالجود لكنهم • لبخلهم ما لذ للسامع

قطعهم ان انت كشفتهم • مثل سراب القيعة اللامع

فدعهم واطلب من الله ما • ضنوا به من فضله الواسع

فما لما يقطع من واصل • ولا لما يوصل من قاطع

قد قسم الارزاق بين الورى • فمستغن ساع ووادع

لكلهم آتيه من رزقه • كفاية لو كان بالقانع

لكنهم من حرصهم قد عموا • عن السبيل المهيع الشاسع

لو ايقنوا ان لهم رازقا • ليس لما يعطيه من مانع

ولا لما يرفع من خافض • ولا لما يخفض من رافع

ما طلبوا من غير معط ولا • دعوا اذا اضطروا الى سوى رازقهم

## ومدح الملك الصالح رحمه الله بمصر بقصيد

مدحه بها القاضي المكين ابن امير المومنين ابو المعالي عبد العزيز





بن الحسين المعروف بابن الحباب فنفذ الملك
الصالح رحمه الله الى نسخة منها عطف كتاب منه ليعارضها
بقصيد على وزنها وقافيتها وقصيد القاضي
المكين اولها • اراسين معاطف الاجزاع • ومغان ذاك البان والتلاع

## فقال قصيدة اولها

ما انكروا من عزمتي ونزاعي • شوق دعا فلا اجيب الداعي

أأجيب داعي الحرب في عزماتها • واصم عن داعي الغرام سماعي

هيهات ما قلبي لدول سلوة • عرضت ولا ناهي النهى بمطاع

اهذي الديار وساكنيها انهم • اهل الاحبة والرباع رباعي

سلبتني الايام نعمة قربهم • ومواهب الدنيا الى استرجاع

فزعت عنهم عكرها واليهم • حتى اللقا شوقي ونزاعي

اودعت عهدهم على شحط النوى • قلبا الى رب العهد غير مضاع

قل للوائم لست بالراعي الهوى • ان من لوم لم يسمع واع

كفوا فان عذاب ابنا الهوى • مستعذب للاوصاب والاوجاع

ابن السلو من المروع دهى بقطيعة موصوله بولاع
هو والاحبة كالاصائل والضحى لا يحظيان بحلوة اجتماع

## وختمها فقال

فاليك بنت الفكر من بعد المدى تهدى وفيها للحسن سماع
وصداقها الاكرام لما تستوي في ظل الدوام من لهى ومتاع
فهي الكريمة ليس في اعراقها عرق الى الاطماع بالنزاع

## حرف الغين

## وقال بعض كتبفاه

بالاثم المساق ودعه فلما اصغى الى نصح ووعظ بالغ
يلحى المحب وقلبه ملآن من حزنه عتبا بقلب فارغ
دع لومه فكفاه تعذيب الهوى واستبق عافية للنعيم السابغ

## حرف الفاء

## وقال بشير

لعتبه عمه الامير عز الدين ابان العسكر سلطان بن علي رحمه الله





وتنصل اليه وكانت بينه وبينه نفرة فلم توصلها اليه
اطاع ما قاله الواشي وما هرفا فعاد ينكر منا كل ما عرفا
وصد حتى استمر الهجر منه فلو الم بي منه طيف في الكرى صدفا
تجنى وعندي له العتبى فوا عجبا من معتب جاء جرما ولا اقترفا
ملكته طائعا قلبا تعسفه وقلما يملك الاحرار من عسفا
لي منه ما شانني من هجره وله مني الرضى تقاضاه وان جنفا
القاه بعد التصافي معرضا جنفا وبعد اقباله بالود منحرفا
يا ايها عزيز بلا جرم سوى طلل دعي فهوا الى داعيه اذ هتفا
مالي ارى بيننا والدار جامعة قريبة من حسبكم نوى قذفا
لا تعجلوا لفراق سوف يعقدكما كفى بنا فرقة ريب المنون كفى
صلوا فوادا اذا اسكنت وعته هفا ودمعا اذا نهنهته وكفا
لكم هواي وان جرتم وجوركم مستحسن منكم لو لم يكن سرفا
كذاك حظي من الاحباب من سكنت نفسي اليه جفاني الهجر والشنفا
حتى لقد عجز الحبر العثور فلا الفا له ماجدا ما كان منطرفا

وابتزني رأي غر الدين مستلبًا * من بعد ما عمني إحسانه وضفا
أضافني عتبه همًا بخيت به * أبان عن ناظري طيب الكرى ونفى
أتته عني أحاديث مزخرفة * كان بها عنه وهو الألمعي حفا
لكنها وافقت من قلبه مللًا * لم يتبين صحة الدعوى ولا كشفا
وما الرضى بعيد من خلائقه * وهي السلافة راقت رقة وصفا
هو الجواد الذي تلقاه مادحه * وإن علا فوق ما أثنى وما وصفا
معتل في الذي لكن نائحة * نائي مع العذل إلا البذل والسرفا
صعب الجبا إذا ما هجت سورته * نزر الرضى فإذا استعطفته عطفا
باد الحقود على أعدائه فإذا * نالهم قدرة منه جا وعفا
نغتني موارد من أخلاقه كرمت * وردًا وبرد دهنها روضه أنفا
مستهتر بالمعالي لا يزال على * تقلب الدهر مشغوفًا بها كلفا
إن أخلف الغيث لم تخلف مواهبه * أو فض دهر على أبنائه لطفا
على القضية الأخرى مواهبه * لم يقض في المال الإجار وأعتسفا
نعم نعماه ذا نقص وذا شرف * كأنما البحر يحوي الدر والصدفا
منزه الخلق عن فعل يعاب به * فما ترى للكمال عنه منصرفا





يا من حوى قصبات السبق أجمعها * فما يرى اثنان في تفضيله اختلفا
أنفقت مذهب عمري في رضاك وما * رأيت منفق عمر وجد الخلفا
لكنني اعتضت منه حسن رأيك لي * فنلت منه العلى والعز والشرفا
حتى إذا أنا ما نلت النجوم علًا * وقلت قد نلت من آمالي الزلفا
أريتني بعد بشر بهجة وقلى * وبعد بر ولطف قسوة وجفا
فعدت صفر يد مما ظفرت به * كأنما نلته من كفي اختطفا
هبني أتيت بجهل ما قذفت به * فأين حلمك والفضل الذي عرفا
ولا ومن يعلم الأسرار أحلفه * من بت فيما أتى قال وحلفا
ما حدثتني نفسي عند خلوتها * بما يعنفني فيه إذا انكشفا
لكنها شقوة كانت وأقضية * جنت لي الهم مذ عاينت والأسفا
تداولتني أمور غير واحدة * لو حملت لطود أذى ثقلها نسفا
وأقصدتني سهام الحاسدين على * قوس لي بهرتك حتى خرطيشوا الهدفا
وبعدما بان لي أن جدت بالرضى * فقد عرفت لذنبي كل ما سلفا

وذا الظن فان تصدق فانت لما ارجوه اهل وان تخلف فوا اسفا

حاشاك تغدر وا اطنوني فكن محققة   او يبيتني املي باليأس منصرفا

وجنبني من زماني حسن رايك لي   اكرم بها جنة لا البيض ولا الزغفا

الفت منك حنوا منذ نشأت وقد   فقدته وشديد فقد ما الفا

وغير مستنكر منك الحنو على   مثلي ولو زاغ يوما طله وهفا

فقد لاحظ ما عودت من حسن   يا من اذا جاد وفا او اذم وفا

واسلم لنا نائلا للنيرين علا   وزد اذا انقضا ما شرف اذا كسفا

ايامنا بك اعياد باجمعها   فدم لنا ما دجا الليل وما عكفا

## وقال بشيزر

ومهفهف يرمي فتور جفونه   سكر يقصر عنه سكر القرقف

ابدا واصله فيهجر عامدا   ومن العنا وداد من لم ينصف

يستعذب القلب العليل عذابه   واهاً له لو انه لم يسرف

غطا الجمال على ذميم فعاله   والموت يستتر صقال المرهف

## وقال بشيزر



لا تغترر بنحول خصر اهيف   فالموت في حد الحسام المرهف

وتوق فتكة ناظر متمرض   سطوا اشطا متغشم متعجرف

ظبي من الثغر البرود فمن راى   ظمآن من برد يعل بقرقف

من لي بوصل مماطل بديونه   يعد القضا مع اليسار ولا يفي

في وجهه ما الملاحة حائر   ولخده ورد الجمال يقطف

وكان وشي عذاره في خده   نمل تسرب فوق ورد مضعف

## وقال بدمشق

مستصغر الدنيا عن انسانه   وكلاهما في الحسن يدمى وينزف

مثل القذاة بعين المرء تحقرها   ودمعه ابدا من وخزها يكف

## وقال في طريق عكا

اسير نحو بلاد لا انس بها   اذا بدت لعيني هيجت اسفي

تطول ارضي اذا يممت ساحتها   لغضا لها ثم تطوى عند منصرفي

## وقال بدمشق

ان حسدوا في السلم منزلتي من العز المنيف •

فيما الهين للنفس في يوم الوغى بين الصفوف •

فطالما اقتحمت اقدام الحتوف على الحتوف •

لعزمها امضى على حد السيوف من السيوف •

## وقال بمصر

يا راحم المشتاق تعنيف المشوق والصب عنف •

انظر الى عين مسهدة وجفن لا يجف •

وسقام جسم كل ما [illegible] الهوى منه تشف •

واعطف عليه فللكرام على اولي الضر اعطف •

## وقال بمدينة حلب

قل للوايم كفوا عن ملامكم فانه يستثير الهم والاسفا •

لا تذكروني بجنيه وهجرتهم فخلة شاغل عن كلما سلفا • ذكرما

اذا عرضت على قلبي اساته هفا وانكر منها كلما عرفا •

وان



وان هممت بصبر عنه واجمني من وجهه بشفيع زادني شغفا •

## وقال بمدينة دمشق وقد انكسر المركب

الذي وصل فيه اهله واولاده فغرقوا وذهب ما كان فيه

قل للذين بسرهم ما ساءنا الا ان اليكم حسرة ولهف •

تملي عمر الله بعد تشتت وتفرق مستجمع متالف •

والمال ان غال الزمان تلاده وتملت شر مكانه المستطرف •

## وقال بنصيبين وكان بها لازم خيمة خياط

اسمه مهدي يخيط ثيابه لغلمانه ولا يزال

يحدثه حديث معاشه ومكسبه

احبابنا من لي لو دام التداني والجفا •

فانني اري النوى من الصدود دا تلفا •

شتتت الايام طالما نظمنا المؤتلفا •

وكدرت من عيشنا ما كان طاب وصفا •

واوقفتني بعدكم من النوى على شفا •

حتى رأى الحاسدي ما كان يهوى واشتفي •
وصار بعد البين ندماني بهدي وكفي •
كأنني اعتنقت من الدر الثمين الصدفا •

## وقال بشير قصيدة الى الوالد

رضي الله عنه • اولها

بلحت بسرك ادمع تكف • ولام تنكر وهي تعترف •
هل تغنين عنك الجحود اذا • شهدا لتقول عليك والكلف •
منها
اخفى غرامي وهو مشتهر • باد واستره وينكشف •
اسفي لعمر ضاع مذهبه • في حب الورد الا اسف •
وهوى عنيت بحبي ذمته • فاضاعه المملون الظرف •
انفقت وكسبي مودتهم • شرخ الشباب والعمر الكلف •
وصدفت عن قول الوشاه • وما قالوه في سمعهم شنف •
وتنكروا حتى كأنهم • ما انكروا وذي ما عرفوا •
ولهم لدي على ملالهم • ودخلت المنقلب ملتحف •





بيني وبينهم وان قربوا • امن بحرهم ابدا نوى قذف •
يا جائرين وهم اعز على • قلبي من الطرف الذي طرفوا • كم لي من نوى
اغراكم بالهجر علمكم • اني بكم مستهتر كلف •
يأبى احتمال الضيم لي خلق • فيه على ما رابني صلف •
سهل العريكة حين تنصفه • صعب المقادة حين تعتسف •
خلق نماه اغر ذو ورع • ميمون النقيبة ماجد انف •
من معشر طابت مغارسهم • فسمى لهم فوق السهى شرف •
قوم اذا عدت مناقبهم • كادت لهن الشمس تنكسف •
لو حاولوا الافلاك ما قصرت • عنها اكفهم ولا ضعفوا •
لا عيب فيهم غير انهم • في جودهم لعفاتهم سرف •
اني بعلمي فيهم وبهم • فوق الثنا وفوق ما اصف •
لكنني اشكو اقواص من • تلقائهم قلبي لها الجنف •
ولاله منهم تبين على • اثنائها الشنآن والشنف •

انكرت قسوتهم واعهدتهم كرما اما استعطفوا عطفوا •
قطعوا او اصرّ بينا وشحت اسبابها الاسباب والسلف •
واذا تممت اناسلا امهل فمصاب كل رزيته طلف •
لي سلوة بك عن زمني فليجهدوا اي العذر او ليقفوا •
فادعت دوني الحادثات فلا طرق فاكسار جا السدف •
وكفيت امال الجود كل ان تضحي الى الرغبات تشترف •
فغدوت لا خطبا ولا انا اشتري شتي فانت اسف •

## وقال بمدينة حماة

ما بال لله حين تعرض من جفا ان لم تخن فابلغ رضاكم اكفا •
فالياس منك اذا اصددت جنايته واذا امللت رجوت ان تعطفا •
اني لاضعف عن صدود كلمه واني قوي عن اذاته اضعفا •

## وزر دبنيه وبين

الملك الصالح ابو الغارات طلايع بن رزيك





وزير مصر حينئذ ومالك امرها رحمه الله اشعار
كتبت الى وزيرها فيما جري بينه وبينه
من المعاتبات وذكر سبخة حسنه وقضايه و نسخه
اجوبة الكتب والاشعار فغني عن ذكرها هاهنا
ورغب عنه اذ كان قوله امتثاله لكمال والتوقف
وذريعة الى بلوغ مقصود فمن ذلك

**اولها** • هيبدة على حروف القافا •

اذكرهم الود ان صدوا وان صدفوا ان الكرام اذا استعطفتهم عطفوا •

فلما وقف عليها رحمه الله اعجبته وامر شعر الاعلى
ان يجيبوا عنها فاجاب بعضهم من نظمه بقصيده

**اولها**

اذا ابك للعز حيرنا له طرف • ولم يمح بدا من حسنه طرف •

واجاب عنها القاضي المهذب ابو محمد الحسن بن علي بن الزبير بقصيده

**اولها**

احبابنا ما لنا من بعدكم خلف • وان يكن فطويل الهم والاسف •

ولجاب عنها الشيخ الامر ثقة الملك ابو عبد الله
الحسن علي بن ابي جراده بقصيده اولها

ما ضرهم يوم جد البين لو وقفوا  وردّدوا الطرفا او كنّى بها الكلف

وانقضت الحال ان كتبت اليه رحمه الله قصيده
حذوت فيها حذو القصيده الاولى اولها

ما منهم لك معتاض ولا خلف  فكيف يصبر عنهم قلبك الكلف

فاجابني رحمه الله عنها بقصيده من نظمه اولها

علوتمك الحبر عمر ليس تنتزف  انما غنا المعاني دُرّها صدف

## حرف القاف

### وقال بشير قصيده اولها

لو احسنوا في ملكنا او اعتقوا  لصفا لهم من وُدّنا ما رنّقوا

ملكتم رقي كما حكم الهوى  فاني اعتساف حالهم ان يرفقوا

لهوى يجري في الدنو كانهم  لم يعلموا ان الزمان يفرق

لشبيهي بالمخطوف رقيه  والدمع من اجفانه يترقرق





قد كنت اخضع قبل بينك للنوى  فالان لست من التفرق افرق

هذي النوى قدرنا التي من خط فيها  ما لانت منه زمان وصالك اشفق

منها

ويهيجني بعد انتما لصبابتي  ورقا ماد بها قضيب مورق

عجما تنطق بالحنين ولم يهج  شوق القلوب كاعجمي ينطق

تبكي بها لكن كتمت واعلنت  ودموعها حبست ودمعي مطلق

منها

كم دون ربعك بهمه متنفاذف  تشقى الركاب به وبيد تملق

مثل الاسرى فيه الظلماء فهم سواء  والشوق يوضع في البكا وتعنق

قطعت اليك بنا المطي وجهها اشواقها  والشوق نعم للسبق

ما ارتد مطارح لحظها فتخالها  لرأى يسابق طرفها والاسوق

تشكو الينا شوقها وحنينها  ولركبها منها احن واشوق

معقوله بيد الغرام طليقه  هل يغننبي هذا الاسير المطلق

منبت بجمل غرامنا وغرامها  فتحشمت ما لا تطيق الانيق

وقال فيها كاطب والده رضي الله عنه

يا ابن الاولى جمع الفخار لبيتهم ما شتتوه من العطاء وفرقوا

فتملكوا رق المكارم بالندى فكوا به رق العناة واطلقوا

اشكو الى علياك هما ضاق عن كتمانه صدري وما هو ضيق

وطوارقا للهم افرقنها الكرى وتلطني صبحا فما تتفرق

لو لم يمني النفس انك كاشف كربا بها عنها لكادت تزهق

انا عائذ بك من عقوق محيط على فعصياني لامرك موبق

لا تلزمني بالهوان وحمله ان احتمال الهون ثقل مرهق

دعني وقطع الارض دون معاشر كل على الغير جرم محنق

تغلي علي صدورهم من غيظهم فتكاد من غيظ علي تحرق

مو كسدت على بضايعي فيهم فلا ادري ولا تنسى عليهم ينفق

شدم تعمى اذا نظروا الي عيونهم حتى كان الشمس دوني تشرق

اعيا علي تفاهم فيئست من ادراكه ما النجم شي يلحق

ان اعتبهم قالوا اظنوب مادق او اجئتهم قالوا عدو ازرق

قد افسدوا عيشي علي وعيشهم فانا الشقي بهم وهم ايضا شقوا

فاسح



فاسمح بعيدي عنهم برضاك بي ان الذي ترضى عليه موفق

فلعل بعض العمر وهو اقله ان لا يكدر بالهموم ويمذق

وعسى قلوب اعضلت ادواؤها في قربنا بعد التفرق تفرق

فضل الاقارب رحمهم وحنوهم فاذا جفوني فالاباعد ارفق

اتظنني ارجو عواطف ودهم اني اذا عند المطامع اخرق

بيني وبينهم هنات في الحشى منها ندوب ما بقيت وما بقوا

لا تغترر برجائهم ان احسنوا ام قد رأينا من رجاها يخفق

خذ ما تراه ودع احاديث المنى ان الاماني فيهم لا تصدق

واغث فان السيل قد بلغ الزبى حقا وادركني فقد اغرق

## وقال بشيرة

حتى متى يا قلب تستفيق حسبك قد حملت ما لا تطيق

اضناك اشفاقك من عذلهم وما عسى يجدي حذار الشفيق

ان اخلفوا عهدك او بدلوا فكن بحسن الصبر عنهم خليق

واعزم على سلوانهم عزمة تشبك بعد البرق خرا طليق

لا تبكهم ان نزحت دارهم واهجرهم هجر الخلي المعتق

لن تعدم الاعواض عنهم ولا في الارض ان انت ضجرت مضيق

دع ذا فما الناس سوا ولا يلقى الفتى في كل ارض صديق

وهبك تلقى عوضا منهم اراجع عمر الشباب الانيق

علقتهم حين ردا الصبي ضاف وغصني ذو اعتدال وريق

حتى اذا اشرب قلبي لهم حبا جرى كالدم مجرى الرحيق

التمس الاعواض عنهم لقد اتيت اذا ما ليس مثلي يليق

اروعهم بالعتب مستعطفا وتحت ذاك العتب قلب شفيق

يرعى لهم ما ضيعوا انه بهم على ما كان منهم رفيق

## وقال بقلعة حماة وهو معتقل بها

وكان خرج من شيزر ثاني من رجب سنة خمس عشر وخمسماية
الى حمص فخرج اليه ابن حمص عسكر صاحب ملك الامرا اتابك زنكي

بن



بن اق سنقر رضي الله عنه نظاهر حمص في ثاني رجب
فجرح واسر وحمل اليها ه

يا قلب كم يستخفك القلق عن خليق مثلك الخرق

اكل هذا خوف الفراق وهل تجري عليك الحذار والفرق

ابن تصون الحشا فيك اذا تحكم الوجد فيك والحرق

لك التاسي بالناس كم عبث الدهر بشمل الجميع فافترقوا

ما انت بدع في سخط سيره دل على الدهر ساخط حنق

دع ذا ففيه عن لومنا صمم وهو بما علمته عشق

وسل عنك الهموم ان طرقت بنت كروم في الكاس تاتلق

اذا قراها المزاج اضرمها فقلت ايدي السقاة تحترق

توجها الماء فواقعة درا به تنثني وتنتطق

يقال ما استقر والهم في صدر وبانعمتاه لو صدقوا

واين مني المدام وقد سدت علينا من دونها الطرق

## وقال وكتب بها الى والده

رضي الله عنه من الموصل وبلغه انه نقل

اليه عنه ما صبنوا صدره

ما ذا يروعك من وجدي ومن قلقي ام ما يريبك من اجفاني الارق

هناك ترجمة من دائي ومن سقمي ونوم جفنيك عن همي وعن ارقي

ان كنت فتشت ان الحب موردة سهل فانك معذور به فذق

لتستبيح ملامي او لتفسح لي سداد رايك في جملي وفي خلقي

لا تحسبن الهوى ما كنت تسمعه من مدعٍ لم يعالجه ومختلق

هذا الهوى لا هوى المتيمين ابدا عاشا مليا وذا ان على رمقي

كان تعبت وبي ما بي فقل رجل في المبتلين ولكن للشقا بقي

وان اتاني حمام استريح به فيا لها منية للموت في عنقي

ولست اشكو اضطرابي عند نائبة ولا فوادي بخفاق ولا قلق

وانما اشتكي دهرا يكلفني ما لا اطيق فعال القادر الحنق

يروعني كل يوم بالفراق وما بقا صبري مع الروعات والفرق

فما عدوت بجمع عن مجتمع الا وحت بهم عن مفترق





ولا تبسمت ابكي للعدى جلدا الا تميزت من غيظ ومن حنق

وقد عرضت بعيني من مفارقتي اعز اروع طلق الراحتين نقي

نهمي مواهبه والسحب جامدة فمن يديه مصاب الوابل الغدق

نعماه نطلق اسرى ثم نأسرهم له وكم منة اغنت عن الربق

ايها جفك مجد الدين تحسب ان الصبر عنك او السلوان من خلقي

او انني بعد بعدي عنك مغتبط بالعيش اني به لا تمكن من شفقي

يا ويح قلبي من شوق يقلقله الى لقائك ما دام من نواك بقي

وناظر قرحت اجفانه اسفا عليك في لجة من دمعه غرق

وبعد ما بي فاشفاقي بهن تبني يشوب بابك بالكدر والرنق

وان قلبك قد انت عليه من الواشين في جفونهم بها كالعشق

وناهوني وحسني ظنونك بي حتى عدوت وفي سوالك في نسق

بهم تبارح اشواقي اليك وما اجن من زفرات بالجوى نطق

اما كفاهم نوى داري وبعدك عن عيني وفرقة اخوان الصبى الصدق

واني كل يوم قطب معركة دريه السمر والهندية الذلق

اعنى الوغى مفرداً من اسرتي * وهم هم اذا الخيل خاضت بحبط العلق

هم المحامون والاشبال شيمته * والملتقون الردى بالاوجه الطلق

وموضعي منك لم تمحوا الوشاة له * ولا يغيرن هجري ولا حمقي

وانما قالت الحجاب فضاق لها صدري * ولو غيرك المعني لم يضق

كذبتها ثم ناجتني الظنون بان * الدهر ليس بمامون فلا تثق

كم قد اغص بما تزوي مرارته * وتعض البارد السلسال بالشرق

توقع الخوف من ان امنته * فقد نكا الكلم كف لاى الرفق

فقلت ما لي وكيف ملتجئي * فيما الظنون كفعل المغضب الملق

ادعو المالي صدى صوتي * وموضع شكواي وحامل ثقلي حين لم اطق

فان يكن ما بني ذنباً واحسبه * فعنده للعفو عن ذي الهفوة العتق

وان يكن واشي مجد نقلت * عتباه جرحني بالهم محترق

هو الابي الذي تخشى بوادره * ويرتجى عفوه في سورة الحنق

عتباه تلغي ذنوبي قبل معذرتي * وماء وجهي مصون فيه لم يرق

لا عرفت رابه الايام في وطن * الا انتحاني منه لفظة الحدق

وقال



## وقال بعد مصاف حضره على بغداد

بين المسترشد بالله امير المؤمنين وبين ملك الامرا

زنكي اق سنقر وكان الظفر للخليفه

قلبي وصبري الفان منذ خلقا * تعاشقا صادقين ما افترقا

ما يطمع الدهر ان اذل ولا * يملا قلبي اهواله فرقا

امشي الهوينا والخطب في طلبي * يوضع طوراً وتارة عنقا

احنو ضلوعي في كل نائبة * على فؤاد لا يعرف القلقا

لا يزدهيه خوف الحمام ولا * تعهد له في ملمة خفقا

## وقال بالموصل

قوم يموت الناس عندهم ضراً * وهم منهم على فرق

كالبحر يهلك فيه راكبه * عطشاً ويخشى الموت بالغرق

## وقال بدمشق

ولما وقفنا للوداع عشية * وقلبي وطرفي ادمع وخفوق

بكيت فاضحكت الوشاة شماتة ... كأني سحاب والوشاة بروق

## وقال ببعلبك سنة ثلثين وخمسمائة

قمر اذا عاينته شغفا به ... غرس الحياء بوجنتيه شقيقا

ولهيب خدا فلو دنا او لامستهم ... مرموق فيها لطار حريقا

كالزور عني مطرقا فاضلني ... ان اهتدي نحو السلو طريقا

فليجني من شافه فصبوتي ... بهواه سكر لست منه مفيقا

## وقال ببعلبك ايضا

لنا صديق بعين الحصر ما وقعا ... رايته قط في دائر صدقا

صديقه ابدا منه على وجل ... كانه ابدا يخشى منه الغرقا

## وقال بقيسارية وفلسطين

احبابنا هلا سبقتم بوصلنا ... صروف الليالي قبل ان نتفرقا

سلكتم بالهجر والوصل ممكن ... وليس لنا الحوادث مرتقى

كانا اخذنا من صروف زماننا ... امانا ومن جور الليالي موثقا

## وقال بدمشق





الف قلبي واجاب داعية النوى ... فلست منه بهجره وفراق

فالقلب راحته البكا وعذابي ... انسان عيني انحلت اماقي

لو كنت اطمع في بقاء عهوده ... سكنت بلابل قلبي الخفاق

## وقال بدمشق في ضرس قلعه

اعجب لمحتجب عن كل ذي نظر ... صحبته الدهر لم استبر خلائقه

حتى اذا ابتلى بالبلية فقضى ... حاوه وابى ان افارقه

## وقال بدمشق

انظر شمائله عادل وسروره ... بكسوف بدري واستتار محاقه

غطا ظلام الشعر من وجناته ... صبحا تضيء الارض من اشراقه

وهو الجهول يقول هذا عارض ... هو عارض لكن على عشاقه

## وقال بمصر وكتب بها الى اخيه عبد الله رحمه الله

بعدت مسافة بيننا وتوحشت ... حتى على طيف الخيال الطارق

وبئست من ان نلتقي لكنني ... الفي تذكركم بقلب خافق

ولغيض العبرات وهي فرائد من لولو فقيض بمسمط عقائق

## وقال ايضا

دفعنا بقلب الصب فما هو دونكم بالبين يشقى

لحسبته ما خلى القلب بعد البعد يبقى

في رضى الشهر اعيش في غد ان مات عشقا

## وقال ايضا

اقول للعين في يوم الوداع وقد فاضت بدمع على الخدين منسبق

تزودي اليوم من توديعهم نظرا ثم افرغي في غد للدمع والارق

## وقال عمر ايضا

من مبلغ الناي المقيم تحية من راحل سارت جوى اشواقه

لهم مع الياس المبين بذكره فلو الحبي لبعاده خفاقه

فهوا خليق بان يموت كآبة لكن حسن الصبر من اخلاقه

## وقال عمر وكتب بها الى اخيه عبد الله رحمه الله

اباحسن



اباحسن لولا التعلل بالمنى قضى كمدا قلب اليك مشوق

اذا ما اعترته ذكره منك خلته جناحا وهي عظماه خفوق

مريبا استيا فالما زاد ياسه فيا عجبا للياس كيف يشوق

وما شاني اني لبعدك جازع لان جميل الصبر عنك عقوق

## وقال

احبابنا ما لي الى الصبر عنكم دليل وقد ضلت علي طريقه

فهل يطمع منكم على بعد داركم يداوي بها صب الفؤاد مشوقه

## وقال

ان يقطع الايام منك علائقي فانا المواصل بالوداد الصادق

اصبو من العهد القديم بربعه ومن الى بابه بالخيال الطارق

هذا وعندي للفراق مآتم فيها التجمل والعزا مفار قي

والهم يشكو بي جواي وقلما اعطي المفارق بالرفيق الرافق

هل للعين صبر عن الشكوى اذا شكت الجوى زفرات قلبي الخافق

هبني اكفكف من دموعي ما جلى وتجمل التجمل جانبي

انا كالحمام ينوح حين ينوح بالشكوى ولم يفغر لها فم ناطق

## وقال نظام حضرة زبان

طالت بي البين في تفرق الفتيا فما لها فرقت عن جمع ما افترقا

كانما الماء شمل حين فرقه وجمعه معجز من بعد ما افترقا

لكن مثلك من يطوي الضياء عن الدنيا وينشر في آفاقها الغسقا (الظلام) (اظهار الظلام)

يرد شملي مجموعا وقلبي منشورا ويابس عودي كاسيا ورقا

## وقال

لا تعذرن باب سلطان وان ملأت هيباته غير ممنوع بها الطرقا

فان ابوابهم كالبحر راكبه مروع القلب يخشى دونها الغرقا

## وقال يعزو بيسان

يا لعوذ الهلكي ما يشير واهلنا بالاب رقتي وابن ابن المنتهي

بعد المناز فلو سري لنهايتي طيف لجال تناه سول المرتقي

ثم تمت برقا منك اخلف نوه قبل العوابي فظننت ظنا اخفقا

فعلام اجزع للفراق واننى لاراه ارأف بالقلوب وارفقا





## وقال ايضا وكتب بها الى اخيه غفر الله له

رحمه الله

قد كنت احسب ان امد منتهى امد الفراق

ولسكن القلب الخفوق الكليم بمنى التلاق

واقول قد رق الزمان لبرح وجدي واشتياق

والآن مستصعب ما قد لقيت وما الاقي

يقضى بتشتيتي وانما اللقا آل التلاق

## وقال بمصر وافتتح بها كتابا الى الامير السيد ضياء الدين

ابي عبد الله زيد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسيني نقيب الطالبيين بالموصل

صبا الدين ما شوقي دعاني فاسمعي بمصر من العراق

بحدود دفا شرحه ولا في قوى الاقلام تسطير اشتياق

ولكني سابكيه وارجو مسامحتي به عند التلاق

اذا ما كنت جارك ذا اشتياق اليك فكيف بي بعد الفراق

وبي شكوى من الايام اضحت لها نفسي تردد في التراقي

اكلف من اذاها فوق وسعي ... واحمل دائماً غير المطاق

وبليني من الهجران الصبر فيما ... يذوب بقطعه مر المذاق

ومغصور لها ان استعفتني بهجرك ... كالغيث وما الا في

## وكتب الى الملك الصالح رحمه الله

ابتدا بخطه قصيدة اولها

ايها المعتدي انت على البعد صديق ... لنا ونعم الصديق

ليس فيما بينه من ترافعا لك ... للطالب الحقوق عقوق

ولهذا بدي مواصلة الكتب ... تباعا اليكم ما يليق

فمناحيك بالمهمات اذا انت ... بالقاء بها اليك خليق

## وهي طويلة اثبتها مع واستلانه فاجابه بقطعه اولها

الى كم يا المحب المشوق ... وهو من سكره الهوى لا يفيق

حملوه وهو الضعيف من التعنيف ... فيهم والنوم ما لا يطيق

شجعوه على القطيعة والهجر ... من الصد والفراق فروق

ونحوه من ساحل البحر والمسكن ... في لجها لغرام غريق





والسقيم المعاني يعاني ضرا وصابا ... ما يعاني المعاني الطليق

يا عذولي اليك عني فانت ... كما تدعي لعدو الصدوق

ليس للصب من تبارح ما يلقي ... معين ولا رفيق رفيق

انما الحب كالقيامة ما فيه ... حميم ولا شفيق شفيق

ولحو الوجد ما الى قلبه المحبوب ... يا لحب للسلو طريق

خانه اصطباحي الاسى وجفاه ... حتى الخيال الطروق

واذا منه الدموع استجمت ... وهمت وهي لؤلؤ وعقيق

## وقال تمدنه حماه

استر بصبرك ما تخفيه من كمد ... وان اذاب حشاك الهم والحرق

كالشمع يظهر انوار الضحك والدموع ... منهملة والجسم محترق

## وقال بحماه وقد تتابعت الزلازل

ايها الغافلون عن سكرة الموت ... واذا لا يسوغ في الحلوق ريق

كم الى كم هذا التشاغل والغفلة ... جار الساري وضل الطريق

انما هزنا الزلازل هذي الارض بالغافلين كي يستفيقوا

## وقال في طريق الحجاز

وكتب بها الى نظام الدين رحمه الله وهو بمصر

نظام الدين كم فارقت خلا وكم صليت حشاي لظا اشتياق

فلم اجزع لهجران التنائي ولم افرق لروعات الفراق

وها انا ذا التبعتك الف هم تفيض له النفوس من المآقي

امتّ قلبي الخفاق شوقا اليك بقرب ايام التلاقي

## وقال وكتب بها

الى شمس الدولة بن احمد وهو بمصر من الحجاز

ابا الحرث اتلم من حوادث دهرنا ومن حر انفاس المشوق المفارق

اذم اليك البين اذ وشيكه رمى كل عظم من عظامي بعارق

واضللت شمسي ثم اصبحت ناشدا لها وهي في غربي ارض المشارق

اروح واغدو في هموم تعودني فيا لك من همين غاد وطارق

## وقال بمدينة حلب

وقد



وقد وقع ثلج فاعجبه بياضه على خضرة اشجار

نارنج كانت في الدار

ثلج النبات وراق لون مشيبه فعلام لون المشيب لست تروق

ماذاك الا ان ذا داع الى طيب السرور وذاك عنه يعوق

واذا اخو المشيب استجاب لذاته ومسرة فسروره مسروق

## وقال بحماه

ليت من بيننا حيران التقا هل لنا بعد افتراق ملتقى

عاثنا الدهر فاضحى شملنا بعد ما كان جميعا فرقا

ومن الايام من عاداتها ان تصفو العيش طرقا رنقا

كل شيء غيرت مني النوى بعدكم الا الجوى والحرقا

خان فيكم حسن صبري ووفا لكم الدمع فما الا رقا

ليت من يغبط ابناء الهوى ذاق ما نلقى فيه من شقا

## وقال بحران

مالاح لي النظر الى عمري في الارض وحاله شفق

وجنه وكذا اذا نظرت عيني اليه بان الورق *
سبحان من ذكى بوجنته نار الحيا وليس تحترق *

## وقال بهما

وغزال فيه راح ولذ وعقيق رطب ومسك فتيق *
يشبه الدر ثغره بالاقاحي ليس للاقحوان ذاك البريق *
في سكر منه وسحر فلا ادري لهذا ولست من ذا افيق *

## وقال ابن نصر ملطيه

اشتاقكم فاذا نظرت اليكم زاد الدنو صبابتي وتشوقي *
فمتى القوا وبعدكم يذكي جوى قلبي ويضرم شوقه ان نلتقي *

## حرف الكاف

## وقال بمصر

اصبحت لا اشكو الخطوب وانما اشكو زمانا لم يدع لي مشتكا *
افنى اخلائي واهل مودتي وابادا خوان الصفا واهلكا *
عاشوا براحتهم ومت لفقدهم فعلي ابكي لا عليهم من بكا *

وبقيت



وبقيت بعدهم كاني حائر بمفازة لم الق فيها مسلكا *

## وقال بمدينة حماه

سلوت عن صبوات كنت ذا شغف بها وملت الى الاحباب والنسك *
لكن لقلبي من تذكارها قلق ونزوة كاختباط الطير في الشرك *
هذي عقابيل ما كان يمطلني ولم ازل مشفقا منه على الهلك *
حتى اذا الشيب بدا انصرم ذاك الهنا عن شباب العود محتبك *

## وقال بحماه

ما فقت دهري مع حبيبي ضاحك جذل طليق وقلبي حبيب مكمد باكي *
وراحة لملت في الشكوى ولذتها لو امكنت لا تساوي ذله الشاكي *

## وقال بمدينة حلب

من زر المصير بالغيبة ولاحظه للسعود في الفلك *
ان اصطبار الزجاج للسبك والنار اذناه من فم الملك *

## وقال بحصن كيفا

يا قلب متكمداً على من غبت عنه وغاب عنا
لا تلتقي بكآبة وستلتقي الابدال منكا

## وقال بحر نبت

عاديتني حين عاديت الورى فيكا فهجر الخل والتجني كان يكفيكا
أحين خالفت فيك الخلق كلهم أطعت في واشيا بالهجر يغريكا
تصدق الطيف يسعى في فيخبرني واكذب العين فيما عاينت فيكا
نزه محاسنك اللاتي خصصت بها عما يشين وما يهواه شانيكا
أغضبت منك على جمر الغضا زمنا وظننت أن الرضى بالجور يرضيكا
فما نهاك ولوعي عن مباعدتي ولا نهاك خضوعي عن تعديكا
بالله يا غصن بان ظل لا ثمراً أظل معتنا بك الغصن به تحكيكا
يدنو وهجرك يقصيه ويبعده وتتناءى عنه والاشواق تدنيكا
سكران في الحب لا يدري أسكرته لسحر عينيك أم للخمر من فيكا

## حرف اللام

وقال بهر بنه دمشق

أما



أما في الهوى حاكم يعدل ولا من يكف ولا يعذل
ولا من يفك أسارى الغرام والوجد من ثقل ما حملوا
ولا منصف عالم أنه إذا قال بالظن مستجهل
إذا هو لم يدر ما يلتقي أخو الوجد من كآبة نبل
ليعلم أن سهام العيون قبل إصابتها تقتل
وأن الدموع إذا ما سفحن أثرن لظى في الحشى يشعل
وإن قال من ماء فقل صدق وفي آلما ما يشمل
مساكين أهل الهوى ما لهم مجير ولا لهم موئل
ولا راحم لهم يستديم حسن المعافاة مما بلوا
فتيلهم ماله وارث ومظلومهم أبدا يخذل
وأعلانهم للهوى فاضح قتول وكتمانهم أقتل
وإن جحدوا الحب جحوا ولو شاء أقرت به أدمع همل
وفي سقمهم إن هم أنكروا وأصبا بهم شرحها المجمل
وكلهم خاضع مستكين للظلم أو والله يعول

وعيشهم تعب كله وبالموت راحتهم تحصل

بنفسي مشتهر بالصدود حاز الجمال ولا يجمل

جفوني به ابدا ابدا وماضي غرامي مستقبل

مليح باجماع كل الانام سوى محبوه والعذل

من الحور رضوان خلّه وريقه البارد السلسل

وما دونها عيزان العيون شهادتها ابدا تقبل

بخيل على مقلتي بالرقاد ولست عليه بها ابخل

سقامي مستصغر عنده وامري مطرح مهمل

يرى من حبه في السياق وهو بمابي لا يحفل

اعاتبه وهو لا يرعوي واعذله وهو لا يقبل

فلا الوصل لي فيه من مطمع ولا الهجر في لم يحمل

ولا فيه عاطفة ترتجي وكل بلائي به مشكل

فسكري من حبه لا افيق منه فاعلم ما اعمل

وبعد فاستغفر الله من مقالي بما به اهزل





وما انا بالحب ذو خبرة ولا هو لي عن علي مشغل

ولكن كما قال اهل الغناء فينا نقول ولا نفعل

## وقال بمصر

الى كم ترجي عطف الملول وتستجدي وما الامن جنبل

كانك في الذي حاولت ساع بجمع ضحى نهار كان بالاصيل

لقد اوقعت قلبك في عنا كثير في رجا جدي قليل

وفي الالحاح للمعتر ذل وحسن الياس عز للذليل

فلا تعص النهي فالحزم ناه لمثلك عن طلاب المستحيل

تناسوا او تناسوا وانثني وما لوا الى هجر الهوى كل الميل

ولما ازدروا وحسني فتحا راوا غمط الجميل من الجميل

سلوا وتبدلوا ابك فاسل عنهم ودعها ابد منهم البديل

ولا تطلب الاعواض عنهم فكل الناس من ابنا جيل

ولا تجزع لغدر من ظلم فقد نسخ الوفا من كل خليل

وأغض على القذى عينا وتسكن حشا آل على جوى الهم الدخيل

## وقال بمصر

انظر الى صرف دهري كيف عودني بعد المشيب سوى عاداتي الاول
وفي تغاير صرف الدهر معتبر واي حال على الايام لم تحل
قد هش مسعر حرب كلما خمدت اضرمتها باقتداح البيض والاسل
همي منازلة الاقران احسبهم فرائسي فهم مني على وجل
امضي على الهول من ليث واهجم من سيل واقدم في الهيجا من اجل
فصرت كالغادة المكسال مضجعها على الحشايا وراء السجف والكلل
قد كدت اعفن من طول الثواء كما يصدى المهند طول اللبث في الخلل
اروح بعد دروع الحرب في حلل من الدبيقي فوسالي والحلل
وما الرفاهة من شاني ولا اربي ولا التنعم من همي ولا شغلي
ولست ارضى بلوغ المجد في دعة ولا العلى دون حطم البيض والاسل

## وقال وكتب بها

من بلبيس الى اخيه عز الدولة رحمه الله وهو بشيزر



ابا الحسن قد زان بعد بعادكم على القلب هم ما اراه يزول
اعلل نفسي انني سابثه اذا ما التقينا والرجاء يطول
اذا قلت في اعقاب ذا العام نلتقي تمادى وايام الهموم تطول
واقتل ادوائي بعاد احبتي وداء التنائي ما علمت قتول
وقد ساءني ان الليالي غيرت اخلاي حتى ما يدوم خليل
وحقكم مجد الدين اعدل شاهد على ان اهوا القلوب تحول
اسا النائي ظنكم بي واني لعهدكم في القرب وهو جميل
جفاني زمان لا ملالا وانما نعنيه حزون بيننا وسهول
مفاوز لا تستطيع قطع فجاجها رسول ولولا الخيال رسول
ولا ذنب الا للبعاد فما لنا دنونا وحظي في الدنو قليل

## وقال بشيزر ابيات

واني لعصا العواذل لا ارى على شغفي بالخلان مستبدلا خلا
ضنين بمن صاحبت احسب انه اذا بان لا القى لما بان امثلا

## وقال بالموصل

قالوا أقلاك وملّا فقلت حاشا وكلّا
ما صدّ عيني ملالا وإنما تحجّلا
وهو السواد بعيني لا بل أعزّ وأغلى
وكلما ازداد عزّا عليّ فزدت ذلّا

## وقال بمدينة حلب

كم ذا التجني وكم ذا التعلل لا تأمنوا من حوادث الملل
ولا تقولوا أصبتنا كلفا فأول الناس أول الأول
ولست ممن يريد شق عصا الود بيني وأي شغلي
هبوني أخطأت عامدا فهبوا أجمل عذري لما كان من زللي
واغتنموا القرب قبل يفجأنا البين وكل منه على وجل

## وقال بمدينة دمشق

قل للملول الذي أعيا تلونه ترى ملالك هذا غير مملول
إذا تجاهلت عما شامنه أني من الصدود بذنب غير مجهول
وما جنيت قط إلا جئت معتذرا إليه لكن عذري غير مقبول



## وقال بها

كيف الخلاص لقلبي من يدي قمر أسير ناظره بالوجد مغلول
جرحي لديه جبار لا قصاص له في حكمه ودمي في الحب مطلول

## وقال بها

أحبابنا إن كان هجركم عمدا فهمي عنه منشغل
أو كان من ملل طرى فهبني بطرى بالله ذلك الملل
والصبر دأبي أو تفاجئني بشرى الرضى أو راحة الأجل

## وقال بها

إذا ما عرا خطب من الدهر فاصطبر فإن الليالي بالخطوب حوامل
وكل الذي يأتي به الدهر زائل سريعا فلا تجزع لما هو زائل

## وقال بها في المعنى

لا تخل سرا في هذه الدنيا خيال إذا انتبهت يزول
ما يدوم السرور فيها ولا الهم متاع الدنيا متاع قليل

النعيم فيها ولا السرور

والذي يبري الهموم اذا ما ضقت ذرعا بهن صبر جميل

## وقال بمصر

لا ذنب للصب المشوق اذا بدت اسراره يوم النوى للعذل
زفراته نمت ولم تفضح بما اخفى فجا الدمع بالخبر الجلي
افبي صدودك في الدنو تصبري واني الفراق فمن يحسن تجملي
فالعمر اجمع بين هجر سالف ماض وبين ايق مستقبل

## وقال بها

ايها الربع المحيل حتى عنك الرحيل
لست بالدار ولا فيك لمن يضحى مقيل
غاب عني الرشد في قصد بك والراي الاصيل
غلطة كانت ولطف الله ما زال يقيل
ما مقام الحر في ارض بها الناس قليل
تبدى فيه عزيز القوم مقهور ذليل





لست احول وقد لاحت لعيني المحول
انما ابرنا دار الحر المحل معمور ومجهول

## وقال بها

ءان غض دهر من جماحي او ثنا عناني او زلت باخمصي النعل
تظاهر قوم بالشمات حبا له وكم احنة في الصدر ابرزها الجهل
وهل انا الا السيف فللت حده قراع الاعادي ثم ارهفه الصقل

## وقال بمصر وكتب بها

الى الشيخ ابي تراب حيدرة بن نجم الكاتب بعسقلان
وقد عزل عن الكتابة

ابا تراب دهرنا جاهل يرفع للنسبة ذوي الجهل
كانه الميزان يعلو به ذو النقص عن رتبة ذي الفضل
وما يضر العزل عن لم يزل من فضله الباهر في شغل

## وقال بمصر

اي وثقت بامر عزتي اماني فيه وقد قيل كم من واثق خجل نسخه

عادت الى الاماني منه آيسة فياحيا المنى مرخية الاجل

## وقال ايضا

لا دردرك من دهر كاذب يغترنا بورود لامع آل

ابدا يسوقنا بنصح خاذل وفاخوان وعطية قال

فنرى سبيل الرشد لكن ما لنا عزم مع الاهواء والامال

## وقال ايضا

لجهل في الاقدام راي معاشر اراهم اذا فروا من الموت اجهلا

ايرجو الفتى عند انقضاء حياته وان فر عن ورد المنية مرحلا

اذا انا هبت الموت يوم الوغى فلا وجدت نفسي في الموت موئلا

ولي اذا ما لم اهبه هيبة فلست ابالي انا مت او لا

## وقال بالشام وقد ذهب مطرما كان في داره

وذهب الفرنج ما كان سلم منه في الودايع في المركب بعكا





توالى الي السائلون وانى لي انفة ان لا يدرك السؤال سائلي

ولكن مستنوين كظامة الهم فما حيلتي والحظ حرب الفضائل

ولو بسطت ايدي الحوادث عندي تلقيتهم قبل السؤال بنائلي

## وقال

يلومونني في حب ليلى واني لاكرمها عن عرضة اللوم والعذل

وقالوا اهواها كان جابل لك ماسئلها ومن لومهم لامن هواي لها خجلي

هي الشمس سروا في ردا من الدجى على حوط بان فوق كثيب من الرمل

تهادى بها ذيل الظل هونا كانما تخاف عثار الحرب في الدهش الثهل

وتنظر من عيني مهاة كأنما واعناهما كحل الملاحة عن كحل

## وقال برحلة في ارض بعلبك

ونازح في فؤادي من هواه صدى لم يروه علته علي ولا نهل

في فيها في جمان الطل من درر رعمن رضاب ومن خمر ومن عسل

لوكنت اعلم ان البين يفجأني لرعت قبل النوى قلبي من القبل

## وقال بحصن البقيعي من ارض حمص

لا تعتبن من ملّ ان عتابه * كثقاف معوجّ الظلال المايل

يلقى العتاب بسمع لاهٍ صادفٍ * ويرى الخضوع بطرف ساهٍ غافل

فاذا اقمت دليل قبح فعاله * دفع العيان بحجة المتجاهل

## وقال بدمشق

علام اخضع في الدنيا لمن رفعت * وما بايديهم رزقي ولا اجلي

ما قدّر الله لا استطيع ادفعه * وما لهم في سوى المقدور من عمل

## وقال لما نهبت الافرنج ما

وحمله في مركب ما كان سلم له بعضه من النهب

فنهبه الافرنج بظاهر عكا وكتب بيت المحبوب

بالمركب وانفذه الى الفضل احمد فاعلم انه

روعه وقوفه عليه لكثرة ما ذهب فكتب

هذه الابيات الى المثيب ٥

لا يوسفنك ما غال الزمان فما * يرضى بما غال من وفر ومن مال

وانما



وانما هو بالتدريج ينقلنا * نقل المخادع من حال الى حال

وليس يرضى بما دون النفوس وما * تفدى اذا غالها اشراك الغالي

## وقال وكتب بها الى ناصر الدين

نصر بن الافضل عباس رحمهما الله

يا مستقل الغنى فيما يجود به * ومن مواهبه كالعارض الهطل

ومن اذا جاد بالدنيا الجليلة قالت * معاليه زد حاشاك من بخل

ومن اذا جرد البيض الصوارم في الهيجا * اعمدها في الهام والقلل

قد كنت اخضع للخطب الملم فقد * وليت يا نصر نصري عاد يخضع لي

وبعد لي فيك امال وظني * في علاك ان سوف تعفي على املي

## وقال وكتب بها الى اخيه عز الدولة

رحمه الله من مصر وبلغه انه خرج من شيزر الى دمشق

واتصل بخدمة الامير معين الدين انر رحمه الله ٥

ابا حسن في طي كل مساءة * من الله صنع للعباد جميل

كرهت لك الترحال عن دار ربما * افاد الفتى طول المقام خمول

وقد يكره الشيء الفتى وهو خير له ويحب الشيء وهو وبيل

ولو لم تفد الا الجهاد فانه ثواب كما نص الكتاب جزيل

فكيف وقد اصبحت جار المجد تجود على علاته وتنيل

كليل تغض الطرف عن عيب جاره وما طرفه عند السؤال كليل

شرى الحمد بالاموال لا يستقل في ثراه ولا عند البياع نقيل

ومن نعمتين الدين ما خابه فرحب واما ظله فظليل

الا ودك لما الناجي جوده صدى نوالها بين غليل

فكن واثقا بالله ثم بجوده فاني بما املت منه كفيل

## وقطلعر اخيه عز الدولة رحمه الله

وهو بمصر وهو بالشام كتاب عن مخدوم فقال وكتب

بها اليه في الجواب ٥

وافاداك مفتوحا فبشرني بفتح سبل اللقا الزجر والفال

فقلت احبب بها بشرى الي وان تعرضت دون ما ارجوه اهوال

ثم اعترتني اشواق وخطلني كيف اطمانت نفلي بعد كلا كال

وكيف



وكيف يبقى وما ينفك ذا وجل خوفا عليك وفي الاوجال الحال

## وكتب الى الامير السيد الشريف

النقيب ضيا الدين ابو عبد الله زيد بن محمد بن عبيد الله

الحسيني وهو نازل بالموصل متوجها الى اعزه الى

اربل وقد اظهر ان المسير الى نصيبين ٥

ابا المظفر اشواق مبرحة وما استقلت بلم للبين احمال

وانتم حيث اطلال بينكم وما انا ان كان من بعدكم اطلال

فكيف بي ان غدا الهرماس مشربكم وحال من دونكم مرت واوجال

اذ الخبر كالركبان عن كبدي وعين لها سح وتهمال

عن مودع قلب قد رحلت به تعنا احكمام وبلبال

## وقال وكتب بها اليه في الوقت وهو على الرحيل

يا خير من علقت كفي بمودته وضد قبلي في علياه امال

ماذا اقول وقلبي قد تخلف عن جسمي وذمت لو شك البين اجمال

وكم فجعت بروعات الفراق ولا هذا لم يرعني قط زجال

وقل وشك النوى قد كنت احذرها كان ذاك النوى فيها فالُ

فان تمادت بنا ايام فرقتنا وكل ساعات تعدي عنك الحالُ

فاحفظ فوادا مقيما في ذراك ولا تسله للشوق ان الشوق قتالُ

## وكتب بها اليه الملك الصالح رحمه الله

قصيدة من نظمه بخطه ابتدا . اولها .

ايها السائر المجد الى الشام تبارت ركابه والخيولُ

خذ على يمنة بها دار مجد الدين لا ريع ربعها المأهولُ

وتعرف اخبارهم واقرهم منا سلاما فيه العتاب يحولُ

قل له انت نعم ذخر الصديق اليوم لكنك الصديق الملولُ

ما ظننا بان حالك في القرب ولا البعد بالملال يحولُ

لا كتاب ولا جواب ولا قول به للشفيق منا حصولُ

غير انا نواصل الكتب اذ فضل منك البر الكريم الوصولُ

وهي قصيدة طويلة قد ذكرناها فيما تقدم





وبينه رحمهما الله من الكتب والاشعار

فكتب اليه قصيدة . اولها .

اين سمعي عما يقول العذولُ انا بالهجر والنوى مشغولُ

وسبيل السلو بادٍ لعيني ولكن ما لي اليه سبيلُ

ما قليل الغرام يا مستريح القلب ما يلتقي المحب قليلُ

بالهوى هام في الفلا قيس ليلى وبه مات عروة وجميلُ

فاعف من لومك المحب كفاه من جواه تسهيده والنحولُ

لا تظن وجد من فارق الاظعان تحت متن حادٍ عجولُ

يطوي البيد حاملات شموسا ما لها في سوى الخدور افولُ

كل شمس تبين فوق قضيب يتهادى بهيف مهيلُ

لا وحق جنات الاوطان تهتاجه الضحى والاصيلُ

كلما لامه العذول ترى دمعا ناديه زفرة وعويلُ

مثل وجدي لفرقة الملك الصالح وهو المرجو والمأمولُ

فهنيا البقى اليه من الحظ وذخري اغل وري عولُ

فارق

تعلاه اسمو ومن فضل ما نولت اقضي فرض العلى واتل

## والقصيدتين تمامها وقد اوردتهما

في موضعهما من كتاب ابن نباتة رحمه الله وقال قصيدة كتب

بها اليه رحمه الله • **اولها** •

ما خطر السلوان في بالي فما الذي اطمع عذالي •

وجدي بهم في اليوم كالامس ما غيرت ما حال عن حالي •

اهوى فما حظي منهم كما اهوى ولا قلبي بالسالي •

كحاجة في الحب ما نجحها سوى اصطباري وبلبالي •

لي القلي منهم ومن لامني فيهم طويل القيل والقال •

وما ابالي بالذي نالني لو انني منهم على بال •

يا قمرا في خوط بان على نقا مهيل عز منه هلال •

ملكك الواشي فخليتني في اهيف اعطافه حبالي •

مستمتعين بالهجر القاه في الحلام وهو المعرض القالي •

ناظره



ناظره الفتاك الا ناظر على تعديه ولا وال •

حليم في اروا خاطره فحكم ابي العادات في المال •

## منها

زدني على الدار تقى بالذي حسبي ما نولت من مال •

اعنيت نفسي وبني فاستوت حالي في العفة والحال •

فلي نوال وندى شيبة برجي ومن فضلك افضالي •

وانما ابغي العلى الا الغنى ومثلها تبغيه امثالي •

## وقال هذه القصيدة بعد الزلازل

وما جرى على اهله ووطنه ونسبها الى الملك الصالح رحمه الله • **اولها** •

حياك يا ربع مصر محي ومنازل سارية الغمام بكل هام هاطل •

وسقاك يا دار الهوى بعد النوى وطفا تسح بالهتون الهاطل •

حتى ترى خضر كل ناح ماحل عاف وتروى كل داو ذابل •

ابكيك ام ابكي زماني فيك ام اهاليك ام شرخ الشباب الماطل •

ما قدر دمعي ان تقسمه النوى والوجد بين احبه ومنازل •

انفقته سرقًا وكانا ماثلٌ في ماحلٍ ابكى لجفن ماحل
وا ذا فوعنك العزا دعوت من لا مستجيب ولا منفوه خاذل
ابن الظبا عهدتهن كوانسا بك في ظلال الاسمهري الذابل
النافرات من الانيس تكرما والآنسات بكل ليث باسل
من كل مكروه للقاء منازل يحجب القنا الطارق او نازل
متمنع صعب على اعدائه سهل المقادة للخليل الواصل
غروا على الدنيا وخالف فعلهم افعالها فبقتهم بغوايل
حتى اذا اغتالهم لخطوبها ورمتهم بحوادث وزلازل
درست منازلهم واوحش منهم ما انس ابدية في محافل
وانالهم من علم ومعالم ومصغات عقايل ومعاقل
كانوا شجى في صدر كل معاند وقذى بعين كل محاول
عونا الملهوف وحيا لاجي وجواد رب جاير وطوايل
ذهبوا اذهاب الامس ما من مخبر عنهم وزالوا الظلال

وبقيت



وبقيت بعدهم حليف كآبة متشوق بتجمل وتحامل
سعدوا براحتهم وكانا بعدهم في شقوة تضني وهم داخل
فالعجب لشقوة منتغب بغمامة من بعد اسرته وراحله اطل
دع ذا فلست على الحوادث مرزوه تلقى الرزايا عالما كالكاهل
واصبر فما فيما اتاك وصمة كل الورى غرض لسهم النابل
واذا مررت على الديار فقف بها واسأل معالمها مع سايل
ما منهما تطعن اغصان النقا ما سنت منصلة باسهم بابل
هذا الهوى دعه لان كلامه ارديته ام افتني بقتل القاتل
والجور في حكم الصبابه جاير كلا واحكام الملك العادل
الصالح الهادي الذي في عدله ساوى الخناض الرح صعدة العامل
وهي قصيدة طويلة ذكرتها بتمامها في موضعها

## وقال يمدح حلب

ان شاعراتك ان غضبني دهري بما اذهب من مالي

همتني بالنجم معقود مناحطها * اما طال النزح حالي

كالنار ان مسها قابس * لم ينكسر نورها العالي

## وقال في طريق حارم في اعرج

عابوا هوى شادن في رجله قصر * من سكر الحاظه في مشيه ميل

وما هوى خوط بان ما بان من هيف * عيب وان كان عيبا هو محمول

## وقال عن نبيه حماه

أبى الموت يستقري النفوس ولا سوى * ما ابيح ما في يديه بخيل

فيا عجبا للباخلين وانما * مليلهم للادث بعد قليل

## وقال ايضا

وضح الصباح لناظر المتأمل * فالام توضع في طريق المجهل

اوما نهاك الشيب عن مرح الصبى * والخوض في غي الزمان الاول

نزه بياض الشيب عن دنس الهوى * فقد بدت الدهر مفصل

واعف العذول عن الملام فلومه * عن الحلم يسمع من لم يجهل

قل



قل للخطوب البكر عني انني * في الخطب عزما مثل حد المنصل

لا تشتكين كادث من نكبة * طرفت ولا يعبأ الا بامر مشكل

يلقى الخطوب اذا دجت سوالها * بالصبر حتى ينجلي وتنجلي

ينجاب عنه الحادثات اذا عرت * عن قلب ثبت العزائم حول

قد جرب الايام حتى خلته * يدري له الماضي خفي المقبل

## وقال بحماه

نضى صبغ الشباب ولست ادري * لصبغ حال ام تغيير حال

وما ابيض الغراب الجون الا * لشعب باشتعال وانخال

## وقال بخرتبرت

نفسي الفدا لمن يعاتبني * فيسد فاه العذب بالقبل

واضمه ضم الشفيق ما ضمنت * جفون العين المقل

فحار من خلقي وشرق خده * ورد الحسن والخجل

ويعود لعبد العتب معتذراً عذر المسيء الى من لسلى

## وقال عما في المعنى

نفسي الفدا لمن يعاتبني وفي علي فمه يقبله

ويريد يوضح وجه حجته واللثم يعجله ويخجله

حتى اذا افحمته سمرت ما بينه وفيه انمله

ويعود معتذر المستغلي عنه بعذر ليس اقبله

## وقال يحض كيفاً

جودي بموجودي على الكائنات وقالى الى ان اعد الخيلا

اهب الكثير من الكثير فان لحت عودي وهبت من القليل قليلا

## وقال

يلجا على الاشغال عذرا في مدافعتي ومطلى

[illegible] أملى [illegible] الا

شغلى



شغلى الهك اذا اشتغلت فان فرغت فانت مثلى

## وقال بارض ملطية

اليكم اجوب الارض مالى معرس و لا مستريح في البلاد مقول

كانى في الدنيا قذاة بمقلة تردد في ارجائها وتجول

اشيم بها برق الحيا وهو خلب وارتاد ارض الروض وهى محول

وما من كالنيف الحياة ويوشها خلاص لغير الموت وهو مهول

## وقال بارض ميافارقين

كتمت بنى غيرانه لم اطق كتمان فيض المدمع الهاطل

وليس يدري لعذتي جاهل والعين فاضت بهوى داخل

كالورق لا يدري على ما الذي نالحا لم ارتحت الى الاجل

مقدم الساكب مرهم السالخ الملطر

فانهم غالب طاهر

مارح غايب هاج

## وقال بحربرت

نفسي الفدا لمن قبلته عجلا و البين يعجب من وجدي و من عجلي

مال عني بعينه ثم عرض اخفا جرى فيه ما الحسن والخجل

فأخضلت أدمعي بوردتي وجنته * فزاد أشواق ذاك الورد بالبلل

فاناع من حر أنفاسي وحرقة أحشاي * وبهي فاه العذب بالقبل

ورابه ما رأى من روعتي فبكا * وقال لا أرى ذا لتوديع من خجل

فهل هنت في قربنا والدار جامعة * من مثل موقفنا هذا على وجل

فكدت من جزع أبكي ومن أسف * عليه قبل تقضي مهلة الأجل

## حرف الميم

## وقال بشير قصيدة أولها

ما استجملتك معالم ورسوم * إلا ليعلن سرك المكتوم

أو بعد ناهية المشيب جهالة * يأبى الوقار عليك والتعليم

ما جرت في داجي الشباب فكيف إذ * وضحت بفودك للمشيب نجوم

نجوم

## منها

نصح

أعواذلي كفوا فليس بمسمعي * لبعض الناصحين ملوم

وقرت دواعي البين سمعي بعدهم * فلم يعنف ناصح ويلوم

لي



اليه

لي كل يوم روعة بمودع * ونوى فهي طارق وقديم

وعلى الركائب ما طل بدورنا * غشى القضا مع البنان ظلوم

متبسم عن ذي غروب واضح * يغري كاللؤلؤ المنظوم

في وجهها ما للاصحاب وفعالونا * الظما عليم نجوم

استعينهم في حال الجفون كليلة * تقضي بدمعي تارة وتغيم

مسمولة بمدامع حالت كأنما * إنسانها مكلوم

يا نازحا ظن الزمان بقربه * وجنى عليك وإن رحلت مقيم

لي مقلة قذيت بعدك مثلما * فيض الدموع وعينها البهيم

تساوى بعادك ليلها ونهارها * أكل ما قضت الهموم بهيم

كم انسانا ذكراك من جوانحي * من زفرة قلبي بها موسوم

نفسي تقوم لها عوجاج أضالعي * وتضيق عن زفراتها الحيزوم

ما احطانت فكالنوى عادها * ال تعرف اللوم أليم

## وقال بشير رضي الله عنه

ان لم تطيقا يوم رامة ان تسعدا فذرا الملامه
عنفتماني ان عرجت بمنزل افضى زمامه
هو منزل الاحباب لم يدع البلى الا رمامه
وعلى جوانبه تلج سحب اجفاني غمامه
وابكيا الا دون ولو بمسح ابي اوامه
ما الدمع للاطلال لكن اهلها اجروا سجامه
فالام لومكما في رعي العهود علي امه
واها لقلب لا يفوز بسلوة تشفي هيامه
غرض لبين لا يزال مفوقا فيه سهامه
ابدا يد الايام تقرع كلما اندملت كلامه
ابني السرى والبيد لا اعرى الزمان لكم غرامه
هل فيكم من مبلغ عني السلام ابا سلامه
وتحية كشذا فتيق المسك ضوعف بالمدامه





تهدي يضوع نسيمها لاغر عمتها سلامه
من جامح العزمات لا يرضى على هون مقامه
ولقين غاربه الخطوب ولم يزل يابى الظلامه
يا ابن الحضارمة الكرام اولي المكارم والكرامه
من كل همام تسح يداه للعافين سامه
خضل الجناب اذا كسا الجو من محل قتامه
أأسام خسفا عام لا أبي ولست اذا أسامه
هيهات لا ترضى المعالي ماجدا يرضى اهتضامه
وعلام يخشى النائبات من لم يخش في الحال حمامه
من لا تراه اذا اتى شيئا فات يبدي الندامه
واذا حوى الرغبات امضى للعلى فيها احتكامه
لو اكثرت اجفانه طيف الخيال لجفا منامه

## وقال بالموصل

شيمة

ان لم الج بهواك قلن لوايمي ذا مبطل ما الكلم هاتم — تمائم

وان ادعي حبي فالوشاة ما الهوى للحب من خلو الهوى

لا تنكرن على ابنا الهوى باي عذلهم عواقب نادم — للعائم

شغلت قلوبهم بروعات النوى والهجر خوف الزمان

فتراهم صورا كظل ماثل لا يبرحون لزاجر او لائم

وانا الا ايام الحجي لو انها دامت لو اجي الحو لاايم — وهل عيش بدايم

لا اجلي الهم الموجي بالدجي كالمواشموس على الفصم النائم — المردك

سكري بناظره وراح رضابه وكووسه طول الزمان ملازمي

ناغال عقلي سحر جفونه الاجعلنه ذوابه حائمي

ما امري فابغيه فاذا الذي كان به هاتم حالم

## وقال بمصر

ولو انفلما حجونا عدلهم ظلموا فليتهم حكموا فينا بما علموا

ما مر يوما بفكري ما يريبهم ولا سعت بي الى ما ساءهم قدم





ولا اضعت لهم عهدا ولا اطلعت على ودايعهم في صدري النمم

فليت شعري بما استوجبت هجرهم ملوا فصدهم عني وحلى السام — صمم

حفظت ما ضيعوا اغضيت حين جنوا وهبت اذ عذروا واوصلت اذ

حرمت ما اشتارحوا من ودائعهم ما المرو والا الذي يحري به القسم

ماشي منذ طووا عنهم قدمي وكرني في ابتياعهم صمم

وبعد لو قيل لي ما ذا تحب وما مناك من زينة الدنيا لقلت هم

هم مجال الكري من مقلتي ومن قلبي محل المني جاروا او احتكموا

تبدلوا بي ولا ابغي بهم بدلا حسبي بهم انصفوا في الحكم او ظلموا

مدرك

يا راكبا يقطع البيدا همته والعيش تعجز عما تبلغ الهمم

بلغ امير معين الدين مالكه من ناصح الدولة الكبرى وناه امم

وقل له انت خير الترك فيك الحيا والدين والاقدام والكرم

وانت اعدل من يشكي اليه ولي شكية انت فيها الخصم والحكم

هل في القضية يا من فضل دولته وعدل سيرته بين الورى علم — علم

نصيبُ واجبُ حقي بعد ما شهدت به * النصيحة والاخلاص والخدمُ

وما ظننتك تنسى حق معرفتي * ان المعارف في اهل النهى ذممُ مصر

ولا اعتقدت الذي بيني وبينك من * ود وان اجيل الاجرامُ

لكن تعاملنا ذا لو ابغيتهم * حتى استوت عندك الانوار والظلمُ مصر

باعوك بالبخس يعوزن الغنى وحون ولهم * لو انهم عدموك الويل والعدمُ

والله ما نصحوا لما استشرتهم * وكلهم ذو هوى في الراي متهمُ

كم حرفوا من مقال في سفارتهم * وكم سعوا انفسا في وصل سعيهم

اين الحمية والنفس الابية اذ * ساموك خطة خسف عارها بهمُ

هلا انفت حيا او محافظة * من فعل ما انكرته العرب والعجمُ

اسلمتنا وسيوف الهند مغمدة * ولم يرو سنان السمهري دمُ

وكنت احسب عز الاك في حرم * ما يعتريه به شيب ولا الهرمُ

وان جارك جار للسموأل لا * تخشى الاعادي ولا تغتاله النقمُ

دما ظمان ما ولي من اسلمه بالوفا * لكن جرى بالذي بان القلمُ

طمان



طمان خادم تركي كان للاتابك ملك الامرا زنكي
بن اق سنقر رحمه الله هرب من خدمته الى دمشق
فطلبه الاتابك وبحث فيه فاستعمل عليه معين الدين رحمه الله
للجنسية وحماه فلما لج فيه سيره الى العرب الى البرية
وقام له بما احتاج اليه الى ان مات في خدمته بدمشق

هبنا جنينا ذنوبا لا يكفرها * عذر فما ذنب الاطفال والحرمُ

القيتهم في يد الافرنج متبعا * رضى عدا اسخط الرحمن فعلهمُ

هم الاعادي وقاك الله شرهم * وهم بزعمهم الاعوان والخدمُ

اذا نهضت الى مجد تثبته * تقاعدوا فاذا شيدته هدموا

وان عرتك من الايام نائبة * فكلهم للذي يبكيك مبتسمُ

حتى اذا ما انجلت عنهم غيابتها * بجد عزمك وهو الصارم الخذمُ

تشققت اجن عيش له كدر * وردهم من نداك السلسل الشبمُ

وان اتاهم يقول عنك مختلق * واش فذاك الذي يحيى ويحترمُ

وكل من ظل عنه فيه نوع ومن * والاك فهو الذي يقصى ويهتضمُ

نعيا وكفرا لما اوليت من منن ومرتع البغي لولا حلمهم وخم

جنيتهم مثل ما يجني تجربهم فللرجال اذا ما جربوا قيم

هل فيهم رجل يغني غناي اذا اطل الحوادث نصل السيف والقلم

ام فيهم من له في الخطب صاعقة يدرع الرجال بها يسطو بها وفم

لكن رايت اذا هم واتعبني فلست انا بعذر الحب متسم — مضمن شعر

وما سخطت تعالى اذ رضيت ولا لجرح اذا ارضاكم الم — مضمن شعر

ولست ابكي على الرجال عن بلد شمت البراه سوا فقدوا الرحم — مضمن شعر

تعلقت بحبال الشمس في يدي ثم انثنت وهي صفر ملؤها ندم

لكن فرا فكر اساني واتعبني ففي الجوانح نار منه تضطرم

فاسلم فما عشت لي فالدهر طوع يدي وكلما نالني من كونه نعم

## وقال نجماه

اقصر فلومي في حبهم لمم وناصح العاشقين متهم

ما الغي والرشد بالملامة والاغراء في الحب بل هما قسم

بالعذل



بالعذل فيهم وشوقي بهم وسوحظي منهم جرى القلم

طربي واعمى عن عيبهم فاذا اتاه عني اقول ذا حلم

اصم عن نصح من يعنفني فيهم ومابي لولا الهوى صمم

وهم اذا خطروا البرقتم ناحيتهم يدنيتم الجنة صرموا

ضلاله في الغرام يكذب راي العين فيها وتصدق التهم

فلا ترى يلوم كان الخطيب يحب ما بالعذل تضطرم — جرى

لو يعلم الحاسدون حظي وما القاه منهم وفيهم رحموا

فوضت امري اليهم ثقة بهم فلما تحكموا ظلموا

وما كان لحفظ المواثيق في الحب وترعى العهود والذمم

فيالها هفوة ندمت على ما كان منها لو ينفع الندم

وما احتيال الفتى اذا عثر الجد وزلت بسعيه القدم

## وقال في مصاف حضره على باب امد

بين ملك الامرا اتابك زنكي بن اق سنقر رحمه الله وبين الامير ركن الدوله داود بن سقمن رحمه الله وكان الظفر لاتابك

إذا ضاق بالخطّي معترك الورى وهال الوغى ووقع القنا في الجماجم
سل الموت عني هو يشهد أنني على خوضه في الحرب ثبت العزائم

## وقال بدمشق

لي مقلة صحبته مذ هب العمر فلم يبرح هوى مني ودمامي
ظنني طلة أصاحبه الدهر على عزنا بابل واجترام
فافترقنا انه كان طيفا وادنى بانيه في المنام

## وقال بدمشق

كم تستعر حلبا على هجرانهم فقواك تضعف عن صدود دائم
واعلم بانك إن رجعت إليهم طوعا والا عدت عوده راغم

## وقال بها

أحبابنا مذ افردتني منكم صروف الليالي افردتني بالهم
وحملت ثقل الشوق عنكم وإنني لأضعف عن حمل الشوق والسقم
دائني عود الثقل صحبه فزدوا عليه ثقلهن على رغم

وقال بها



## وقال بها

قل لمن تاه بالجمال علينا ما عسى دولة الصبا أن تدوما
عن قليل ترى قوامك ذا المائس قد عاد ذا اعتدال قويما
وترى طرفك السقيم وقد صح كأن لم يكن مريضا سقيما
وترى جمر وجنتيك وقد عاد رمادا وثقلهن هشيما
وينادي عليك من الله إذا أصبح ذا كل النهار ليلا بهيما

## وقال بمصر

قل للذين نأوا والقلب دارهم وجدانا الا تبعدكم عدم
حملت أني بكم والبلد دانية حتى إذا نزحت الهجر يبلي الدم

## وقال بها

لو كان يرزق الفتى بمؤونة نالت ضاربي بلا سود في الأجم
لكنه عيشة سبقت في الخلق تجري فيهم على القسم

## وقال بها

جفون تستهل دما وجسم مستعر سقما

وانه موجع يبدي من الاشجان ما كتما

وقلب لو فرى بما بي اسرار ما علما

فحال لو راه شامت او حاسد رحما

## وقال بمصر

كل وابي يحمي اشام وضاع وديي في الظن والتهم

فخان عهدي وفلما احتمع الجبين ورعي العهود والذمم

وصد عني فصرت احتسب النوم حذار الهدو ذي الكلم

ولست ادري ما ذا جنيت سوى اني غار رشد هواه عمي

## وقال بها

يانا سيا عشرة النصابي وحافرا حرمة الذمام

الام اغتر بالاماني فيك واستمطر الجهام

كانني والدي ارتجي بلوغه منك في المنام

وطالب



وطالب الوصل من ملول كطالب الماء في الضرام

## وقال بمصر ايضا

يريبني ما اتى منكم ويعطفني الى هواكم وفا لست اسامه

لانني ام تو تستريب بما اراه منه ولا تنفك تنسرا

## وقال بها

كم قد جزعت لبين من فارقته وصبرت عنه والحشى يتضرم

كالموت من لم يحل السهم ثم ترن من جزع وسوا اليأس منه فنكظم

والوجد لو احتبى على ذي لوعة ما مات بالكمد القديم متيم

## وقال بها

لحى الله ارضا بتنف المرء رزقه بها مكرها تنتف الذعاف من السم

تسيب حبات القلوب بحورها وتهرم ابدان العيون في الهم

## وقال بها

اذا ما عري ما لا اطيق دفاعه وارمضني الفكر المسهد والهم

دعوت الذي ناداه موسى ليدفع ما كاد من فرعون فانفرق اليم

وناديت من ناداه ذو النون وابتغى به في ظلام البحر فانكشف الغم

## وقال وكتب بها

الى القاضي الرشيد ابي الحسين احمد بن علي بن الزبير الى مصر في ضمن كتاب

وكيف اشكو من اسرى الى ابن اشرف سرى الطيف من مصر الى الشام

راى مكاني على بعدي وقد عشيت عني عيون اخلاي وابامي

محافظا لعهودي جزاه ربي طولا واعرض عني طيف احلامي

## وقال بدمشق

تسلوت عن كل حال كنت اشغف بها ولم اسل فعال الكرم

كما غال دهري وفري في نوائبه (تغلبه) الا جعلت الغنى سترا على العدم

## وقال بحماه

وهاج لي الشوق القديم حمامة على غصن في غيضة تترنم

دعت شجوها محزونة لم تفض لها دموع ففاضت ادمعي وهي سجم

فقلت



فقلت لها ان كنت حنت لوعة ووجدا فاني في البكا متمم

## وقال بدمشق

ان افتروا علي ما كان من كلمي وصدقوا في سوء الظن والتهم

والزموني ذنوبا ما هممت بها ولا سعت بي فيها ولا قدم

ولم يصغوا الى عذري ولا قبلوا شفاعة الحب في ديني ومحترمي

فما احتيالي غير الصبر ملتحفا حتى اراح بموت او بعطفهم

## وقال بدمشق

معين النعيم لك طوق من محبتي مثل اطواق الحمام

تعبدني لك الاحسان طوعا وفي الاحسان رق للكرام

فقاد الى مودتك انتسابي على ابن الغطارف العصامي

الم تعلم باني لاشتياقي اليك رمى سوادي كل رام

ولولا انني نصب شتاتي لقصر دون اعذار الحسام

ولكن خفت من نار الاعادي عليك فكنت اطفئ الضرام

## وقال يجاوبه

لا تأسفن لذاهب او فايت ترجى ولا تتبعه زفرة نادم
واصبر على الحدثان صبر مسلم متيقن ان ليس منه بسالم
فنضارة الدنيا كظل زايل والعيش فيها مثل حلم النايم
والدهر يمنح ثم يمنع من رما اعطى ويبخل بالسرور الدايم
والناس منهم ليس يصطبر لمصابه صبر الرضى صبر اصطبار الراغم

## وقال وكتب بها الى ابن عمه

الامير ناصر الدين تاج الدولة ابي عبد الله محمد بن سلطان بن
علي بن مقلد بن نصر بن منقذ رحمه الله استعانه في فكاك اخيه
نجم الدولة ابي عبد الله محمد بن مرشد بن علي من اسر الافرنج
وكان اسر في طريق مصر وقد خرج معه في خروجه منها مع عباس
بن ابي الفتوح بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس وابنه نصر والدهارى بها

يا ناصر الدين يا ابن الاكرمين ومن يغني بذي كفه عن وابل الديم

ومن



ما الشكر كفوا لما اوليت من منن وان تمهلت يا مستوعر الكلم
وان اكن كزهير في الثنا فقد علوت مجدا وجودا على هرم
وان تكن مرتجى وفقا عليك فلا انظر ان ثناى منتهى هممي
ففي يمينك من صارم خذم يفري اذا كل حد الصارم الخذم
في صدق حتف من ناواك وهو لمن والاك منبجس بالبارد الشبم
فمن يماثلني الى الامر ممتثلا همهمه ما اعتزمنا فتن الهمم
مجربا طاعني تجريب مختبر ان التجارب كلوا اشبهه التهم
فبذل نفسي عندي في رضاك فلا اعد منه بعفو الابو خدمي
وحق ذاك لمن اسرت اسرته من بعد ما عدتهم من ناخر الرمم
طرفت طرف الليالي دون غشمهم وكف باسك عنهم كف ظلمهم
واوصلتهم صلات منك الى ارض الشام لقد اعربت في الكرم

## ومنها

لله در طود بن صمت درنا الروم بمنتشر منها ومنتظم

جرت لطافته من قلب سامعه • مجرى الهوى من فؤاد المغرم السدم •

فصاحة اسمعت من كان ذا صمم • وحسن معنى افاد الفهم ذا اللمم •

ووشي خط على نشر الربيع سرت • اكمامه عن بديع الفضل والحكم •

لو كان حالكه لون الشباب لما • حالت نضارته بالشيب والهرم •

## وختمها بالنيابة عن ولده

وكان لغائبه فقال

يا موجد الفضل والافضال دع عدما • حتى لقد اصبحا ما بين في علم •

مملوكك الاصغر الفخر المبالغ في • الاخلاص والسير مفقود ودم بلا دم •

لو نال ما يمنى من مشيئته • مشى اليك خضوعا مشية القلم •

## وقال وكتب بها

الى الملك الصالح رحمه الله في صدر رقعة

يا ليظا لدين من مولاه مثله • حتى كأنه السلطان والحكم •

لكن مولاي يقضي ما استدنت • ولا يلتفي سؤالي منه الصدق والسأم •

فكفه البحر لكن موجه بدر • وجوده الغيث لكن وبله النعم •

سبب



سبب هذه الابيات انه كان له في ايام من كان يقله الملاق على الضيع
وتغري نفسين ودمياط مابه قنطار زنانه بعاد ضرع واجها
فاتفق ان بعض التجار الشاميين حضره واعطاه سبعين دينار
على ان يخرج له على قدر المطلوب مائه فلما خرج بعد اشهر مع
عباس نزل على اسمه ورسومه في الاقطاع لبعض الامرا
فاحضر ذلك التاجر والتمس بعض ما كان حمله اليه مما لما
تم جا الى الشام فسال في رقعة الملك الصالح رحمه الله
فكتب اليه تلك الابيات فرد عليه ما اخذ منه ووقع له
ما جرا ما كان ناسه من غلطا او مشتم اوزان وكتب اليه
فقد جه من نظمه بخط الشريف جواب هذه الابيات • اولها •

اقسمت يا جود منا انه قسم • وما الموت منكم انها رحم •

انا لنحفظ فيكم مع تعادكم • شريعة سنها في ديننا الكرم •

وكلما رام واش نقض مذهبها • اضحت يؤكده الاخلاق والشيم •

لسنا كقوم ولا نزري على احد • ولو افلا رحم عندهم ظلموا •

بعلمنا قد حكمنا في اخايكم دهرا وما حكموا فيكم بما علموا

لم يعرفوا لكم قدرا وان كرمت اخلاقهم وعرفنا قدر فضلكم

وليس ذاك لشيء غير انهم بالطبع لا تنفق الاداب عندهم

والعرب اقتل داء يملكون به ان تملك الحكم في اعناقها العجم

ترفعت علا مجد الدين همته من جوده في سماوات العلى الهمم

اذا ما فرق الاداب واستبقت تقدمت لك في احرازها قدم

وان نظمت قريضا في مكاتبة فالبحر ما زال منه الدر ينتظم

لله حب توالت ضمنها درر من بحر علمك قالوا انها كلم

يقل في فضلها امثالها فاذا املوها فهي انثار والحكم

سالت ما قد اجبناه وما برحت قضا ذنابي اللذي حوية تحتكم

ان امسك العيش فانظر ما تحن به انوا وما هي علا شيمة نهما

ولو طلت بوادينا على وجل اهتت من غير شك الله الحرم

والارض ما برحت مثل الرجال بري من الرجال لها الاثرا كرم

كذاك ان قل حظ الود عندكم فالحظ بالرزق ما بين الورى قسم

في [illegible] والعدم

يا غا



يا غايبين وقد اضحت منازلهم صدورنا هل علمتم انها حرم

قولوا لنا هل وجدتم مع جفايكم رحابها اليوم تحمي ام حصونكم

بالسهل منها العقيم عن معاندكم والناس من قلل الاجبال تعتصم

قالوا المعارف في اهل النبي ذمم وقد غدا بيننا العرفان والذمم

وما تطيبون تدعون به حتى علمه السلطان والحكم

بل عندنا ان سالتم وافتتنا في حاجة نعم بجوابها لكم نعم

تعدتم ومنانا الان قربكم فكيف تعاذنا في ذكركم سام

لو ابصرت الا رات شوا عيونكم حول حي اليوم فيكم وهي تختصم

تقول عيني لقلبي قد ظعنت بهم دوني وما لك مثل ادمع سجم

ويقول قلبي لعيني ان خطيتهم مع بعدهم في الاشواق لي الالم

اذا رايت مليكا ظل مالكه وفاه وبنوا الدنيا له خدم

## وكتب اليه رحمه الله قصيدة عطف عليها

قافيه اولها

اللهم الي الله تمضي العزايم وتمضي لدى الحرب السيوف الصوارم

وهي قصيدة طويلة فكتب اليه جوابا عنها قصيدة أولها

لك الفضل من دون الورى والمكارم ... فمن حاتم ما نال ذا الفخر حاتم

وصلت فاغنيت الانام عن الحيا ... وصلت فخافت من سطاك الصوارم

وجدت على بخل الزمان فانه ... بذلك العميم المستهل الغمائم

تكفلت للاسلام انك مانع ... حماه مبيح ما حمى الكفر هادم

فاصبحت ترعى سرحه بصريمة ... من العزم لم تبلغ مداها العزائم

والدنيه بالعدل والبذل والتقى ... وضرب الطلى والصافنات دعائم

فعدل مزيل كل ظلم وجوره ... وجود مديل ما تصون الخواتم

رميت العدا بالاسد في اجم القنا ... على الجرد هناد الرديني وسواعم

بمثل اتي السيل ضاق به الفضا ... وضاقت على اهل العداء المخارم

تبارين شهب القذف تحكي مثلها ... من الحق للباغي الرجيم رواجم

سرايا كموج البحر في ليل عثيره ... ضرعن اليهم نجوم نواجم

تسير جيوش الطير فوق جيوشه ... لها كل يوم من عداها ولائم

فان خفض الفرسان للطعن في الوغى ... رماحهم تنقض عليها القشاعم





تعرض منها فوق غزه عارض ... سحاب المنايا فوقه متراكم

فللنقع سحب والسيوف بوارق ... وللدم وبل والنبات جماجم

بوارق منها الغوث لا الغيث يرتجى ... اشايم لا برق كما الدهر شايم

فليس لراج غير عفوك مرتجا ... وليس لعاص لم يتب منك عاصم

تنزهت عن لهو الغواني قائل ... فقد حملت بين الحروب المقاسم

فبهبك ارواح تقلها الظبي ... وتسمر العوالي والبلاد المغانم

فلا مورد الا بمارجه دم ... ولا مربع الا ربع المنا شم

فسيفك للخصم المعاند حاسم ... وعدلك للشاكي من الجور ناكم

خلطت السطا بالعدل حتى تالفت ... اسود الشرى والمطفلات الروائم

بسيف ابي الغارات عارات حزبه ... على الله وهو المطيع المسالم

وسعتها شعث النواصي كانها ... ذباب لقضي بين عليها الفراعم

يلاحظ بارض الحشر كثر كانها ... صنوان على ورد الجوان حوائم

فو ينج العدي من بأسها انما سرى ... اليها ولم تشعر بذي وادا هم

وهم جزر للبيض والسمر كالذي ... سبايا بها بين والديار معالم

غزوتهم في ارضهم وبلادهم وجحفلهم في عرضها متراحم

فافنيتهم قتلا واسرا باسرهم فاجنيهم مستسلم او مسالم

فلما ابادتهم سيوفك وانجلت عن الارض منهم ظلمة ومظالم

غزوتهم في البحر حتى كانما الاساطيل فيه موجه المتلاطم

فرسان جرد فوق دهم كانها على الماء طير ما لهن قوادم

يسير بها منها بها باعنة من حيث لم توظل بهن الشكائم

سبوق اساطيل الفرنج اليهم حمام وطير للفرنج اشائم

دهمتهم في البحر وهم سوابح وكانهم في البر سيح جوازم

فلم يخف في وجه الارض كاذب ولم ينج في بحر من الماء عائم

## ومنها

امير الجيوش اسمع مقالة بائح مشكرك يبدي شكرها وهو كاتم

بفضلك الاضداد فان فكره لعاص لي في نظم ما هو ناظم

كان يعني شعري في بيانه حروف اعلال والهموم جوازم

على انه كالشمس صبرا وقسوة تحز المدى في قلبه وهو كاظم

فما



فما يعرف الشكوى ولا يستكين للخطوب ولا وهي فيه العظائم

ولو كان شيخا نائيا اجرا لسانه الامر الى الله تمضي العزائم

هي السحر الا انما سار عن ارض بابل وهي الدر الا انها النواظم

فريد دهر للقلوب بها قتيت عليها وللاسماع فيها تزاحم

اذا انشدت في محفل قال سامع ايفته سحرام رقى وتمائم

## منها

اتتك ابنة الفكر الخبير وانها تسير مسير البدر والليل عاتم

بمدح بديع من ولي ممدح حديد بان تعلى بها السوم سائم

يسوم جميل الراي لا المال انه بذول له فيما قضته المكارم

## وقال الخضر ايضا

في رجب سنة ستين وخمسمائة

ما انصفوا في الحب اذ ظلموا اسلو وقلبي بهم مغرم

احببتهم في عنفوان الصبى وليل فودي حالك اسحم

حتى اذا عمر الشباب انقضى واشرق في الليل له انجم

صدّوا وانسانهم ذمام الهوى كما اخلق الواشون واللوم
فمن ترى يحفظ عهد الهوى ان ضيعوه وهم ما هم
فالحب لا ارى اقرّ من الود يبرزق دامنه وذا مجرم
سعى الوشاة اليهم فانثنوا الجو ولا استفهموا بناجح
وسمع من كل قول لما بزخرف الكاشح او يزعم
ولا دون اشرب قلبي لهم حبا جرى من جسمي مجرى الدم
ما خنتهم عهدا ولا فاه لي بما روى الواشون عني فم
فلو راوا قلبي رضوا لما تعلمه فيهم وما يكتم
دع ذا فما يسمع عذر الهوى بعد العاذل فالعلى ابكم
تراه المجهول مستوره وعذره الواضح مستبهم
ولو سعى الطيف به في الكرى لسل اهل المنزل المحكم
فاصبر على جور الهوى انه به تقضي الزمن الاقدم
وسر الى الحر خصيم له من عز منصف وعن مخذم





حتى اذا انطقك العدل في حلاله والحلو الاكرم
قل لامير المسلمين الذي به استنار الزمن المظلم
انت الذي ما جرت يوما ولا اجرى على سيفك ظلما دم
ساويت في عدلك بين الورى حتى تساوى الرخ واللهذم
وقمت في الله احتسابا فقد وقمت من يطغى ومن يجرم
وقل لاهل الشام اوسعتهم عدلا فما لي دونهم احرم
اطعت في حكمك في الهوى وما كذا يفعل من يحكم
من ينصف المظلوم منا اذا انت وحاشاك الذي يظلم
وانت ظل الله في ارضه تردع من يظلم او يغشم
فلا يسب احر الجهال الذي قرب به دون الهدى مأثم
فليس بعد الموت دار سوى جنة عدن او لظى تضرم
والموعد الحشر وتجزى عن الاعمال والغبن لم يندم
وينصف المظلوم من خصمه وتستوي السلطان والمعدم

ويشخص الخلق الى حاكم يحكم فيهم بالذي يعلم
ما عنده فتوى ولا رخصة في غصب ما يملكه المسلم
والليل واعظ صامت يسمعنا لو اننا نفهم
والناس في الدنيا نيام وما اسرع ما يستيقظ النوم
ويقدم الخلق على وزر ما تقلدوا او على ما قدموا

## وقال بحماه

لنا بحماه ارباب القرى والجار ما ينفك ذهبا مقسما
اذا هي لم تعجل الى الضيف درها الذ اليماني من عراقيها الدما
ابينا وكم قد غير الدهر شيمة احداثه في المحل الا تكرما

## وقال بحماه وقد تواترت الزلازل

نمنا عن الموت والمعاد واصبح ظن اليقين احلاما
فحركتنا هزة الزلازل كي يستيقظوا كم نيام من نعسا

## وقال بحلب





دعوتك يا عم المكرمات لامر عري ومهم الم
وانت الربيع اذ دعاك بذلك قضى لك ارث الكرم
وان نام حظي عما عهدت فحسن اسمك لي لم ينم

## وقال بحماه

ومنها

لو استطعت ولو ملكت امري في قفا ما فات وجدي
مشيت احمل اثقال الثنا الى جنابك الحفل الاثاف كالقلم

## وقال بمنا

قل للرجا اليك قد اتعبتني بعد الكرام
قد عم كل البخل حتى شاع في كل الانام
فاكفهم بالبخل مقفلة على شحت الحطام
فالام تزداد المحول وترتجي ربي الحطام

## وقال بحماه

فوض الامر اليه خفيا بالكاين العلم

ليس في الرزق حيلة انما الرزق بالقسم

ذل ارزاق الضعيف وهو ظلم على وضم

واقتدار القوي ترهبه الاسد في الاجم

ان للخلق خالقا لامرد لما حكم

## وقال ايضا

يا اخي الشاكي لما اشكو والحامل همي

وحسيب الود لا نسبه آباء وعم

ظلمتني دولة العدل فمن يكشف ظلمي

ومتى يحكم لي بالعدل والحاكم خصمي

## وقال ايضا

لا تطلقن لسان شكوى بالح ضجرا على ستر الفؤاد الكاتم

واعلم بان جميع ما فيه بنو الدنيا يزول زوال حلم النائم

## وقال يخاطب احد في مقلمة كتبت





اسود اهديت وفيها اقلام مبريه وسكين

وافتك حالكة السواد كانها صبغ الشباب الناظر المتوسم

فيها رماح الخط من هيف القنا ترديك للطعن وكانهن جحاد دم

من كل اهيف ان جرى في طرسه ناجى فافهم وهو لا يتكلم

بيض الايادي في سواد لعابه وبها الارزاق منه تقسم

تحمي مسلطة عليها تختشي من حدها الماضي الحسام المخذم

تابي بها الهم يقطع رووسهم ان قصروا في السعي عما ترسم

فاغنم لحسن قبولها متطولا فالشكر اجوبة الامنعم

## وقال يخاطب بعض ولي الفقه شيه عمار حنين

قالت وام بها باسا من مفارقتي ومثاذا فعلت بك الايام

فبكت وقالت هل الهامن رايلها او وارد يوما فقلت حمامي

## وقال ايضا

سهرت بحر بثرت فطال ليلي علي ولم يطل ليل النيام

افكر في مفارقتي رجالا هم الكرما ابنا الكرام
كاني لهم بغير دعا عماد لترع الموت دون الشمام

## وقال بما

فما بن لم يبق حوف رقبة لامنه فيما
خاف الوشاة فصد حتى زاد ازالتا
لا خاطرن بمهجتي في حبه اما واما

## وقال بها

لولا لذا العصيان يا ظالما لغضب لنا دعوا على ظالمي
اظنه انت والا فلم تخش دعاي دون ذا العالم
يا رب لا تسمع فيه وان جار دعا المغرم الهائم

## وقال بارض ملطية وهم آن الجبل الاعز

ما لي والجبل الاعز وانما كل الهوى جبل اشم الهيم
في على ارض الشام جون السحاب في ذراه جثوم



ما زال مطرح ناظري حتى اذا لاحت بوادي الشيب نجوم
فارقته وبانت عنه وما ناي وجدي به وهو الكريم كريم
فاذا ذكرت لنا زلين بسهله وبهم فان سطت نواي اهيم
دارت بي الارض الفضا كانما بي الموم او لعبت بي الخرطوم

## وقال وقد اخرب بقرية له من اعمال ابلوكين

الفواكه والاشجار بارض الما وجميع فلاحيها ارمن
لا يعرفون لها العربية تسمى لغي كوم
نزلت بارض بالهوى وهو حصن على حجى بمنطق بالنجوم
بروم لا تلايمهم طباعي وما العربي ذا الف بروم
سلامهم هزار بار يك ما اذا شبيه سلام خزان النعيم
وان كلمتهم قالوا اشكلهم ولست لعالم معنى اشكلهم
وما تسوى لغي كوم وان هي تجالي بها وضحى نسيم
ويرد ميابها وحتى خان تحيط بها وبانها الكروم
مقامي بين قوم ان تداعوا سمعت دعا اصدا و بوم

## وقال بحر تبريز

لما ان اوجدني يم بحر ثم اوحملوني السبب واكاني منهم

قالوا اسرار طبعنا بتاله من معصوم وهل نام المغرم

اين شهود ما ادعى من حبنا اين انها دواعي والسقم

اين دموع كلما غيضتها اندفقت وما دح الدمع دم

اخفى الملال عنهم ما بي من برح سواهم والملال الكتم

كذبت منهم ما رايت من قبل فلم اطاعوا في ما توهموا

## وقال بها

اوثقت نفسك ما طلوم بما احتقبت من المظالم • اطلبت ان الحال لا يغني وان الحكم دايم

هيهات انت وما جمعت كلاهما احلام نايم • تغني ويفنى والذي يغني اجرام والمائم

وغدا بيا فسك الحساب على الجرم الجرايم • ملك يناجيه القلوب بما الذنوب بما كاتم

عدل القضا كلما تخفى صدور الخلق عالم

## حرف النون

## وقال سنبر في الصبي قصيدة صنع اصلها

تعدما استهرت وعني بتي منها • اولها •

محبتا



محياما ارى ام بدر دجى • وبارق مبتسم ام برق مزن

وثغر ام لآلي ام اقاح • ودر ام رحيق بيت دن

ولحظ ام سنان ركبته • باسمر من بنان الخط لدن

واين من الظبي الحافظ ظبي • نائي عن سلوي بالتثني

اذا جا الملال المجرم عنه • وجهه بتشفيع حسن

فيا من منه قلبي في سعير • وعيني منه في جنات عدن

حباك الهوى مني محض ود • ثنى عزم الحجاه وضغن

فقلبك ما تملكه حبيب • ولا تمتحن به نفسي الحذن

لحين خلقتني وملكت قلبي • قلبت لخلقتي ظهر المجن

فهلا قبل تعلق في فوادي • هواك وقبل تعلق فكر ذهني

تشاورني هموم بعد وهن • فتعجبني لكل جارحة بوهني

الم يكف العواذل منك هجري • وقلبك ما تجن من التجني

اذا فكرت في اتفاق عمري • ضاعا في هواك من غير شيء

واسف كيف اخلو عهدو وبي واسى كيف اخلف فيك ظني
واوجع ما لقيت من الليالي فراق فعالها لم يسؤني
تقلب قلب من مثواه قلبي وحنو من عطفت عليه جفني

## وقال بحلب بعد الرجوع من مصر

اليك فانني شوقك شاني ولا يملك العين الحسان عناني
ولا تخرجن من نعته البين واصبري لعل التداني معقب لتدان
ولا تحملني هم اغترابي فلم ازل غريبا وفي الورى ديان
وحبا اذا ما خان جفن لناظر ولم تزع كف صحبة لبنان
وللاسد غيل حيث حلت وانما هاب القنا في قلب كل هدان
ولا تسالني عن زماني فانني اتنزه عن شكوى الخطوب لساني
ولكن سل عني الزمان فانه تحدث عن صبري على الحدثان
رمتني الليالي بالخطوب جهالة بصبري على ما نابني وعراني
فما اوهنت عزمي الرزايا ولا الهاني اضطرابي في الملم الداني

وما



وكم نكبة ظن العدى انها الردى تمنتني واعلت في البريه شاني
وما انا ممن يستكين لحادث ولا يبلا الهول المخوف جناني
وان كان دهري غال وفري فلم يغل ثناي ولا ذكري بكل مكان
وما كان الا للنوال وللقرى وغوث الملهوف وفدية عاني
حبوت على حالي يسار وعسرة وبرزت يومي بذل وطعان
ولم ادخر للدهر الا اباوتي وللخطب الا عزمتي وسناني
لان جميل الذكر يبقى لاهله وكل الذي فوق البسيطة فان

## وقال يمدح الحيران من ارض دمشق

ما يريد الشوق من قلب معنى ذكر الدار وفي الوصل فحنا
حسبه ما عنده من شوقه وكفاه من جواه ما اجنا
فلما شاهدته لاح معا طار شوقا وهفا وجدا وانا
عاصه الدهر من القرب نوى ومن الغبطة بالاحباب حزنا
فرثا من رحمه عاذله وراى الحاسد فيه ما تمنى

وبه من زفرة نعناه وهموم جمة تطرق وهنا

يا زمان الغرب تعسا لك من زمن لو كان عن بلاد اغنى

لم تكن الا كطل زايل والمسرات لا شي ثم تفنى

شاننا ما سرنا من عيشنا بعد ما اولنا مراى ومجنى

فافترقنا بعد ما كنا صدى لن دعونا وكفانا قول ذا

وكذا الايام من عاداتها انها تعقب تمهل العيش حزنا

خلق للدهر ما اول المرء نعمه منه فملاه وهنا

وكذا الباطل ما استلبي يدا فقط الاكدار المرء ومنا

قل لاحباب نات دارهم وعلى قربهم اقرع سنا

شاقني باصطبارى بعدكم ولقد كنت به احسن ظنا

لا يجن الحب من كبدي موضعا لم يبتذل عزا وحزنا

واذيلن دموعا لو ان فيضهن المزن ما لهن مزنا

اسفا لا بل حيا انني بعدكم باق وان اصبحت مضنا





لا صفا لي العيش من بعدكم ما مادت منه البين وعشنا

وعجيب والتنائي بعدكم دونكم انتم مني الى قلبي ادنا

حيثما كنتم ففؤادي داركم وعلى اشباحكم اغمض جفنا

## وقال على مدينة زعبان في المعسكر

يا نا وشطت دارهم محنى واعلى الوجد الذي يحنى

ما ارتحت وهنا العقد [illegible] الهها الادمن جوارحي بوهن

تذكرت الا فها مهجتى لاعج شوقه وذكرت حنى

ابكي اشتيا فاوحش وحشة فقد شجاني حزنها وحزني

حسبك قد طال الحنين والاسى وما الذي طول الحنين يغني

ولا تملي من صبر وسترى في منهه تمهل وعمر حزن

حتى تناجي تحت بانات الحمى شفق الحمى والبان صوب المزن

اهدى الحمى واهله وبانه وان نات وتنا واعنى

شطوا وشطت بي دارى عنهم وهم الى قلبي ادنا مني

لم تذكروا اني قط الا امتلأت بالدمع اجفاني وقالت قطني

وهم اعز انام ناوا وان دنوا ما تحوي خلدي وقسم جفني

نفسي وقد امنوا وثني بالحمى والبان عن اسمائهم واكني

هم اذا قلت سقى ارض الحمى وبانه صوب الحيا من اعني

ضنا بهم عن ان تطور ذكرهم بمسمع وهم مكان الظن

احبتهم من قبل نجاب دمعي وذوى عن الصبوة بردى غصني

حبا جرى مجرى الحياة من دمي اصمتهم عن كل نصح اذني

فلو تعوضت بهم عمر الصبي لبان في صفقته سعي غبني

فارقتهم اسعف ما كنت بهم وعلت فلا دمت بنا الى سني

الدهر لهفي قوانا ما له من بعدهم روح سوى التمني

لكنني ادعو الجمع شملنا مسير الشهب ومجري السفن

## وقال تجاه

اعلمتني ما فعلت به اجفانه سحر فباحت بالهوى اجفانه

نمت على حسراته زفراته وكذا تنم على الضرام دخانه





واخو الهوى مثل الكتاب دليله اعيانه ودليل ذا عنوانه

تحكي البروق فؤاده فخرامها اشواقه وخفوقها خفقانه

ضمن الهوى ان لا يزال الحاضني وضمانه فوفي بذلك ضمانه

يا مدعي السلوان عن احبابه اين السلو واين منك اوانه

شطت ديارك عنهم وهفا بك الشوق المهيج والتظت نيرانه

وابان بينهم هواك فما عسى بك فاعل هذا الهوى وبيانه

كاتمت واشيك الهوى قبل النوى فبدا له من بعد ما كتمانه

وعصاك دمعك عند خطرة ذكرهم وبعيد طاعتك الهوى عصيانه

فاذا بادرت من جفونك خلته عقدا وهي مرجانه وجمانه

لو ابقى الحنق الحسود عليهم حظي لحالت دونه اضغانه

بين المحب وبينهم من هجرهم بين طويل برحه وزمانه

انذروا المضلك الغريب مع النوى فتناءت الاوطان وهم جيرانه

وتخلق الطيف الطروق تخلقهم فاذا الم بزور عنى هجرانه

وهم الصبي ايامه محبوبة وان اعتدى في غيه شيطانه

والهجر دأب

وجمالهم كفنارة للاهم والذنب هجر بريء غفرانه

لو يعلمون كأنهم ما اجرموا قلبي بهجرهم وهم سكانه

انسانه

ولجعلتهم طرقا بطول صدودهم وملالهم طرقه وهم

## وقال في طريق بدليس

اهكذا انا باقي العمر مغترب ناء عن الاهل والاوطان والسكن

لا تستفرجا بي في معرسها حتى اروعتها بالشد والطعن

## وقال بأربل وكتب بها الى اخيه عز الدين رحمه الله

هذا كتاب فتى اطلته النوى عن اوطانها ونبت به اوطانه

شطت بهم عن من يحب ديارهم وتفرقت ايدي سبا اخوانه

بينه

متتابع الزفرات من ضلوعه قلب يموج بشرح خفقانه

تأوي اليه مع الظلام همومه وتزدد عن نومه اشجانه

الفت مقارعة الكرام جنانه وشكى المهاجرة التي ذملانه

يوما نا جمع [illegible] اما شرى او يوم حرب يلتظي نيرانه

لكنه



لكنه لا يستكين لحادث خوف الحمام ولا يراع جنانه

٢ ## وقال وكتب بها في صدر كتاب

احن الى الكتب والملهاة بيننا حنين الوف بان عنها قرينها

واشتاق شوقي واعلم انني لذي ذكركم انفاس وجد تبينها

## وقال بمدينة حلب

اصلاح قلبك اعياني فاحلني وا ياس منك الى السلوان الجاني

كم ذا التجني وما ذنبي اليك سوى حبي فصفحا عن المستغفر الجاني

هلا كاحظاني فصدي فكنت ابى ان الهوى منك يدنيني فاقصاني

اعزاك ظنك اني لا يطاوعني قلبي اذا سمته صبرا لهجراني

ولست انكر منه فرط صبوته لكنه عن هوى بالهون ينهاني

## وقال بدمشق

يا رب خذ بي من ظلم معتمد على فرج في صدي وهجراني

واوته

ان فيه الى او فيسير لي صبرا لاحظي بوصل وسلوان

او فاطف جمر مضرته واقبض حقيقته اللذين [illegible] الجفاني

## وقال بمصر وكتب بها الى صديق

نفسي الفدا لمن اذود بذكره ۝ عني عوادي الهم والاشجان
واذا فزعت من الخطوب جعلته ۝ فيئي ومن همها امتناع مكاني
وكان معجزة المسيح كتابه ۝ فاذا قضيت من الاسى احياني

## وقال بها

ابن المشرد من المروع بالنوى ۝ ابدا فلا وطن ولا خلان
عيد ابر به موحش لغريبه ۝ وسرور يوم فيه له احزان
واذا راى الشمل الجميع تزاحمت ۝ في قلبه الامواه والنيران

## وقال بها

اذا احسستني جفونا تخلدتني اليه ۝ وقاما الاحاضنني
كاني ام البو تنكر شخصه ۝ وتعطفها وجد به وحنين

## وقال بها

بالله يا مغري بهجراني ۝ ويا مبيح الدمع اجفاني





هل في القضايا ان من ما جنى ۝ يخضع العذر الى الجاني

## وقال بحماه

اليكم ان جم فيك الظنونا ۝ وادفع بالشك عنك اليقينا
وآمل عطفك بعد الجفا ۝ وقسوة قلبك ان تستلينا
واصبر للهجر صبر الحسير ۝ على قدر ما عز امستكينا
واني وقد خنت عهد الهوى ۝ ولم ترع ذمته ان اخونا

## وقال بها

زدني جفاء يا حبيبي واضلني ۝ يا مرشدي عن منهج السلوان
لا تنهني عنهم فان صبابتي ۝ لا تستطيع تطيع من ينهاني
احببتهم ازمان غضني ناضر ۝ حتى عسا وعصى بنان الجاني
فارجع بياسك لست اول امرئ ۝ سول الغرام عصاه بالعصيان

## وقال بدمشق وكتب بها الى الصدر قاوشم

عند سماع على طريقة الصوفية فيهم صبي مطرب اسمه رضوان

حسن الصناعة والوجه على سبيل المجون

يا ساكني جنة رضوان جارتها * هنيتم العيش في روح وريحان
مروا النسيم اذا ما الفجر يقظه * يحمله طيب نشر منه احياني
او فانعشوا نعمة منه يعيش بها * قلبي هديات من هجر واحزان
ظبي اغر تربي بالدجى وجلا * شمس النهار على غصن من البان
وفيه ما في جنان الخلد من درر * ومن رحيق ومن مسك ومرجان
اذا بدا او شدا في مجلس طربا * وامتع النفس من حسن واحسان
لا تنسني يا ابا نصر اذا حضرت * فلو يكم بين مزموم ومطرحان
كن لي وكيلا على الرويا وقل لها * سواك يجمع عني شدو وصوان

كان ابو نصر هذا اطروشا

وقيل له يتغنى من فلانة صوت الحب دلي شجوي واشجاني
يسمعه بلقاني ورنه مستراحيه من قبل بلقا بني

وقال ما ذيك وكتب بها الى احمد عبد الرزاق رحمه الله

وان امرا اضحى يا ربك داره * وفي سيرة احبابه وسجونه

لعمر



لجير ولوم في الحنين اليهم * ومعذور ان تستهل جفونه شؤونه

وقال في اهل الذين هلكوا في الزلازل

لحصن شيزر رحمهم الله في رجب سنه اثنين وخمسين وخمسمايه

حمام الايك هيجن اشجانا * فليبك اصدقاينا واشجانا
كم ذا الحنين على مر السنين اما * افادكن قديم العهد نسيانا
هل ذا العويل على اعز اهلك في * هل فقدكن اعز الخلق فقدانا
ما وجد صادحة في كل شارقة * ترجع النوح في الافنان الحانا
كما وجدت على قومي تخونهم * ريب المنون ودهر طال ما خانا
اذا نهى الصبر دمعي عند ذكرهم * قال الاسى فض وجدا وهتانا
قالوا تأس وما قالوا بمن ولذا * افرد بالرزء ما انفك اسوانا
ما حدثتني بالسلوان بعدهم نفسي * ولا كان سلواني ولا انا
ما استدرج الموت قومي في هلاكهم * ولا تخرمهم مثنى ووحدانا
فكنت اصبر عنهم صبر محتسب * واحمل الخطب فيهم عز او هانا
واقتدي بالورى قبلي فكم فقدوا * اخا وكم فارقوا اهلا وجيرانا

لكن سفن المنايا وسط جمعهم رغا فخروا على الاذقان اذعانا
وفاجاتهم من الايام فارعة سقتهم بكؤوس الموت ذيفانا
ماتوا جميعا لا جمع الطرف وانقرضوا اهل ما يرى تارك للعين انسانا مفن
اعزز علي بهم من معشر صبر عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا مصم
لم يترك الدهر لي من بعد فقدهم قلبا احمله صبرا او سلوانا
فلو راوني لقالوا او اماتوا اسعدنا وعاش للهم والاحزان اشقانا
لم يترك الموت منهم من يخبرني عنهم فيوضح ما لاقوه تبيانا
بادوا جميعا وما سادوا فوا عجبا للخطب اهلك عمارا وعمرانا
هذي قصورهم امست قبورهم كذاك كانوا بها من قبل سكانا
ويح الزلازل افنت معشري فاذا ذكرتهم خلتني في القوم سكرانا
بني ابي ان تبيدوا الاعدا من عليكم دون هذا الا لموعدوانا
فلن يبيد جوى قلبي ولا كمدي عليكم او يبيد الدهر ثهلانا
اقسمت عمري لباني علي فلا انفك فيه كئيب القلب ولهانا





افردت منكم وما يصفو لمنفرد عيش ولو نال من رضوان رضوانا
فليتني معهم او ليتهم بقوا وما بقيت باق كما كانا
لقيت منهم بتاريخ العقوق كما لقيت من بعدهم همًّا واحزانا
لولا ثمان اعاليّ عند ذكرهم لغادرت ادمعي في الارض غدرانا
ان دفقت دموعي مثل الحيا فتستحيل مياه الدمع نيرانا
لا التقى البعض من بعد الزلازل ما بقيت الا سبيل للعلا احزانا وولدانا
احنت على معشري الادنين فاصطلمت منهم كهولا وشبانا
كم رام ما ادركته منهم ملك فعاد ما ليس مما رام لهفانا
لم يحمهم حصنهم منها ولا رهبت باسا منا دونه الاقران اذعانا
انا هم قدر لم ينجهم حذر منهم وهل حذر منج لمن حانا وفرسانا
ان اقفرت شيزر منهم فهم جعلوا منيع اسوارها بيضا
هم حموها فلو شاهدتها وهم بها لشاهدت اسادا وخفانا
كانوا المخاوف ظلما او سطا ملك كهفا والجاني الملهوف جيرانا

علوا بمجدهم سيف بن ذي يزن كما علت شيبان في العز غمدانا

كانوا ملاذا لايام وارملة وابن فاقد اهلا واوطانا

اذا ابتدتهم العفاة شاطرهم مسترفدين وزوارا وضيفانا

تراهم في الوغى اسدا ويوم ندى غيثا هتونا وفي الظلماء رهبانا

حاولت كتمان بثي بعد فقدهم فلم يطق قلبي المحزون كتمانا

لعل من يعرف الامر الذي بعدت بعد التقارب من جراه دارانا

يقول لي لطف ادم بدر ما خلفني ولا محافظي من جار لي اونا

اساموا من يسوم الملك معشرهم او غزو اصدا غيظا واضغانا

وما دبي ان في قلبي لفقدهم نارا ملتظي وفي الاجفان طوفانا

بنو ابي وبنو عمي دمي دمهم وان اروني مناواة وشنانا

كانوا اخاجي بحنة الخطوب واخواني فلم يبق لي الايام اخوانا

كانوا سيوفي اذا نازلت حادثة وجنتي حين القى الخطب عريانا

بهم اصول على الاحد المهول اذا عرى وألقى عبوس الدهر جذلانا





فكيف يا صبر لي عنهم وقد نظموا ادمعي على فقدهم درا ومرجانا

يطيب للنفس عنهم انهم رحلوا وخلفوني على الآثار عجلانا

سقى ثرى اودعوه رحمة ملأت مثوى قبورهم روحا وريحانا

والبسهم الله ماسك العظام وان يلين تحت الثرى عفوا وغفرانا

## وقال بمدينة حلب

لم تغض الايام مني فتاني همتي ان تنال همتي منا لها

انا في هما كحد نوه نار كلما انكسرت تعالت سما لها

وفيها اسابها كماهنا
وساتي في وقوفها

## وقال

متيم الهوى حر المروع بالنوى شطرين بين شئونه وجفونه

هو في الدجى شمع يقطر دمعه نارا محرقة بماء جفونه

فاذا بدا وضح الصباح رايته مثل الحمام ينوح فوق غصونه

## وقال بحماه

حسبي من العيش حتى لا امت فيه اذى افله وفقد ارابي وخلاني

لم يبق لي مشتكي بث احمله همي ولا في اذا استنجدت لساني

وصم عني صدى صوتي وامرضني طلي وقل الكرى والطرف غشياني

وما نظرت الى ماء ان يجنبني الاشجان واساني وابكاني

## وقال يما

ايا هاجرا كلما زدت في خضوعي له زاد هجرانه

ترفق بقلب اذا ما ذكرت بدا للمحدث هيمانه

محلك منه محل السواد من ناظرات انسانه

## وقال بمسجد السبع عليه السلام باكال

اصطبر للزمان ان خاف حينا او يلقاك بالمخاوف حينا

ان صبر الكليم وهو طريد الخوف افضى به الى طور سينا

## وقال بحلب

لا تود عن سمع اخي شكيه فالقلب ولي بالذي احبنا

وكلما تشكو من زماننا تزول عنه او نزول عنا

## وقال

يا مبتغا



يا مبتغا سور احسانه سهل فما في منه من

قد امتلى بالمن في جوده بل بنداه تقتدي المزن

بسطت كفا في الندى والوغى فاكفها بخل ولا جبن

فانتم من الدهر بقيته على كل كريم ماجد ضغن

## وقال بحماه

٢ من مل فاهجره فهذا ابني لك البابن المبينا

اعيا تماس احي التلون والملال الى الضنينا

لن يرجع الفخار بعد تلافه بالكسر طينا

## وقال بحصن كيفا

٣ ناحت فناحت في فروع البان عن لوعتي وعن جوى اشجاني

نخيل العين بالدمع ولي عن تجود بالمجيع الفا ن

اذا دعت احبتها بروعه وروقت اعنت في ذرى الاغصا ن

وحسبي لي ان الزمان غال من ان تيها اذا دعوته لباني

## وقال بتل السلطان

يا معرضًا ارضينا وعضبانا * وكما جرى هاجعًا وبقضانا

صدنا ما الهفوم فوطنت عنى واقا ظلاو عهد وانا

طيفك ما بالله بهما جرى من اعلم الطيف بالذي كانا

## وقال سعداد وهو متوجه الى مكه

وصفوا لي بغداد حتى فلما جئتها جئت احسن البلدان

منظر مبهج وقوم سراه قد حلوا الحسن والاحسان

ليس فيهم عيب سوى ان هل بان علاقة الميزان

وسمعنا صارا انبا سوى ام ظلوم منها وابسوان

وهي جنه كا فتح اشوقه دنا من العنلان

ان فيها من الصبا يا سموسا في عصون نهتز في كثبان

سعلتنا السبعون والحج عنهن فقلنا بالسمع دون العيان

## وقال بحماه في حفلة اهلها في الروم

وكان بدار اولاد لغلام له كان في الرلازل بحماه الله وضم اولاده اليه وكان فيهم طفل اسمه منصور وكان بالفه

اذا كانوا [illegible] بغداد [illegible] الطلب

صح



مع ورحفل من الاهل وانكاشه الى قلعه جعبر ومنصور معهم

منصور دارك امضت منك موحشة * فذا اقفرت بعد سكان وجيران

اضحى الذي كان منها امس اضحكني * وسرني هاج اشجاني وابكاني

عهدتها ناديا للهو مجتمعًا * للانس ملعب اتراب وولدان

فاصبحت ما بها مما عهدت بها * سوى صداي طلما ناديت لبانى

## وقال بعكا قديما

يا فتنة عرضت لي بعد ما عرفت * نفسي عن اللهو وافتادا النهى رسني

هلا ولي غيهب وانجمه غوارب وشبابي ناضر الغصن

## وقال

يا سيار رب الحرب بعد النسك والدين * وبعد ما تاب عمار اب من حين

افسدت دينك والسبعون افسدت الدنيا * فلست بذي دنيا ولا دين

وانما انت فخار تكسر لا يرجى لنفع ولا يعتد في الطين

## حرف الواو

## وقال بحلب

سلا قلبه عما غال حسن سلوه * ورداه في غي الهوى وغلوه

وما باله يشكو الفراق واين من * قساوته شكوى النوى وعتوه

وما خلته يهوى الهوى ومقيله * وما وبي لا يني والبث بعد سلوه

يثوب اليه في الصباح نحونه * وياوي اليه الهم عند هدوه

بنفسي من اهدى لي الحب على بعده * وافى بريا دنوه

فاذكر من لم ينسه عهد النوى * ولا طمعا في ياسه ونبوه

تحلى اشتياقا فانا الاصايل والضحى * ويرتاح في روحاته وغدوه

## وقال

الحسن لطارد والموارد جمة * له علل من ورده لم يروه

يغار عليه حين يسمع باسمه * بذكرهم او دعوة من سموه

الا ما دعا ما الشوق حتى كانما * به الموت لولا انه المتناوه

## حرف الها

## وقال بن مشق

قل



قل لمن اوحش بالهجر جفوني من كراها *

والذي اوهم عيني ان في النوم قراها *

يا ملولا قلما استرعى عهودا فرعاها *

يا طلوعا كلما استعطفته صد وتاها *

زدت في تيهك والتي اذا زاد سناها *

ستقضي دولة الحسن وان طال مداها *

راحتي لو سمع الشكوى اليه ووعاها *

غير ان الصم لا تسمع نجوى من دعاها *

فهو لو نادى عطاي رمة لبى صداها *

متلف بالهجر نفسي واليه مشتكاها *

مستقل كلما القاه فيه من اذاها *

## وقال بحلب

كم تعض الايام مني فاني * همتي ان تنال مني مناها

انا في هذا الحد فوق نار ذكا * تكسب تعالى سناها

## وقال بمصر

بكا مثلي من وشك النوى نصفه · وامر صبري بعد البين مشتبه

فما يشوقني في فنهم امل · وليس في الناس لي روح ولا رفه

الا ام الناس انجاني واحسبها · تخفى فعلتها الاسقام والوله

كانني من ذهول الهم في سنة · وناظري قرح الاجفان منتبه

الا بنت ثم حلت الذنب من سفه · على النوى ولبئس العاذر السفه

اقمت طوعا وساروا غاشم انهم · اصحبت نواهم حيث ما اتجهوا

اذرى بناظرتي محاجره · وخاطر من نا واحزان مشتبه

فما يلائم ذا بعد النوى فرح · ولا يروق لهذا منظر نزه

سقيا لدهر نعمنا في غضارته · اذ في الحوادث عما ساءنا بله

وعيشنا لم يكن بالطاصه كدر · ولم تشب الاصنا الشبه

مضى وجار زمان لا نسر به · كل البرية منه في الذي كرهوا

## وقال بحمص

يا قلب دقق بما الفت من طلبي · ثم ذا الحسن اما من انت مثواه